نكشفها بناء على شهادات أهالى سيناء

مخابىء الإرهاب

بالتفاصيل.. مناطق وأوكار بالظهير الصحراوى غرب العريش

مبادرة الجريرات: خذوا من كل عشيرة عشرة شباب والمنطقة تتطهر خلال أسابيع

10 خبراء عسكريين يصنعون خطة لتطهير سيناء من الخفافيش

ملف خاص 2-3-4

مدحت الزاهد فى حوار جرىء (2)

قتل السياسة يفضى إلى إنفجار

05

سنوات البورصة العجاف

7-6

القرض المسيس

نحل لغز اللجوء إلى صندوق النقد

04

جنرالات السودان يلفون المشانق حول أعناقهم

08

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدي شندي

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 283 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 18 - 24 يونيو 2019
من 14 - 20 شوال 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

اقتصاد

«سنيوريتا» تستكمل ذبح موظفيها 04

مقالات

كارم يحيى يكتب: آخر زيارة للسفير إبراهيم يسرى 10

منوعات

طفل مصرى يروض الثعابين 12

بعد تخفيض دعم الوقود والكهرباء

مخاوف من ارتفاع الأسعار 40%

ازدحام للمواطنين أمام المحلات ومحطات الوقود: نتفادى الغلاء لعدة أيام

مع تصريحات الحكومة، عن رفع أسعار المشتقات البترولية والكهرباء قبل بداية شهر يوليو المقبل، شهد الشارع المصري ازدحامًا شديدا أمام محطات الوقود والمحال التجارية.

وبدأ العديد من المواطنين، في تخزين بعض السلع تخوفا من ارتفاع أسعارها، تفاديا لموجة الغلاء المقبلة التي ستؤثر على جميع المنتجات "ولو لعدة أيام" بحسب رأي المواطنين.

تخفيض الدعم ٤٠٪

وبحسب مصادر حكومية، أن تخفيض الدعم على المشتقات البترولية والكهرباء، بمتوسط ٣٠ إلى ٤٠ ٪، إلا أن ارتفاع الأسعار لن يكون مقتصرا على الوقود فقط، بل هناك تخوف من أن يشمل معظم الأنشطة التجارية والمنتجات الاستهلاكية، بزيادة نحو ٣٥٪.

وكشف مشروع الموازنة العامة للدولة ٢٠١٩/٢٠٢٠، المقدم من الحكومة للبرلمان، استعدادا لمناقشته والموافقة عليه في وقت لاحق، عن انخفاض كبير في الدعم المقدم للمواد البترولية والكهرباء.

وبلغ تخفيض دعم المواد البترولية في مشروع الموازنة الجديدة، ٣٦,١١٢ مليار جنيه، وخصصت الحكومة، الدعم بواقع ٥٢,٩٦٣ مليار جنيه، مقابل ٨٩,٠٧٥ مليار في موازنة العام المالي الحالي ٢٠١٨/٢٠١٩.

وبلغت نسبة الخفض حوالي ٤٠,٥٪ ، وأوضحت الحكومة، أن دعم المواد البترولية تم حسابه على أساس متوسط سعر خام برميل برنت ٦٨ دولارًا للبرميل.

التضخم في جميع المنتجات

وتوقعت العديد من بنوك الاستثمار، أن ترتفع معدلات التضخم السنوية مع رفع الدعم عن المشتقات البترولية والكهرباء.

وقال بنك استثمار بلتون في تقرير له "نؤكد رؤيتنا بارتفاع متوقع للتضخم العام السنوي بين ٢,٥-٣,٥٪ خلال الربع الثالث من ٢٠١٩، بدعم من الجولة الرابعة من إزالة دعم الوقود والكهرباء والجولة الثالثة من زيادة أسعار المياه".

وقال بنك استثمار فاروس في تقرير: "نتوقع أن تقترب مستويات التضخم السنوية من ١٤٪ خلال فترة الصيف، نظرًا لحزمة الإجراءات الإصلاحية المنتظر تطبيقها في الفترة ما بين يونيو إلى أغسطس، فضلا عن المرجعية التاريخية بأن وتيرة التضخم تتسارع في فصل الصيف".

وأضاف: "نرى مستويات التضخم الشهرية سترتفع عن النسبة المسجلة في مايو، لتصل إلى ٣٪ على أساس شهري في يونيو ٢٠١٩، كردة فعل على الجولة القادمة من رفع الدعم عن الوقود، والإصلاحات وحتى شهر سبتمبر، حيث في ذلك الوقت من المتوقع أن يتلاشى التأثير". وبحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سجل معدل التضخم الشهري لإجمالي الجمهورية خلال مايو الماضي ١٪ مقابل ٠,٤٪ في أبريل، ليصل المعدل السنوي في مايو إلى ١٣,٢٪ مقابل ١٢,٥٪ في أبريل.

ويتوقع بنك استثمار شعاع في تقرير له، أن يرتفع معدل التضخم نحو ذروة تقارب الـ ١٦٪ مع تطبيق إجراءات الإصلاح المالي مطلع الربع الثالث من عام ٢٠١٩، "وذلك قبل أن يهدأ مرة أخرى".

وقال شعاع: "بشكل عام لا نعتقد أن هجوم معدلات التضخم سيكون بنفس الشراسة السابقة التي شهدها الاقتصاد مع تطبيق الإجراءات المماثلة، حيث أن تأثير سنة الأساس خلال النصف الثاني من ٢٠١٩ سيكون مواتيا في أغلب الوقت".

وأضاف: "نلاحظ أن متوسط الزيادة في أسعار الكهرباء أقل من متوسط الزيادات في السنوات السابقة، إلى جانب أسعار النفط المعتدلة نسبيا حاليا (التي تحوم حول مستويات دون ٦٥ دولار للبرميل)، مما يمكن أن يخفف من تأثير الارتفاع المتوقع للتضخم".

وفي مايو الماضي، أعلنت وزارة الكهرباء تعريفة الشرائح الجديدة للاستهلاك التي سيتم تطبيقها بداية من أول الشهر المقبل، بمتوسط زيادة بلغ ١٤,٩٪ عن العام المالي الجاري.

وتوقع محللون، أن يتراوح معدل التضخم السنوي بين ١٢ و١٣٪ في يونيو في حالة تطبيق زيادة أسعار الوقود خلال الشهر الجاري.

وقال بنك فاروس في تقريره، "سيأتي استقرار التضخم السنوي (خلال فصل الصيف) بدافع من ارتفاع تأثير القاعدة الحسابية، خاصة إن زادت أسعار الطاقة قبل نهاية شهر يونيو".

وكانت سنة الأساس مرتفعة في يونيو ٢٠١٨ بسبب رفع أسعار الوقود في نفس التوقيت من العام الماضي.

أسعار تذاكر الطيران

وقال الطيار أشرف لملوم رئيس الاتحاد المصرى للنقل الجوى ورئيس شركة نسما للطيران، إن تحريك سعر الوقود سيوثر بشكل مباشر على شركات الطيران؛ لأنه يمثل ما بين ٣٠ ٪ إلى ٤٠٪ من تكاليف تشغيل الطائرات.

وأضاف أن شركات الطيران ستضطر إلى تحريك أسعار تذاكر السفر بهدف احتواء زيادة أسعار الوقود لعدم قدرة هذه الشركات على تحملها بدون زيادة أسعار التذاكر.

تقرير- محمد الغرباوي

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 283 - السنة الثامنة ـ من 18 - 24 يونيو 2019 ـ 14 ـ 20 شوال 1440هـ

قالت العرب

كم صورنا يا قبرتى هذا القرص - أنظر .. ها قد غاب القرص ..يا عينى .. قد غاب القرص ! - كنا نحزن عند مغيب الشمس / نبكى .. نندب .. قولى مأتم / كانت هذى الأرض تموت / حين تنام عليها الظلمة كالتابوت.

نجيب سرور

10 خبراء عسكريين وأمنيين يشاركون فيها

خطة لتطهير سيناء من الإرهاب

محمد رشاد: فتش عن مافيا السلاح الإسرائيلية ومصدر سيارات الدفع الرباعى

بعد هدوء دام نحو عام، كان الاعتداء على كمين البطل ١٤ قرب مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، أول أيام عيد الفطر المبارك، وعمليات الخطف وإقامة كمين للارهابيين على الطريق الدولي، إشارة إلى أن التنظيمات الارهابية تعيد تنظيم صفوفها بعد ضربات موجعة تلقتها في عملية سيناء ٢٠١٨. في هذا التقرير، طلبنا من عشرة خبراء أمنيين وعسكريين وضع خطة مثالية لتطهير سيناء بشكل نهائي من الارهاب.

محمد رمضان: لابد من عمل أكمنة ثابتة ومتحركة بمواصفات أمنية وأحترافية وتقسيم سيناء إلي قطاعات

نصر سالم: لابد من زراعة سيناء بالبشر قبل الشجر

طلعت مسلم: استهداف العناصر الإرهابية بعيدا عن القوات الرئيسية

محمد رمضان

شادى أبو العلا

نصر سالم

رضا يعقوب

طلعت مسلم

رضا يعقوب: جاري التطهير على الأرض ولا وقت محدد

أحمد العوضى

أحمد مدين

محمد رشاد

محمد نجم

ناجى شهود

ناجي شهود: تعمير يبدأ من الشرق وينتهي في الغرب

بداية يقول اللواء محمد رشاد وكيل جهاز المخابرات الاسبق ان هناك محاور أساسية لتحقيق هذا الغرض:

– التشديد علي حماس لضبط وتأمين الحدود بطريقة أكثر فعالية مما هو موجود حاليا لأن تسرب العناصر عبر الحدود لازال مستمرا، رغم أن مصر تتحمل مسؤولية فتح معبر رفح لتخفف الأعباء علي أهالي غزة وهذا يعود بالنفع علي الحركة

إسرائيل تلعب دورا كبيرا، فعلي مسئوليتي الشخصية أقول أن المخابرات الحربية الإسرائيلية تخترق كل هذه التنظيمات الإرهابية وتعلم كل شئ عنها، وبالتالي هناك منفعة متبادلة بين الطرفين والدليل أنه لا توجد عملية إرهابية ضد إسرائيل من منطقة أول حدودها مع غزة حتي وسط سيناء، لأن الإرهابيين يقومون بحماية حدود اسرائيل من أي عناصر تستطيع أن تتسرب من غزة، موضحا ان الطيران المصري يعمل في هذه المنطقة ولابد من إخطار إسرائيل لأن هذه المنطقة ممنوع فيها الطيران طبقا لإتفاقية كامب ديفيد

مافيا تهريب السلاح الإسرائيلية تعمل مع هؤلاء الارهابيين وموجودة مع عرب سيناء منذ القدم وتجار السلاح أيضا وإسرائيل تغض النظر عنها، فهي تتمني أن تستمر سيناء مستنقعا لإستنزاف القدرات العسكرية والاقتصادية لمصر والدليل سيارات الدفع الرباعي، فلو كان هناك مصنع لها في سيناء كانت انتهت بعد تدمير القوات الجوية المصرية لها، فمن أين تأتي هذه السيارات؟ لايوجد مكان آخر غير إسرائيل لأنها تمنع دخولها إلى غزة وتتحكم في منافذها.

لابد أن تكون هناك تنمية، فلا أمن بدون تنمية ولاتنمية بدون أمن وبعد إنشاء الأنفاق لابد من خطة تنمية سريعة جدا لزرع سيناء بالبشر، ولابد أن تعود القبائل لدورها في الحفاظ علي أمن سيناء، لأنهم يعلمون جيدا مداخل ومخارج الصحراء وكل قبيلة إذا قامت بدورها في تأمين المناطق المحيطة بها، سيسهل ذلك سيطرة كاملة للقوات المسلحة على سيناء.

نصر سالم: القبائل هي المفتاح

اللواء دكتور نصر سالم رئيس جهاز الاستطلاع بالمخابرات الحربية سابقا يؤكد أن القبائل العربية منتشرة بطول سيناء وعرضها ففي الشمال تسكن قبائل الرميلات والسواركة والجديرات والتغارسة والبلي والرواعز والعيايدة والمساعيد ووسط سيناء قبيلة الترابين وقبيلة الإحيوات وقبيلة العزازمة أما في جنوب سيناء فتسكن قبائل الجراشة والصوالحة والمزاينة والعبايدة، وكل قبيلة من هذه القبائل لها قطاع من الأرض تسيطر عليه ولايتنازع فيه أحد وتتوارثه الأجيال، مهما كان هذا القطاع خاليا من السكان نظرا لقلة عددهم الذي لايزيد عن نصف مليون نسمة.

ويضيف: قلة السكان هي نقطة الضعف في شبه جزيرة سيناء البالغ مساحتها ٦١ ألف كم، وقد أدركت قيادة البلاد مواطن الضعف الحقيقية في سيناء وأهمها ذلك الفراغ السكاني والعمراني ووضعت من الخطط مايملأ هذا الفراغ خلال عقدين أو ثلاثة، وماهذه المدن المليونية الثلاث بورسعيد شرق والإسماعيلية شرق والسويس شرق والأنفاق الثلاثة العملاقة الجديدة والكوبريان العائمان اللذين أضيفا إلي نفق الشهيد أحمد حمدي وكوبري السلام إلا مقدمة لخطة طموحة لإعمار سيناء وزراعتها بالبشر قبل الشجر.

أما الخطوات الامنية التي قد يكون من المفيد وضعها أمام ذوي الشأن، فهي ضرورة الاستعانة بالسكان المحليين من قبائل سيناء المنتشرة في الصحراء والعائلات التي تسكن المدن وإشراكهم في عملية التأمين والمحافظة عليها بشرط التعاون بين الطرفين والتنسيق الكامل معهم وهناك عدة خطوات:

– تعيين شيوخ للقبائل ممن تتوفر فيهم الشروط التي يتوافق عليها البدو ويقبلونها، وإقرار الصالح منهم وتخصيص مرتب مجزي لهم

– تحديد حدود مسئولية كل قبيلة علي الأرض طبقا للمتوافق عليه بين القبائل، وتخصيص مهمة حفظ الأمن والإبلاغ عن أي معلومات تطرأ علي قطاع مسئوليتهم فورا للجهة الأمنية المسئولة ويلزم لذلك تعيين أفراد من القبيلة يختارهم الشيخ ويكون مسئولا عنهم ويثق فيهم بمرتب مجز للقيام بإستطلاع الأرض واكتشاف وتحديد أي عناصر أو أنشطة غريبة في قطاع مسئوليتهم والإبلاغ عنها. وبناء علي هذه المعلومات يمكن التصرف طبقا لما تقرره القيادة العسكرية أو الأمنية.

ويوضح اللواء نصر سالم أن كل هذه الإجراءات يسبقها ويصاحبها تسجيل كامل لجميع أفراد القبائل والعشائر بكل دقة من حيث النوع والسن والعمل والمكان، ويكون شيخ كل عشيرة علي علم كامل بحركة أي أفراد من عشيرته خارج منطقته أو تواجد أي أفراد غرباء فيها.

ولتحفيز هؤلاء السكان علي الإدلاء ببياناتهم يتم صرف الحصص التموينية المقررة لهم شهريا بناء عليها وبواسطة شيخ العشيرة أو تحت إشرافه ويتم إستخراج بطاقات رقم قومي لجميع الأفراد وإلزامهم بحملها، مع مرور دوريات أمنية منتظمة ومفاجئة علي أماكن التجمعات البدوية والمساعدة في التغلب علي أي مشاكل تواجه أبناء القبائل والعشائر في أماكن تواجدهم.

ثالثا: يتم إعداد خرائط دقيقة للمناطق الزراعية، وتسجل عليها كل الأغراض الشهيرة داخل كل مزرعة سواء كانت بئرا أو مبني أو معلما خاصا له شكل مختلف ويتابع صرف كميات الأسمدة واستخدامها تحت إشراف جهة مسئولة يتم تحديدها من جهات الاختصاص في المحافظة، لأن الإرهابيين يستخدمون بعض أنواع الأسمدة في تصنيع المتفجرات.

رابعا: في المدن والمناطق السكنية يلزم العودة إلي شيخ الحارة ولكن بأسلوب عصري ما أمكن بمعني تعيين شيخ حارة يكون لديه معلومات كاملة وتفصيلية مدققة عن كل بيت وكل شقة من حيث السكان بجميع بيانتهم وتكون لديه جميع المعلومات عن حركة ونشاط جميع السكان ومعرفة أي شخص غريب يدخل إلي منطقته، ويمكن تنفيذ الفكرة بالوسائل الحديثة كأن يكون هؤلاء الأشخاص موظفين أو أفراد أمن ولديهم جميع وسائل الاتصال الحديثة مع التوسع في إستخدام الكاميرات في الأماكن الحيوية داخل المدن والأحياء، ويلزم تواجد عناصر في غاية اليقظة والكفاءة، مع توفير كل وسائل التدخل السريع سواء في البر أو من الجو، وكل هذه الاجراءات مؤقتة ويمكن الاستغناء عن بعضها أو كلها مع التأكد من استقرار الحالة الأمنية.

ناجي شهود: تعمير يبدأ من الشرق

أما اللواء أركان حرب ناجي شهود المستشار بأكاديمية ناصر العليا فيقول أن الإرهاب في سيناء محصور ومحدد في منطقة بذاتها علي خط الحدود من رفح شمالا إلي العريش، ومن الطبيعي في العمليات الحربية أن تبيد كل ما أمامها، لكن وجود سكان وعزب وقرى ونجوع في هذه المنطقة ذلك يكبل يد الشرطة المدنية والقوات المسلحة، لذلك فإن تطهير سيناء من الإرهاب سيتطلب مساحة زمنية كبيرة، إلي أن يتم تنفيذ إجرائين معا:

– أن نحجم الإرهاب فلا ينمو، مع تقليص كل أدواته سواء بالإمداد أو التمويل أو التدريب أو بنشاط العمليات وذلك تقوم به العمليات البحرية والشرطة بصورة جيدة.

أحمد مدين: 3 ملايين نسمة وبنية تحتية ملائمة

محمد نجم: سيناء 2018 من ضمن الخطط المثالية

أحمد العوضي: حرب صعبة لأنها في مواجهة خلايا نائمة

ثانيا: لابد من التعمير المتوازي مع مقاومة الإرهاب، والتعمير لابد أن يتم من الشرق إلي الغرب بمعني أن يبدأ من خط الحدود الدولية (رفح ـالعوجة ـالكوسيما ـالكونتلا . طابا . نوبيع . دهب . شرم الشيخ) في إتجاه قناة السويس. وهناك مثلث يسمي مثلث الدمار (الجهل والفقر والمرض) ولابد أن نقضي عليه ولابد أن نسمي سيناء بمسميات بلادها.

– سيناء مستهدفة لعزلتها، ولا بد من التعمير ووجود حياة قائمة مستقرة ذلك خط أمان رئيسي لهذا المنطقة ودائما لتطهر منطقة من الإرهاب لا بد أن تنشيء فيها حياة زراعية أو صناعية أو تعدينية لأن التعمير يطرد الإرهاب فكل هذا يستغرق سنوات، فالإرهاب ليست جمعية فيها ٥٠ أو ٦٠ شخصا، بل تنظيم وتمويل وحسابات دولية.

رضا يعقوب: لا يمكن تحديد وقت

يقول اللواء أركان حرب رضا يعقوب خبير مكافحة الإرهاب الدولي أن أهل سيناء هم من المخلصين لمصر ويحافظون علي ترابها، والإرهاب قادم إلينا من الخارج وتوجد أيادي أجنبية تبعث بتراب هذه المنطقة، ولكن القوات المسلحة تعهدت بتطهير سيناء من كل عناصر الإرهاب الموجودة والعملية سيناء ٢٠١٨ أظهرت قوتها، وتم عزل مجموعة الإرهابيين الموجودين عن المجتمع الخارجي، وجاري عملية التطهير علي الأرض.

ويضيف: لا نستطيع أن نحدد وقتا، لأن هناك تمويل من الخارج يطيل المعركة مع الإرهاب.

أحمد مدين: تعميرها وزرعها بـ٣ ملايين

يقول اللواء أحمد مدين عضو لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس النواب: الحل في تنمية سيناء وربطها بالوادي وذلك تم عبر الأنفاق، وأن يقطن سيناء علي الأقل ٣ ملايين نسمة، ويتم إنشاء مشاريع ومدن جديدة ومستشفيات فيها لأنها البوابة الشرقية لمصر، وكل الغزاه جاءوا عبرها، بالإضافة الي إنشاء بنية تحتية لشبه لجزيرة سيناء لأنها تمثل ثلث مساحة مصر والحرب في المدن تختلف عن الحرب في الصحراء

فالحرب في الصحراء من السهل أن تكسب فيها أرضا بسرعة وفي توقيت قليل، ولكن حرب المدن تحتاج مجهودا ووقت أطول .

أحمد العوضي: الحرب الأصعب

اللواء أحمد العوضي يقول: القضاء على الارهاب لايحتاج خطة أمنية فقط، ولكنه إلى تنمية أيضا وإلى مشاركة جميع أجهزة الدولة المعنية في مواجهة الفكر المتطرف، فالأزهر له دور في القضاء علي الإرهاب والأوقاف والإعلام والتربية والتعليم .

يضيف: لا نستطيع أن نحدد متي ينتهي الإرهاب، لأن هناك مخابرات دول كثيرة وكبيرة تعمل في هذا المجال، وبعض الدول تدعم الإرهاب والجماعات المتطرفة بالمال والسلاح لكي تقوم بهذه العمليات. ومصر تواجه خلال الفترة الحالية حروبا أصعب من أي وقت سابق، ففي السابق كان العدو واضحا ومعروفا أمامنا وكافة المعلومات عنه كانت واضحة، لكن الأن نواجه أناس يعيشون بيننا ويقومون بأعمال ضد القوات المسلحة والشرطة، هناك خلايا نايمة وموجودة أمامنا وتقوم بدور إمداد المعلومات ومعاونة الخلايا الإرهابية.

شادي أبو العلا: الخطة تكون من أرض الواقع

يقول اللواء شادي أبو العلا لايستطيع وضع خطة لمحاربة الارهاب إلا من هم موجودون في سيناء ولديهم المعلومات وعلي هذا الأساس يتحركون علي أرض الواقع.

ويوضح أن الارهاب موجود في كل مكان ولا نستطيع أن هناك من زرع الإرهاب وكلنا نحصد حصاده، فمنذ ٢٠ سنة تعمل بعض الدول علي دعم الإرهاب ومعاونة الجماعات المتطرفه بالمال والسلاح، وكانوا معتقدين أن الإرهاب سينعكس علينا فقط ولكنه أنعكس عليهم أيضا.

طلعت مسلم: الهجوم بمجموعات صغيرة

اللواء طلعت مسلم يقول أن القضاء الكامل علي الإرهاب مستحيل، ولكن يمكن أن يقل ويكون محصورا في أعداد محدودة، ووفقا للمعلومات التي تصدر عن وزارة الداخلية وما نشاهده على الشاشات، هناك ملاحظات يمكن أن تكون مفيدة. ظروف الحياة في سيناء ومساحتها الكبيرة وطبيعة السكان فيها تحتم أن تكون أي تحركات فيها وفقا لخطط معروفة، بمعني "المجموعة الفلانية تتحرك من المنطقة حوالي الساعة كذا تصل الي النقطة الفلانية حوالي الساعة كذا".. كل ما هو خارج الخطة يتعرض للخطر، وخطط السيطرة التي تتولاها القوات المسلحة تحتاج إلى استهداف العناصر الإرهابية بعيدا عن القوات الرئيسية الموجودة، وبالتالي إذا حدث أي شئ تكون باقي القوة متواجدة وقادرة علي مواجهة أي تهديد.

ولابد أن يكون هناك شبكة إنذار جيد، وتعاون مع القوات الجوية وخصوصا عناصر الهليوكبتر المسلح بالإضافة للتعاون مع القوات البحرية، كل هذه عناصر تشكل الخطوط الرئيسية لمواجهة الإرهاب وقادرة أن تحد من خسائر الأعمال الإرهابية بدرجة كبيرة

وتستغرق هذه الخطة من شهر إلي شهر ونصف لكي تكون القوات جاهزة للمواجهة.

محمد نجم: تكاتف الشعب مع الدولة

يقول اللواء محمد نجم مساعد وزير الداخلية الأسبق والخبير الأمني ان الإرهاب في مصر ليس إرهابا محليا، ولكنه مدعوم دوليا وبالتالي هو شوكة في ظهر مصر.

والخطة الشاملة لسيناء من ضمن الخطط المثالية للقضاء علي الإرهاب، ولكن القضاء عليه ليس بهذا البساطة لأنه مدعوم ومطلوب أن يستمر في مصر لأطول فترة بغية إجهاض الاستقرار والاستثمار والتقدم، ولذلك لاتوجد عصا سحرية للقضاء عليه.

ويشير إلى أن الإرهاب يأتي من دول معروفة مثل تركيا وقطر وأمريكا والدول الغربية وحينما يصيبها الإرهاب يسمونه إرهابا وعندما يصيبنا يسمونه معارضة أو مقاومة، ولكن الدولة وضعت خطة بالتنسيق مع وزارة الداخلية ووزارة الدفاع، وأفضل خطة للقضاء على الإرهاب تستلزم تكاتف الشعب المصري ووقوفه خلف الدولة وتتضافر القوي الوطنية وأن يتم مد أجهزة الامن بالمعلومات عن الإرهابيين.

محمد رمضان: تغيير وضع الأكمنة

يقول اللواء محمد رمضان مساعد وزير الداخلية الأسبق والخبير الأمني لابد من عمل أكمنة ثابتة ومتحركة بمواصفات أمنية واحترافية، ليست أرضية وإنما تكون علي إرتفاع.

كما يجب منع إستخدام التليفون المحمول فيها وتكون الخدمات يقظة، مع تقسيم سيناء إلي قطاعات ومناطق صغيرة بحيث تلتزم كل منطقة بخطة أمنية مستقلة بذاتها ويتم اختيار عناصر بشرية علي مستوي راقي وتدريبهم وتسليحهم بالأسلحة المناسبة ومن بينها أجهزة رؤية ليلية.

كما يشير إلى ضرورة تعاون أهالي سيناء مع الشرطة، والتوعية الأمنية للأهالي وإعطائهم أرقاما للإتصال بالشرطة، ويجب ألا تزيد خدمة الضابط أو العسكري عن ٤ ساعات لكي يكون يقظا، ولابد من التمشيط المستمر للقوات بالمرور الدائم من القيادات علي الأفراد وتوعيتهم من حين لأخر، والاتصال المستمر بين التمركز والقيادة، فالضابط في كمين ١٤ كان يستنجد ولا أحد يرد عليه.

تقرير – آمال عبد الله

المشهد
العدد 283 - السنة الثامنة ـ من 18 - 24 يونيو 2019 ـ 14 ـ 20 شوال 1440هـ

قالت العرب

ضميهم يا أرض إليك/ كم رقصوا يا أرض عليك / كم قطفوا اللوتس والبردى من كفيك/ كم عشقوا .. غنوا للحب / كم صلوا فى عيد الخصب / كونى يا أرض وشاحا فوق الموتى/ كونى يا أرض جناحا فوق الموتى / كونى يا أرض سلاما فوق الموتى/ ما أقسى الأرض على الموتى ..

مجددا عادت سيناء إلى دائرة الأحداث على وقع نشاط وتصعيد مكثف لعناصر تنظيم ولاية سيناء الإرهابى خلال الأيام الماضية، بعد عام من الهدوء التام لم تشهد فيه سيناء أي عمليات إرهابية مؤثرة، وقد شهدت شمال سيناء خلال الأسبوعين الماضيين أحداثا، أربكت المشهد السيناوى بعد أن صعد التنظيم عملياته الإرهابية بدءا من عملية استهدفت الحاجز الأمنى "بطل ١٤" الذى يقع بمنطقة السبيل على الطريق الدائرى لمدينة العريش، وأسفرت عن استشهاد ٨ من قوات الشرطة ومقتل وإصابة عدد من العناصر الإرهابية المهاجمة على يد الطيران الحربى وتمكن عدد منهم من الهرب إلى المنطقة الواقعة جنوب قرية السبيل بعد قيامهم بإجلاء المصابين والقتلى، ليستمر التصعيد الإرهابى بقيام عناصرالتنظيم بتفجير عبوة ناسفة بمنطقة ابوحصينى على الطريق الدولى صباح الأربعاء الماضى، أسفرت عن تفجير آلية شرطية دون وقوع خسائر بشرية، حسب شهود عيان.

تنظيم إرهابي يحاول إعادة تنظيم صفوفه بعد عام من عودة الحياة لطبيعتها

انفراد.. نكشف أماكن مخابىء الإرهابيين

تفاصيل دقيقة لعمليات الخطف فى سيناء.. وشهود عيان ومختطفون مفرج عنهم: الخاطفون ليسوا مصريين

وفى حوالي الساعة الثانية ظهرا في نفس كما أفاد شهود عيان للمشهد، هاجمت مجموعة من الإرهابيين يستقلون سيارة بيك أب، منطقة الملاحات ٣ كم شمال قرية المزار، وقاموا بخطف أربعة من العاملين بالملاحات الخاصة للأهالى، والاستيلاء على سيارتي بيك أب خاصة بالأهالى، وتمكنوا من العودة إلى الطريق الدولى والهروب فى اتجاه جنوب قرية الروضة، وذكر شهود العيان أن ست عناصر إرهابية، قاموا بعملية الخطف، وتمكنت المشهد من الحصول على أسماء المختطفين الأربعة، وهم مصطفى حمدان سعيد نجل أحد شهداء مسجد الروضة، وحسن هدبان حسين، شقيق أحد شهداء مسجد الروضة، وحسين يحى جمال، نجل أحد شهداء مسجد الروضة، وسالم سلامة جرير، وجميعهم من عشيرة الجريرات من سكان قرية الروضة مركز بئر العبد.

لم تتوقف العمليات الإرهابية فى ذلك اليوم، على هاتين الحادثتين حيث فوجىء الأهالى فى الساعة التاسعة مساء نفس اليوم، بعشرات المسلحين ينصبون كمينا بالمنطقة الواقعة مابين تجمع سبيكة وقرية المزار (٣٥ كم غرب العريش) على الطريق الدولي، ويقومون بتوقيف السيارات وتفتيش المواطنين والتحقق من شخصياتهم، وأكد أحد شهود العيان على الواقعة للمشهد أن المسلحين أوقفوا عشرات السيارات، بينما كان أكثر من عشرين مسلحا ينتشرون فى المكان، وبعضهم يسأل المواطنين عن تحقيق الشخصية، وقاموا بإنزال حوالى عشرة أشخاص وخطفهم، واستمر الكمين حوالي نصف ساعة، تمكنوا بعدها من الهروب فى اتجاه الجنوب بالمنطقة الصحراوية مستقلين سيارات بيك أب ودراجات نارية.

وحصلت المشهد على أسماء بعض المختطفين، وهم محمود سعيد لطفى المحامى الشهير من أهالى مدينة العريش، الذى كان يستقل سيارته الخاصة مع أسرته وقاموا بالاعتداء على أفراد أسرته بالضرب، بالإضافة إلى المحامى كمال عوض من سكان مدينة العريش، وثلاثة مواطنين من أهالى العريش، تم الإفراج عنهم فيما بعد، وهم أحمد عابد مصطفى وسيد محمد عبدالوهاب وعادل محمد حمدان رفاعى، ولم يتم التعرف على باقى المختطفين.

وحسب شهود أهالى المنطقة، فإن عمليات الخطف بدأت فى منطقة الروضة والمزار، بدأت بخطف شخص من جنوب قرية المزار على يد عناصر داعش، وفى أواخر شهر رمضان قامت عناصر مسلحة باختطاف والده واثنين من اشقائه وشخص اخر صاحب محل بقالة بقرية المزار، وقبلها بشهر قاموا باختطاف خمسة اشخاص من العاملين بمزرعة سمك جنوب قرية الروضة، تم الافراج عنهم بعد يوم من الاختطاف.

العمليات الإرهابية والتصعيد الكبير وخاصة في عمليات الخطف المستمرة، أدت إلى هجرة عدد كبير من أهالى قرية المزار والروضة على الطريق الدولى، وقرية غريف الغزلان وتجمع المضبعة جنوب قرية الروضة، خشية تعرضهم للخطف على يد العناصر المسلحة الذين أصبحت تحركاتهم ملحوظة، حيث يستقلون دراجات نارية وينتشرون فى الظهير الصحراوى للطريق الدولى، وأصبح أهالى تلك المنطقة فى حالة رعب شديد ويخشون من تكرار العملية الإرهابية التى استهدفت مسجد الروضة فى نوفمبر ٢٠١٧ وراح ضحيتها ٣٢٠ من المصلين، فى ظل تقصير أمنى لم يمنع تكرار العمليات الارهابية بالمنطقة، وعدم استخدام للتقنيات الحديثة والعمليات البرية لملاحقة العناصر الإرهابية بالظهير الصحراوى، مما زاد رعب الأهالى ،وهم يشاهدون عمليات الاختطاف دون أي ملاحقة أمنية.

ويؤكد شهود عيان للمشهد أن أغلب المسلحين الذين كانوا على كمين الخطف، من الأجانب، حيث ان لهجتهم غير مصرية ولا بدوية، والأغلب أنهم من ليبيا وسوريا وفلسطين، وقال أحد المفرج عنهم إن المسلحين الذى خطفوهم يبلغ عددهم حوالى خمسين عنصرا، وأنهم كانوا محتجزين فى منطقة بعيدة عن الطريق الدولى بمسافة لا تقل عن ١٥ كيلومترا.

وأكد المختطفون المفرج عنهم أن الإرهابيين أخلوا سبيلهم وسط الصحراء، بعد أن فصلوهم عن باقى المختطفين وظلوا يسيرون على أقدامهم فى الصحراء لخمس ساعات، حتى تمكنوا من الوصول الى الطريق الدولى ومنه إلى منازلهم، ولم يفصحوا عن أى معلومات عن مكان الاختطاف، لأنهم كانوا معصوبى الأعين طوال اختطافهم.

التصعيد الأخير يؤكد أن التنظيم الإرهابي أعاد ترتيب صفوفه خلال الفترة الماضية، خاصة وأنهم منذ عام تقريبا لم ينفذوا أى عملية إرهابية بالمنطقة، واستغلوا المنطقة الصحراوية الخالية من السكان لتكون معقلا لهم.

المؤشر الخطير وجود عناصر غير مصرية تم تمييزها من خلال الكلام واللهجة، وهذا يؤكد انضمام عناصر جديدة للتنظيم الارهابى "داعش" بسيناء، وأن قيادات إرهابية جديدة تقود التنظيم، بعد أن تم قتل وهروب الكثير من قياداتهم فى الفترة الماضية، ووجود عناصر جديدة يشير إلى أن التنظيم الارهابى يعيد ترتيب صفوفه من جديد ليقوم بعمليات إرهابية أكثر شراسة، خاصة بعد أن فقد الكثير من عناصره وفقد التمويل والإمداد، بعد العملية الشاملة التى انطلقت فى فبراير ٢٠١٨ وضيقت الخناق على عناصره، ولكن يظل التنظيم ملجما فى ظل تواجد الطيران الحربى والطائرات بدون طيار وانتشار الأكمنة الامنية على طول الطريق الدولى وحالة الاستنفار التى تشهدها المنطقة، وحسب مصادر محلية فان التنظيم الإرهابى يعتمد حاليا على عمليات الخطف لبث الرعب فى قلوب الاهالى وتخويفهم من الإبلاغ

مبادرة عشيرة الجريرات بقبيلة السواركة: ١٠ شباب من كل عشيرة يشاركون الجيش والشرطة .. ويمكن تطهير سيناء خلال أسابيع

عن أى معلومات تخص تحركات عناصر التنظيم، ومن المتوقع أن ينشر إصدارا مرئيا لعمليات الخطف، وقد يتضمن مشاهد لذبح للمدنيين وكذلك تصوير عناصر الإرهاب على كمين الطريق الدولى الأخير ليعطى رسائل للرأى العام العالمى بأن المنطقة تحت سيطرة التنظيم.

خريطة الخلايا الإرهابية

بنظرة شامله لشبه جزيرة سيناء، نجد أن خريطة تركز العناصر الارهابية هي منطقة بلعا غرب مدينة رفح، ومنطقة العجرا جنوب الشيخ زويد، ومنطقة شبانه جنوب رفح، وهى مناطق خالية من السكان حيث نزح أهلها منذ أعوام واستغل الإرهابيون خلوها من السكان.

ولا يمثل الإرهابيون خطورة حقيقية حيث أن عددهم قليل جدا، وتحركاتهم شبه متوقفة باستثناء تحركات بحذر شديد، لزرع عبوات ناسفة فى طريق الآليات العسكرية، حيث أثر هروب القيادات من تلك المنطقة على تحركات باقى العناصر قليلى الخبرة، خاصة وأن قبيلة الترابين بقرية البرث جنوب رفح أحكمت السيطرة عليها مع القوات المسلحة، ودفعت ماتبقى من العناصر إلى الهروب جنوبا.

هناك مناطق تشهد تحركات لعناصر التنظيم الإرهابى وهى آخر معاقله، فمنطقة المسمى وأبوطبل منطقة صحراوية تقع جنوب الطريق الدولى لمدينة العريش ويتخذون منها مكانا لاختبائهم، وتشير المعلومات أنهم يستخدمون أنفاقا أرضية للاختباء من الطائرات الحربية ولا يستخدمون المنازل خشية عمليات القصف الجوى، كما تشير معلومات من مصادر محلية أن المنطقة الواقعة جنوب قرية زراع الخير يتمركز فيها عدد من العناصر الارهابية، هى من قامت باستهداف كمين "بطل ١٤" صباح يوم العيد، ويتخذون من الاراضى معقدة التضاريس أوكارا، ويتم التحرك مابين المسمى وزراع الخير بالمنطقة الصحراوية بموازاة الطريق الدولي بعيدا عن أعين رجال الأمن والمدنيين.

منطقة العقدة

تقع جنوب غرب مدينة العريش وهى منطقة صحراوية معقدة التضاريس وشديدة الوعورة لكثافة الكثبان الرملية وتمتد من منطقة زراع الخير شرقا وحتى منطقة الروضة جنوبا، ويستخدمون الدراجات النارية لتحركاتهم وبعض السيارات التى تصلح لمثل هذه الارض، ويملك الإرهابيون خبرة فى تضاريس هذه المنطقة، حيث يضم التنظيم عددا من العناصر المحلية من أهل المنطقة والأدرى بتضاريسها، وهي عناصر انضمت الى التنظيم الإرهابى منذ زمن طويل قتل بعضهم ولم يتبق منهم إلا القليل، ومن يقود عمليات التخطيط والتنفيذ قيادات من خارج سيناء ومصر، ولم تشر المعلومات إلى كيفية وصولهم للمنطقة فى ظل الحصار الأمنى لها من جميع المنافذ.

من المناطق التى تضم بؤرا إرهابية، حسب مصادر محلية، منطقة عرنوسة جنوب قرية المزار وهى منطقة صحراوية وعرة، يتمركز بها عدد من العناصر الارهابية مهمتها خطف شباب البدو الذين يشتبه في تعاونهم مع الأجهزة الأمنية، وقد نفذوا ثلاث عمليات إرهابية إحداها قبل شهر رمضان، فخطفوا شخصا من قرية المزار وإلى الآن لم يتم الإفراج عنه، كما خطفوا خمسة شباب من جنوب قرية الروضة وتم الافراج عنهم فيما بعد، وفى أواخر رمضان خطفوا أربعة أشخاص لم يتم الإفراج عنهم حتى الآن.

وكشف مصدر أن تحركات العناصر الارهابية تتركز فى منطقة غرب مدينة العريش وحتى قرية الروضة، ولا يوجد أى تحرك لهم جنوب الروضة، والتى تضم قرى التلول ومصفق وسلمان والسادات ومدينة بئر العبد، والتي لم تشهد أى عمليات إرهابية منذ اندلاع الحرب على الارهاب قبل ست سنوات، ويفسر ذلك بأن من يحرك التنظيم من قوى خارجية وخاصة اسرائيل، هو من يحدد مكان المعركة ضد الدولة المصرية والتركيز على هذه المنطقة بالذات

له أسبابه، فهي منطقة خاصة بقبيلة السواركة وخاصة عشيرة الجريرات التى تتعاون بإخلاص مع الأجهزة الأمنية، وكان لأفرادها دور بارز فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى، وأغلب أعضاء منظمة سيناء العربية كانوا من أفراد هذه العشيرة.

وتفيد معلومات أن عدد عناصر التنظيم الإرهابى الموجود جنوب غرب مدينة العريش لايتعدى مائة عنصر قام عشرون منهم بمهاجمة كمين بطل ١٤ وحوالى ٦٠ عنصرا كانوا متواجدين بالكمين الذى نصبوه على الطريق الدولى ولكن تظل المعلومة مفقودة عن إجمالي عدد عناصر التنظيم الارهابى فى شمال سيناء.

وقالت مصادر محلية للمشهد إن التنظيم الإرهابى يعتمد على عنصر مفاجأة قوات الامن ودائما ما يتخذ من الأكمنة والحواجز الأمنية الملاصقة للمدنيين هدفا، ويتخذ من منازل المواطنين ساترا وتمثل الأعياد الوطنية والدينية موعدا مفضلا لهجماتهم الإرهابية.

خطة تطهير

يحدثنا أحد الخبراء فى تضاريس المنطقة، عن حل للقضاء على ما تبقى من عناصر التنظيم الإرهابي، وهو القيام بحملات برية مكثفة على الظهير الصحراوى يقودها أفراد من الصاعقة، مع الاستعانة بشرفاء أهل المنطقة، وكذلك المدرعات والاليات العسكرية بغطاء جوى من الطائرات المروحية "الاباتشى" وطائرات إف١٦ على أن تستمر العملية، حتى تتم عملية التطهير مع الأخذ فى الاعتبار أن تتم عمليات تطهير لجميع مناطق الظهير الصحراوى فى وقت واحد حتى لا تتاح لهم فرصة الهروب.

تطورات الأحداث الأخيرة فى شمال سيناء أدت إلى حالة من الأحباط والخوف لدى أبناء شمال سيناء، حيث أصبحوا بين نارين، نار الخطف من العناصر الإرهابية ونار الاعتقالات على يد قوات الأمن، وهذا أدى لنزوح الأهالى من مناطق الروضة والمزار إلى مناطق بئر العبد الأكثر أمنا، ومنهم من نزح للمرة الثانية من الشيخ زويد إلى المزار والروضة، ومرة أخرى لبئر العبد، وهناك من بدأ التفكير فى الرحيل والنزوح إلى غرب قناة السويس، وأصبح تحرك المواطنين يتم بحذر شديد فى ظل تفاقم بطالة الشباب الذى لا يستطيع التحرك للبحث عن عمل، فالإجراءات الأمنية المشددة على الطرق تثير خوفهم من القبض عليهم بداعى التحرى لأيام وأسابيع وشهور.

يقول المواطن (ر.م) من قرية الروضة: كنت أقيم فى القرية ونزحت منها منذ أيام، بعد أن ظهرت عناصر الإرهاب بالمنطقة وخطفت عددا من أقربائى، ولان الوضع أصبح غاية فى الخطورة اخترت السلامة أنا وأولادى، واضطررت لتاجير منزل بمدينة بئر العبد، حتى لا نتعرض للخطف أو القتل.

يكمل: والله لايوجد لى أى مصدر رزق ونعيش اليوم بيومه، والحالة الاقتصادية سيئة جدا فى ظل الظروف الامنية التى نعيشها ولا نعلم متى نستيقظ من هذا الكابوس، بعد أن أصبح كل مواطن فى سيناء معرض للخطف والقتل.

يضيف مواطن آخر رفض الإفصاح عن هويته: الوضع فى منطقة غرب العريش حتى مدينة بئر العبد أصبح محبطا ولايطاق، لا توجد أى بارقة أمل في عودة الحياة إلى طبيعتها وازداد الوضع سوءا بعد انتشار الخطف، فقد تتكرر ماساة مسجد الروضة لأن تحرك العناصر الأرهابية بهذه الأريحية وعمل كمين يؤشر الى مصائب قد تحل بالمنطقة، نريد الخلاص من هؤلاء الارهابيين فى أسرع وقت.

مصدر محلى أكد للمشهد أن منطقة الروضة والمزار أصبحت على صفيح ساخن، فالإرهابيون كانوا مختفين منذ عام تقريبا، وبدأت الحياة تسير بشكل طبيعى واستبشر الاهالى خيرا، لكن ظهورهم الأخير بهذا الشكل أعاد المنطقة إلى ماقبل عامين من عمليات تفجير وتفخيخ واستهداف لقوات الأمن بالعبوات الناسفة على الطريق الدولى.

أم مختطف تتحدث

تمكنت المشهد من لقاء والدة أحد المختطفين، كانت فى حالة يرثى لها، دموعها تغسل وجهها حزنا على ابنها الشاب، بصوت حزين قالت: لم أذق طعم النوم منذ يوم خطف ابني، فى انتظار أن يرحموه ويفرجوا عنه، والله ابنى لاعلاقة له بأى نشاط هو غلبان جدا وشغال فى الملاحات ليصرف علينا بعد أن استشهد والده بمسجد الروضة، ألا يكفى قتل والده وأعمامه فى صلاة الجمعة، ويأتون اليوم ليخطفوه حرام عليهم اطلقوا سراح ابنى بالله عليكم

وتكمل: لم تجف دموعى على زوجى الشهيد، ياناس حرام والله كل هذا الظلم، أطلقوه وسنرحل من هذا المكان، لا نستطيع تحمل كل هذا الخوف، المنطقة كلها رعب، أفرجوا عن أغلى ما أملك.

تمشيط

تشهد المنطقة عمليات استنفار قصوى لقوات الأمن، وعمليات تمشيط واسعة للآليات العسكرية على طول الطريق الدولي، وتشهد الأكمنة الأمنية عمليات تفتيش دقيقة ويتم إلقاء القبض أحيانا على عدد من المدنيين بداعى التحريات والكشف عنهم، فيما تواصل قوات الأمن نشاطها بمدينة العريش وتجري تحريات عن بعض المشتبه بهم، كما تنتشر القوات فى شوارع المدينة وتقوم بعمليات محاصرة لبعض الأحياء، خشية تسلل بعض العناصر الإرهابية إلى داخل المدينة التى لم تشهد أى عمليات إرهابية منذ عام نصف.

مبادرة الجريرات: ١٠ شباب من كل عشيرة للمشاركة في تطهير سيناء

طرحت عشيرة الجريرات بقبيلة السواركة مبادرة فى ظل التطورات الأخيرة، أكدت فيها أن الأمر في غاية الخطورة، ويستدعي تحمل أبناء سيناء هول هذا الحرب مع الجيش والشرطة .. وهذا يحتاج تضافر الجهود وتكاتف الدولة مع الشرفاء من أبناء سيناء لحماية الوطن من أى مؤامرات تسعى لزعزعة استقراره.

وطالبت العشيرة بتضييق فجوة الثقة بين الدولة وأبناء سيناء، التى اتسعت بحسن نية أو بسوء نية، لكنها حقيقة يلمسها أى مواطن وهذا أدى إلى استغلالها من أعداء الوطن.

وقالت العشيرة إنها وضعت مبادرة بين أيدى المسؤولين فى الدولة والقيادات الأمنية بالمنطقة الشرقية لدراستها وتفعيلها على أرض الواقع لتكون حل للقضاء على الإرهاب، فالحرب الدائرة ليست حربا نظامية وإنما حرب عصابات وشوارع، ولهذا يتطلب الأمر الاستعانه بأهل المنطقة، مثلما تمت الاستعانة بأبناء سيناء فى حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر تحت مظلة منظمة سيناء العربية.

وترى عشيرة الجريرات أن تتم الاستعانة بشباب سيناء من عشائر القبائل والعائلات فى شمال سيناء حيث تملك الآلاف من الشباب الشرفاء الذين ينتظرون لحظة مشاركة قواتهم والخلاص من الإرهاب ويقدمون أرواحهم فداء للوطن.

وتضم القبيلة "العشيرة – الربع – العائلة" ولهذا من السهل جدا اختيار عشرة شباب من كل عشيرة، ممن تنطبق عليهم شروط المشاركة، وبهذا نصل إلى أكثر من ٥٠٠ شاب من الشجعان المخلصين لوطنهم، بحيث يتم تدريبهم لمدة شهر وتوزيعهم على مجموعات، للرصد "قص الأثر وماشابه" ومجموعات للقتال يتم توزيعها على أنواع الاسلحة.

ويتولى قيادة هؤلاء الشباب قيادة أمنية أو من قواتنا المسلحة تثق فى أبناء سيناء بحكم التجربة وهم كثر، ولنا فى القادة شهداء الوطن منسى وهارون والكفراوى وغيرهم المثل والقدوة ... على أن تتولى عمليات تنسيق وإعداد عملياتهم أجهزة المخابرات بالدولة .

وأبدت عشيرة الجريرات استعدادها لتقديم ٣٠ من خيرة شبابها لاختيار عشرة منهم.

وقالت العشيرة إنها تثق فى دعم شباب عشائر وعائلات القبائل فى شمال سيناء الشرفاء لهذه المبادرة مؤكدين أنه سيحدث تدافع من آلاف من الشباب للمشاركة فى هذه الملحمة.

شمال سيناء- عبدالقادر مبارك

الاستثمار: هل يكون برشوة الجنسية؟

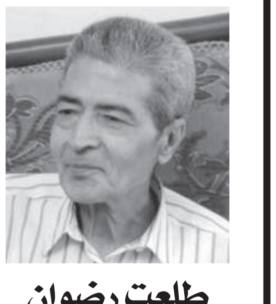

طلعت رضوان

جذّب رؤوس الأموال الأجنبية- وفقـًا لقواعد التنمية الاقتصادية المؤسسة على علم الاقتصاد- يضبطه ويُشجّعه عوامل مُحدّدة من بينها:

أولا: نظام سياسى (مؤمن) بالديمقراطية التى لا تتأكد إلا من خلال (الإيمان) بالليبرالية بشقيها: الفكرى والسياسى.. ومن الشق السياسى يبرز نمط الاقتصاد الرأسمالى، المؤسس على (منظومة المنافسة الحرة)

ثانيـًا: إنّ ما جاء فى البند الأول لايتحقق إلا من خلال (الإيمان) بالشفافية الكاملة والمُطلقة.. وهذه بدورها لا تتحقق إلا من خلال (الإيمان) الثانى المُتعلـّق (بحرية إتاحة المعلومات) وعدم حجب أية معلومة لها علاقة بالاستثمار القائم على المنافسة، التى تعمل فى الضوء وفى العلن.. وليس فى ظلام وظلمات الدهاليز الخفية.

ثالثـًا: إنّ ما جاء فى البندين الأول والثانى لايتحققان إلا فى نظام سياسى يُحارب كل أشكال الفساد.. ولكى تنجح معركة مقاومة الفساد، فلا بد من (مُعاقبة) المسؤولين فى مؤسسة الحكم، من أصغر موظف إلى رئيس مجلس الوزراء (نتانياهو فى إسرائيل- نموذجـًا) إلى رئيس الدولة (ترامب فى أمريكا بتهمة التهرب الضريبى- نموذجـًا)

رابعـًا: عدم زواج رأس المال بالسلطة.

فهل تلك الضوابط المعمول بها فى أنظمة الحكم الرأسمالية، للمستثمرين ورد بها (منح الجنسية مقابل الاستثمار)؟ كما قال اللواء كمال عامر (رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس النواب) أنّ اللجنة وافقت على القانون الذى تضمن فى مادته الثانية أنّ من ((سلطة مجلس الوزراء منح الجنسية لكل أجنبى اشترى عقارًا مملوكـًا للدولة.. إلخ)) (المصرى اليوم١٠يونيو٢٠١٩)

إلى هذه الدرجة يتم امتهان (جنسية الوطن) تحت ستار من الدخان اسمه (تشجيع الاستثمار) ولم يُفكـّر أعضاء لجنة (الدفاع والأمن القومى) أنّ المستثمر من الممكن أنْ يكون أحد أعضاء جهاز مخابرات لدولة عدوة لمصر، ويحمل جواز سفر(مزوّر) منحه جنسية دولة صديقة لمصر.

أعتقد أنّ مشروع هذا القانون يُخاطب أعضاء المافيات العالمية، الذين يظهرون بأقنعة (مستثمرين) طالما أنّ من بين الشروط مجرد (شراء عقار مملوكـًا للدولة، أو إيداع مبلغـًا ماليـًا بالعملة الأجنبية ((على النحو الذى يصدر بتنظيمه قرار من رئيس مجلس الوزراء))

وحتى لو افترض العقل الحر (يقظة) المسئولين.. وأنهم ليسوا (بلهاء) ويضعون (مصلحة الوطن) فوق كل اعتبار، فمن يضمن عدم تكرار كارثة (زواج المال بالسلطة)؟ كما حدث فى السنوات الماضية.

ومن أمثلة ذلك التفريط فى ممتلكات الدولة..وتساءلتْ الأستاذة سكينة فؤاد: لو كانت شركاتنا تدار بعلم، فهل كانت شركة مثل القومية للأسمنت تـُصفى بعد ٦٢ سنة.. وتصل خسائرها وديونها إلى المليارات؟ وهل ازدهار الاستثمار يعنى أنْ يتاح لكل من يريد أنْ يشترى.. حتى لو اشترى ما يـُمثل نقطة ارتكاز لأمننا القومى.. خاصة فى مجال الصحة.. وساءلتْ: لمن بيعتْ أغلب مستشفياتنا الكبرى.. ومعامل التحاليل.. وهل توجد رقابة وطنية تحفظ للمواطن أمنه الصحى؟ (أهرام ٧ أكتوبر ٢٠١٨)

وعن مافيا المستثمرين قرأتُ مقاليْن فى أكبر صحيفة (حكومية) عن وزير الصحة الذى أنكر معرفته بوجود شركة (فى مصر) لتصنيع لبن الأطفال الرُضع، الأول كتبته أ.سكينة فؤاد التى أوضحتْ أنّ خبر اكتشاف الشركة تمّ (بالصدفة) ويجب محاسبة وزيرالصحة على إدعائه، خاصة وأنّ هذه الشركة تـُشارك فيها الدولة، بما يُتيح لها تغطية الاستهلاك المحلى بل والتصدير أيضًا.

المقال الثانى كتبه الشاعر فاروق جويدة، وفيه تأكيد لما ماذكرته أ.سكينة فؤاد.. ولكنه أضاف أنّ الشركة تـُصدّر إنتاجها من لبن الأطفال الرُضع إلى الخارج، وبالعملة الصعبة، ولا أحد يعلم شيئـًا عن هذه الشركة، حتى وزير الصحة د.أحمد عماد الدين (وفق ادعائه) وأنّ الشركة كما تقول بياناتها تـُنتج ٣٥ مليون علبة سنويـًا، بينما احتياجات السوق المصرى ١٨ مليون علبة، أى أنّ الشركة تـُصدر ١٧ مليون علبة.. وأكـد المهندس محمد زكى السويدى (رئيس اتحاد الصناعات) أنه أخطر رئيس الحكومة ووزيرالصناعة.. وأنّ كليهما أخطر وزيرالصحة.. واختتم مقاله متسائلا ((هل يُعقل أنّ وزيرالصحة لايعلم أنّ فى مصر شركة تـُنتج ألبان الأطفال.. ولماذا تجاهلتْ الحكومة كلام رئيس اتحاد الصناعات؟ إنها قضية غريبة ومريبة وتدعوللأسى (أهرام٢، ٤ إبريل٢٠١٧)

أعتقد أنّ تشجيع الاستثمار لايكون بمنح الجنسية.. وإنما بتطبيق القواعد العالمية.. كما فى تجربة الهند- نموذجـًا: وذكرالاقتصادى (شريف دلاور) أنه يمكن الاستفادة من النظام المطبق فى الهند، حيث يقوم البائع بتسجيل الرقم القومى للمشترى على كل فاتورة شراء تزيد على مبلغ معين.. وتضاف هذه المشتريات على القائمة السنوية للمشترى من خلال الشبكة الالكترونية للمنظومة الضريبية، بحيث يتم مضاهاتها بالإقرار السنوى للمشترى والتحقق من مصدر إنفاقه مقارنة بدخله.. وأنّ هذا النظام ساهم فى محاربة الفساد (حتى لايُسرق المستقبل- هيئة الكتاب المصرية- عام ٢٠١٦ – ص٤٦)

ثانيـًا: قانون لمنع احتكار الشركات العالمية التى تستخرج المواد الخام من التربة المصرية، مثل الرخام وغيره ليكون استخراج المواد الخام للشركات المصرية (الحكومية بالدرجة الأولى) خاصة أنّ هذا النشاط لايحتاج إلى أية تكنولوجيا متقدمة.. ومع مراعاة أنّ دستورالمكسيك نصّ على امتلاك الدولة لكل موارد الطاقة (المصدرالسابق- ص١٢٨)

ثالثـًا: قانون لمنع بيع أراضى الدولة لأية دولة أخرى أو لأى شخص أجنبى (عربى أو غير عربى) مثلما حدث مع كارثة أراضى توشكا، حيث تمّ البيع للأمير السعودى بسعر خمسين جنيهـًا للمتر.. ورغم ذلك شمل العقد أنّ الحكومة المصرية مسؤولة عن توصيل كافة أشكال المرافق، مع الاعفاء الضريبى والجمركى.. والأخطر أنه فى حالة النزاع بين الحكومة والمشترى يمتنع القضاء المصرى عن نظر النزاع.. ويكون أمام هيئة التحكيم الدولى.. وأرجو ملاحظة أنّ عدم بيع أراضى الدولة للأجانب تـُطبقه بعض الدول العربية، كما كان مُطبقـًا فى مصر قبل يوليو ١٩٥٢.

رابعـًا: قانون لمنع احتكار الاستيراد والتصدير.. وهذا النشاط يكون للهيئات الحكومية فقط.. خاصة أنّ المُحتكرين المصريين مُصنـّفون ضمن منظومة (النشاط الرأسمالى الطفيلى)

خامسـًا: قانون يسمح بتمثيل النقابات واتحاد العمال فى مجلس إدارة البنك المركزى.. كما هو الحال فى بعض الدول الأوروبية مثل السويد (شريف دلاور- مصدر سابق- ص٦٦)

سادسـًا: قانون يعطى الحق للتعاونيات الزراعية فى السيطرة على السوق المحلى.. وهذا القانون المُطبق فى السويد حقـّق المنافسة الحرة بين المحلات الخاصة والتعاونيات، بحيث أصبحتْ محلات البقالة والجزارة لاتقل كفاءة عن مثيلاتها فى التعاونيات.. ومع مراعاة أنّ هذه التعاونيات تقوم بالدور المهم فى التمويل والتسويق فى أنحاء العالم المتقدم، حتى فى أعتى الدول الرأسمالية (الولايات المتحدة) تسيطر عليها التعاونيات (المصدرالسابق- ص٦٧)

المشهد
العدد 283 - السنة الثامنة ـ من 18 - 24 يونيو 2019 ـ 14 ـ 20 شوال 1440هـ

قالت العرب

مات مسيح يا قبرتى بعد مسيح/ لكن لم يمت الإنسان !/ كيف يموت .. وهو يرص الطوبة فوق الطوب/ يبنى فى الأرض الملكوت/ يصنع يا قبرتى الجنة!/ يا كم رفع سيزيف الصخرة/ يا كم سقطت منه المرة بعد المرة/ لا .. لن تيأس يا سيزيف/ يوما سوف تقر هنالك فوق القمة

الإرهاب في سيناء ... متى يصل إلى نهايته؟

استراتيجيون: العمليات الارهابية في مصر تحتضر لكنها ستظل حاضرة عالمياً

استبعد محللون عسكريون واستراتيجيون وضع نهاية للعمليات الإرهابية في العالم كله، وإن كانت عملياته في سيناء دخلت «مرحلة الاحتضار» مع انتهاج الدولة المصرية استراتيجية مرنة في مواجهة الإرهاب تتناسب مع ما يطرأ من تغييرات، مما يؤكد قدرتها على المواجهة على الرغم من أن طبيعة العمليات تختلف عن الحرب النظامية.

ويقول اللواء محمد الغباشي الخبير العسكري والاستراتيجي، إن الإرهاب في العالم كله لم ولن ينته مهما كانت حجم القوات التي تواجهه، ولكن من الممكن أن يحتضر أو يندثر نسبياً كما يحدث في سيناء الأن، ذلك أن القضاء على الارهاب نهائياً، أمر صعب، إن لم يكن مستحيلا، فقد نجحت القوات المسلحة المصرية، في تطهير العديد من البؤر الإرهابية، والكثير من مراكز الاتصالات والمراكز الإعلامية الخاصة بها.

ويضيف أن المعدات والتجهيزات التي وجدت مع العناصر الإرهابية، لها دلالات واضحة، تؤكد تعاونها مع أجهزة مخابرات دول متقدمة، لما تحتاج له من خبرات تكنولوجية وهندسية عالية ودقيقة، وأيضا رؤوس أموال كبيرة، وهذا مالا يتوافر مع عناصر إرهابية نعرف امكانياتها.

ويرى الغباشي أن استراتيجية مكافحة الإرهاب التي تتبعها الدولة تتمتع بالمرونة، بحيث تتناسب مع المتغيرات التي تطرأ، وإن كانت هناك أخطاء فهى تقع نتيجة طبيعة المواجهة مع العناصر الإرهابية نفسها، ذلك أنه من الصعب أو المستحيل، أن تظل القوات يقظة على مدار الساعة في مختلف أنحاء الجمهورية والتي يتجاوز مساحتها مليون كيلو متر مربع.

كما أن بعض العناصر تمر على القوات المتمركزة عدة مرات، وبتطلب من قوات الجيش بعض السلع الغذائية التي تحملها القوات معها ضمن المؤن، ومشاركة القوات المأكل والمشرب، وفي الليل نسمع عن هجوم إرهابي أو عملية إرهابية ضد القوات من نفس العناصر، وللأسف فإن كشفهم قبل العملية صعب للغاية، لأنهم من سكان المناطق القريبة.

ويتابع: " هناك ايضا ثغرات موجودة لأن هناك آلاف الكيلومترات من السواحل والحدود البرية مع قطاع غزة وإسرائيل، ففي قطاع غزة هناك مسئول بدرجة وزير مسئول عن الأنفاق وعبور الأفراد والسلع الغذائية والأسلحة من وإلى سيناء، وهو من يقوم بتحصيل الرسوم، وهم يعرفون جيدا المدقات، وكيفية المرور من خلال الأنفاق التي تم إنشاؤها أو حفرها في فترة المعزول محمد مرسي، كما أن هناك دولا إقليمية تساعدهم على مدار الساعة، وتسهل لهم طرق الخروج والدخول".

وعن نوعية الأسلحة والعتاد لدى القوات المصرية في سيناء ومدى كفايتها، يقول الغباشي، أن ما تملكه عناصر إنفاذ القانون من أسلحة وعتاد وغيرها يكفي، ولكن المشكلة ليست في حجم الأسلحة، بل في توافر المعلومة التي يجب أن تتوافر قبل القيام بالعملية الإرهابية، حتى تتمكن القوات من القيام بعملية استباقية ضدهم.

العمدة : الهجمات الإرهابية تراجعت من 500 عملية عام 2015 إلى عمليتين حالياً

ومن جانبه يقول اللواء عادل العمدة الخبير العسكري والاستراتيجي، إن سيناء تشهد حالياً حالة من الاستقرار، وليس كما يدعي البعض، أنها غير مستقرة أو غير أمنة، ذلك أن العمليات الإرهابية تتم على فترات متباعدة، كما أن نوعية العمليات اختلفت، ويتضح ذلك من خلال حجم العمليات، ففي العام ٢٠١٥ قامت التنظيمات والجماعات المسلحة، بتنفيذ أكثر من ٥٠٠ عملية إرهابية، تراجع عددها منذ إعلان "حق الشهيد" و"سيناء ٢٠١٨"، إلى عمليتين إرهابيتين فقط خلال العام الجاري.

ويضيف أن ما يدفع الجماعات المسلحة للقيام بعملياتها الإرهابية ضد القوات من الجيش والشرطة في سيناء ٤ مقومات هي، توقيت العملية غير المعروف، وإختيار المكان غير المتوقع أو الذي يسهل هروبهم منه، وإختيار القوات أو العناصر المستهدفة، والإدارة أي الجهة التي تقوم بتوجيههم

وتستهدف العمليات الأخيرة، ترويع الناس ومحاولة وقف عجلة التنمية، وأيضا ارسال رسالة إلى مموليهم بأنهم موجودون وينفذون الأوامر، حتى يستمر الممول في إرسال المزيد من الأموال.

ويشير الخبير العسكري والاستراتيجي، إلى استراتيجية الدولة في سيناء التي أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسي من خلال ثلاثة محاور، الأول محور أمني يتمثل في المواجهات المباشرة من خلال المداهمات والمعارك المسلحة، والثاني محور التنمية إذ رصدت الدولة أكثر من ١٠ مليارات جنيه لتنمية سيناء، بخلاف المشروعات التي يتم تنفيذها من خلال المستثمرين، ورجال الأعمال، والمحور الثالث فكري، يتمثل في تجديد الخطاب الديني، ومواجهة ومكافحة الأفكار المتطرفة"، والرابع الاستراتيجية التي تتمتع بنوع من المرونة للتغيير مع المواقف الطارئة.

ويؤكد اللواء محمد رشاد ، إن عمليات الإرهاب لن تنتهي فهى كالأفعى التي تلدغ وتختفي، وطالما هناك عناصر مغذية للجماعات والتنظيمات المسلحة سيستمر الإرهاب.

ويوضح أن الاستراتيجية المصرية لمكافحة الإرهاب متغيرة حسب المعلومات الواردة والتغييرات التي تطرأ فجأة، إذ توجد أنفاق لم تكتشف بعد، تم حفرها في عهد المعزول محمد مرسي، ومخازن أسلحة لا تعِرف مكانها سوى حماس والعناصر الإرهابية، فضلاً عن من بين الثغرات أن العناصر الإرهابية متحركة وغير ثابتة، مما يصعب مهمة القوات.

ويتابع رشاد أن الأسلحة الموجودة لدى القوات المصرية في سيناء كافية للمواجهة وأكثر، ولكن الأمر ليس في حجم الأسلحة ونوعية الأسلحة، بل في توافر المعلومة التي تمكن القوات من القيام بعملية استباقية قبل الهجوم الإرهابي.

الغباشي: استراتيجية مكافحة الارهاب مرنة وتتغير مع الظروف والمعلومات الواردة

محمد رشاد: الأهم توافر المعلومة التي تمكننا من شن عملية استباقية قبل الهجوم الإرهابي.

رامي إبراهيم

مع تسلم الشريحة الأخيرة ليصل إجمالي القرض إلى 12 مليار دولار

هل مصر كانت بحاجة لقرض صندوق النقد الدولى ؟

مع استلام مصر خلال الأيام المقبلة للشريحة الأخيرة من قرض صندوق النقد الدولي البالغ قيمتها ملياري دولار، ليصل إجمالي قيمة القروض التي حصلت عليها مصر من الصندوق إلى ١٢ مليار دولار على مدار ست شرائح.

وعلى مدار السنوات الثلاثة الماضية ووفقا لبنود اتفاقها مع الصندوق الدولي الموقع في نوفمبر ٢٠١٦، طبقت الحكومات المصرية المتعاقبة جملة من الاصلاحات الاقتصادية، تركزت غالبيتها على الغاء الدعم عن مشتقات الكهرباء والطاقة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاعات متواصلة في أسعار السلع كافة، مما أرهق طبقات الشعب.

وبنهاية اتفاق الصندوق، تثار العديد من التساؤلات: هل احس الشعب المصري بآثار ما يسمى بالاصلاحات الاقتصادية التي جرى على أساسها الاقتراض منه؟ هل كانت مصر في حاجة من الأساس لقرض الصندوق؟ هل ذهبت قروض الصندوق الـ ١٢ مليار دولار إلى إصلاحات حقيقية؟ ومتى يجني الشعب المصري ثمار ما يسمى بإصلاحات صندوق النقد؟

أهداف الاقتراض

الخبير الاقتصادي الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب يرى في البداية، أن مصر لم تكن في حاجة ملحة للحصول على مساعدات صندوق النقد الدولي، بل ذهبت للصندوق من أجل المساعدة في سياسة تؤمن بها القيادة السياسية، وهي ضرورة إلغاء الدعم، والتحول إلى النظام الرأسمالي بشكل كامل، بما يسهل للحكومة المضي قدماً في سياسات الخصخصة.

هذة هي خلاصة الرؤية الاقتصادية للنظام الحاكم، وهو ما يفسر لجوء القيادة المصرية للصندوق من الأساس، كما أن ما يؤكد عدم حاجة مصر لقرض الصندوق، أنه وقبل أن تتوجه الحكومة للصندوق الدولي وبفترة قصيرة، طرحت شهادات استثمار لمشروع قناة السويس، واستطاعت آنذاك أن تحصل في خلال أسبوع عمل على ما يقرب من ٦٨ مليار جنيه، منها ٢٨ مليار جنيه من خارج الجهاز المصرفي، أي الأموال التي يحتفظ بها المصريون في بيوتهم.

ويضيف:" في ذلك الوقت كان من الممكن إصدار سندات لمشروعات قومية عملاقة للمصريين في الخارج، وكان من السهل على الحكومة أن تحصل على أضعاف ما حصلت عليه من قرض الصندوق، إذ أن تحويلات المصريين العاملين في الخارج وفقًا للبنك المركزي المصري كانت تقترب من ٢٠ مليار دولار سنوياً، وفي حال جرى طرح أسهم وسندات للمصريين بالخارج، كان ممكنا جمع ما لايقل عن ٣٠ مليار دولار، أكبر بكثير من القرض الذي حصلت عليه مصر من صندوق النقد الدولي البالغ ١٢ مليار دولار".

وفي رأى عبدالمطلب أن المصريين لم يستفيدوا بشكل مباشر أو غير مباشر، من قرض الصندوق بل ذهبت قيمة القرض مباشرة لسد عجز الموازنة، وظلت كل النفقات في حالة ارتفاع كما ارتفعت أسعار كافة السلع بلا استثناء، كما أن الإجراءات الناتجة عن قيمة القرض جعلت المواطن لا يشعر بنتائج معدلات النمو التي يتم الإعلان عنها، وكذلك حال الاحتياطي النقدي الأجنبي لضعف ما كان عليه قبل عام ٢٠١٣.

لا لرفع الدعم

وتستعد الحكومة خلال الأيام المقبلة لرفع جديد لأسعار الكهرباء ومشتقات الطاقة، ويمكن للحكومة، وفقاً لعبدالمطلب، ألا ترفع الدعم كلية عن الوقود، إذ يمكنها من خلال مجموعة من الإجراءات القانونية أن تثبت أنها أوفت بكافة التزاماتها مع صندوق النقد الدولي.

ويضيف أنه طبقاً للمؤشرات العالمية، فإن الدولار مقوم بأكثر من قيمته في مصر، وتراجع الدولار خلال الشهرين الأخيرين خير دليل على ذلك، كما أن لدى مصر الآن احتياطي نقدي يزيد عن ٤٠ مليار دولار، وهناك زيادة في التصدير بنسبة تقترب من ١٥٪، كما أن عوائد المصريين في الخارج ارتفعت بنسبة ملحوظة، وبالتالي يمكن أن يصل الدولار إلى ١٥ جنيهاً في نهاية يونيو ٢٠١٩، وبذلك فإن سعر الوقود في مصر، طبقاً للأسعار العالمية سيكون مطبقًا فعلياً في مصر.

ومن هذا المنطلق فإن مصر ليست مضطرة لرفع الدعم بالكامل عن الوقود، لأنها بالفعل تبيعه بالأسعار العالمية، ولكن في حال أقدمت الحكومة على رفع جديد للأسعار قبل بداية يوليو، فإن ذلك يؤكد على هدف الحكومة من الاقتراض من صندوق النقد الدولي، وهو رفع الدعم كلياً عن كافة ما تدعمه الدولة.

ويتابع أن رفع أسعار الوقود من شأنه أن يعيد التضخم إلى الارتفاع مرة أخرى، كما سيلقي رفع أسعار الوقود بظلاله على ارتفاع أسعار كافة السلع، ومنها الأدوية والحبوب وفواتير المحمول ومصروفات النقل وكافة أسعار السلع الأخرى، وبذلك سيتحول مفهوم القروض من كونه مساعدة للشعوب، إلى أداة لوضع معاناة أكبر عليهم.

وفي رأي الخبير الاقتصادي، أن الأزمة الأكبر في مصر، عدم وجود مفكرين اقتصاديين يشاركون في صنع القرار، إذ أن الشخصيات التي تتولى المسوئلية هى شخصيات تنفيذيين فقط، وأكبر دليل على ذلك ما حدث في عام ١٩٩٥، حينما حدث خلاف كبير بين إدارة صندوق النقد الدولي والإدارة المصرية آنذاك، إذ كانت شروط الصندوق تضمن تعويم العملة المصرية، وهو ما رفضته الحكومة وقتها، وبعدها بعامين في ١٩٩٧، انهار اقتصاد دول جنوب شرق آسيا، بسبب هذه الشروط والتي كان يروج لها الصندوق في البداية على أنها معجزة اقتصادية.

أهداف سياسية

ومن جهته يرى المحلل الاقتصادي سمير رمزي، أن الدوافع التي دفعت مصر للجوء إلى صندوق النقد الدولي، كانت بهدف إضفاء مشروعية على إعادة هيكل قوى الاقتصاد، حيث عمد السيسي منذ توليه الحكم، إلى إعادة ترتيب جماعات القوى داخل الاقتصاد، بسبب أن القوى الاقتصادية في مصر، كانت مقسمة إلى رجال أعمال قريبين من السلطة أو معارضين، والأخيرة، كانت تشتمل على رجال أعمال من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين، وسعى النظام تحت غطاء إعادة الهيكلة، إلى فرض حراسة ومصادرة على مشروعات وأموال جماعة الاخوان، في مقابل انخراط مكثف للقوات المسلحة في بعض المشاريع الاقتصادية، بالإضافة إلى خفض سطوة القطاعات المدنية في الدولة.

ويضيف أن القرض يضمن التأييد الدولي للإجراءات السياسية، حيث كان يطمح نظام السيسي أن يوفر الصندوق الغطاء السياسي المناسب في قمع الاحتجاجات والتضييق على القوى المعارضة، لأنه سبق وتعرض النظام الحالي للعديد من الانتقادات الدولية، خاصة فيما يتعلق بموقفه من قضايا حقوق الإنسان، والقمع السياسي، وللصندوق سجل حافل بتأييد قمع الاحتجاجات السياسية في الدولة المقترضة، ومنها الأرجنتين وتشيلي وغيرهما.

ويتابع رمزي في ورقة بحثية نشرها مركز البديل للتخطيط والدراسات الاستراتيجية، أنه في الوقت الذي طالب فيه السيسي المصريين بتحمل تبعات وتكلفة استقلال القرار المصري، كان هو نفسه يفاوض صندوق النقد الدولي، للحصول على القرض لدعم الاقتصاد، ويتعارض التعاون مع الصندوق بشكل كبير مع ما يدعيه السيسي من الاستقلال بالقرار الاقتصادي والسياسي.

ويرى أن هذه لم تكن المرة الأولى التي تتوجه بها الحكومة لقرض صندوق النقد الدولي، فقد سبق وأعلنت حكومة الببلاوي عن نيتها التوجه للصندوق في ٢٠١٤، لكنها فشلت بسبب عدم قدرة الحكومة على مواجهة الضغوط السياسية، وجماعات المعارضة ،والقطاعات المتضررة داخل الدولة، بينما في ظل قيادة السيسي أصبح السياق السياسي أكثر ملائمة، فالسيسي منذ بداية حكمه، عمل على غلق المجال العام، وإضعاف المعارضة، كما أن للسيسي دوافع سياسية للجوء للصندوق.

صندوق النقد: هذه هى ثمار القرض لمصر

حرص صندوق النقد الدولي طيلة المراجعات الخمس لأداء الحكومة المصرية للموافقة على شريحة جديدة من القرض على الترويج لما أسماه بالانجازات التي حققتها الحكومة المصرية في برنامجه.

وذكر الصندوق في أخر تقاريره عدداً من التوقعات الايجابية لأداء الاقتصاد المصرى فى العامين الماليين الحالى والمقبل، أهمها بحسب ما قال ارتفاع معدل النمو الاقتصادى إلى ٥,٥٪ للعام المالى الحالى، و٥,٩٪ فى عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠.

وبذلك يسجل الناتج المحلى لمصر ٦ تريليون و٤٥٨ مليار جنيه أى ٣ أضعاف ناتج عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦ البالغ ٢ تريليون و٧٠٩ مليار جنيه ليرتفع بذلك نصيب الفرد من الناتج إلى ٣٣١٤ دولارا العام المالى المقبل، مقارنة مع ٣٠٥٢ دولار العام المالى الحالى.

وتوقع التقرير، تراجع معدلات البطالة إلى ٩,٦٪ العام المالى الحالى، وإلى ٨,٣٪ العام المالى المقبل، كما يتوقع انخفاض معدل التضخم من ١٤,٥٪ للعام المالى الحالى، إلى ١٠,٧٪ العام المالى المقبل، لينخفض بذلك متوسط معدل التضخم المسجل فى الفترة من عام ٢٠١٥/ ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ إلى نحو ١٢,٨٪ على أساس سنوى مقابل ١٥,٨٪ بالتوقعات الحالية.

عبدالرحمن العربي

القرارات التعسفية تهدد مئات العاملين

سنيوريتا تستكمل ذبح موظفيها وتشريد أسرهم

ما الذي يجري في سنيوريتا للصناعات الغذائية إحدى شركات مجموعة أمريكانا؟ كيف يتم تسريح ١٥٠٠ موظف بحجة ضغط التكلفة، وتعيين موظفين برواتب تبدأ بمائة وخمسين ألف جنيه؟! هل تدري الجهات المعنية بالأمر؟

المذبحة الأولى

وفق مصادر داخل الشركة فقد قام المدير العام هشام المهدي بقرار من زهيرالودغيري المدير التنفيذي بغلق مصنع «ماي مصر» وتسريح العاملين به/ ما ترتب عليه تشتيت ما يقارب من ٤٠٠ أسرة مصرية فضلا عن الاستغناء عن مدير الإنتاج بالمصنع ومديرة الجودة ومدير مصنع العالميةبالسادات والمدير المالي.. جرى هذا فيما بدا خطة ممنهجة إثر الإطاحة بيحيى رزق المدير وإحلال هشام المهدي محله.

يذكر أن هشام المهدي أوضح في أول اجتماع له أنهم بصدد تقليص التكلفة وفي سبيل ذلك سيتم تسريح ما يقرب من ١٥٠٠ موظف.

ووفق أحد المصادر فإنه في الوقت نفسه قام المدير الجديد بتعيين أكثر من ١٥ موظفًا وبمسميات وظيفية لم يسمع بها من قبل في الشركات المماثلة، وكأنها وظائف تم تفصيلها لهم وبمرتبات توازي مرتبات كل من قامت الشركة بتسريحهم مجتمعين أمثال (ي–ص) الذي تم تعيينه بمرتب تجاوز المائة وخمسين ألف شهريا

في سياق متصل قام هشام المهدي وزهير الودغيري بالضغط علي الموظفين، وإعطائهم شهرين على السنة لضمان سكوتهم، وأخذ تعهد بمبلغ كبير تمهيدًا لاتخاذ كل الاجراءات القانونية ضدهم حال مقاضاة الشركة مستقبلا.

المذبحة الثانية

يبدو أن هدوء الأجواء على المذبحة الأولي دفع المسؤولين إلى القيام بتسريح ما يقارب من خمسة وعشرين مدير فرع وعشرة مديرين إقليميين وفي هذه المرة دون كامل مستحقاتهم.

ما زاد الطين بلة أن أقسام البيع يعتمدون في دخلهم على العمولة التي تمثل ما يقارب من ٧٠ في المائة، أما رواتبهم فتكون أقل بكثير من الموظفين العاديين؛ لذلك فإنهم تقريبًا لن يحصلوا إلا على شهرين من الأجر الأساسي دون العمولة مع العلم أن ضريبة كسب العمل يتم خصمها من الأجر الأساسي والعمولة، وهذا يزيد من الظلم.

استغاثة عاجلة

لهذا يستغيث المضارون بكل المسؤولين ويطلبون حمايتهم من الإرهاب الذي يتعرضون له تحت ستار أن محمد العبار رئيس مجلس إدارة مجموعة أمريكانا مستثمر عربي وله كل الصلاحيات دون رقابة أو مساءلة..

فأين حق الموظف المصري؟

وأين قانون العمل الذي يحمي العامل من بطش وتهديد صاحب العمل؟

والسؤال كيف تتم الإطاحة بمن قامت علي أكتافهم الشركة منذ ما يقرب من ربع قرن حتي وصلت إجمالي مبيعات الشركة سنة ٢٠١٨ إلى ثلاثة مليارات منالجنيهات، وارتفعت وربحية العام الماضي لتتجاوز الـ٤٥٠ مليون جنيها؟

وأين ذهبت وعود كسري كابور الرئيس التنفيذي للمجموعة وزهير الودغيري الرئيس التنفيذي للأغذية وسوفيان مدير الموارد البشرية للمجموعة والسيد هشام المهدي مدير عام سنيوريتا بإعطاء كل مستحق حقوقه كاملة وعدم المساس بها؟ وهل يعلم محمد العبار بما يحدث في شركته من مذابح قانونية؟

المشهد
العدد 283 - السنة الثامنة ـ من 18 - 24 يونيو 2019 ـ 14 ـ 20 شوال 1440هـ

قالت العرب
عاشت رغم النار الكلمة ../ أبدا لم يحرقها الكهنة / ومشت بين الناس « سلام يا آتون ! » / هل يمنع سد هذى الموجة .. من أن ترقص فوق الشط ؟ !/ دوما سوف يزول السد / لترقص فوق الشط الكلمة / هذا يا قبرتى سر الكلمة ! !

في الجزء الثاني من حواره المطول مع المشهد: (2 من 2)

مدحت الزاهد: قتل السياسة يفضى إلى انفجار

مجتمع الصوت الواحد الذي يدار بطريقة الثكنات خطر محدق ويمثل معادلة مشوهة

في الجزء الأول من هذا الحوار، أكد مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي أن هناك جنين سياسي يولد قريبا، ويمثل كسرا للمعادلة الحالية بعد أن أظهرت النتائج الرسمية للاستفتاء على الدستور أن هناك كتلة جماهيرية معتبرة ترفض سياسات نظام الحكم، وفي هذه الحلقة يستفيض في شرح الكتلة الجديدة التي أكد أنه لم يستقر بعد على تسميتها ، لكنها قوة رباعية تضم تكتل ٢٥-٣٠ والأجنحة السياسية الممثلة في الحركة المدنية ونادي الأحزاب الدستورية، والمجموعات الشبابية الطامحة إلى التغيير.. وهذا نص الجزء الثاني والأخير من الحوار:

مكونات «التيار الرباعي»: تكتل 30/25 أجنحة الحركة المدنية - نادي الأحزاب الدستورية والمجموعات الشبابية

لابد أن تسأل الحاكم عن نشر الإحباط واليأس قبل توجيه أي نقد للنخب السياسية أو الجماهير

■ هل جرت أي اتصالات بين الحركة المدنية وجهات في السلطة خلال الفترات الماضية خاصة وقت تعديل الدستور، ولماذا كنت من القليليلين في قيادات الحركة الذين دعوا للادلاء برأيهم في التعديلات أمام مجلس النواب؟

– نعم خاطبنا رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات بخصوص الشوادر الموجودة في الشوارع والدعاية بنعم، قبل ان يقر مجلس النواب التعديلات الدستورية وسألناه عن ذلك.

كما طالبنا المجلس الأعلى للقضاء بأن يخاطب النيابات، حتى لايتم أخذ تقارير الأمن كأدلة ثبوت على المتهمين، مما يدفعها لأخذ قرارات حبس احتياطي وتجديده لأنه كان هناك تضييق على المعارضين لتعديل الدستور.

وكذلك نبهنا المجلس الأعلى للإعلام أن صحف وقنوات الدولة لا تعرض إلا "نعم" للتعديلات الدستورية، وليس هناك أي مساحة للتعبير عن أي رأي اخر، كما خاطبنا وزارة الداخلية ، وسافرنا المحافظات رغم أنه ليس مسموحا، ولكننا عملنا في اضيق المساحات المتاحة .

■ في حوار لـ "المشهد" أكد حمدين صباحي ضرورة الالتحام بالجماهير في قضايا اجتماعية واقتصادية ومعيشية وليس بالضرورة قضايا سياسية كبيرة، هل تعتقد أن الظروف مهيأة لذلك؟

– نحن لسنا امام وضع ديمقراطي، ولكن المؤشرات استخلصنا منها أنك كيف تنشط في المساحات الضيقة البسيطة، وكيف تقوم بأعمال صغيرة بسيطة مثابرة، وانك تظل طارحا شعار المقاومة المستمرة، وتعمل على تكتيل الناس.

هذا مهم جدا خلال الفترة القادمة فبسبب الخوف والحصار تراجعت وانكمشت عضوية الأحزاب والمشاركة فى المجال العام عموما، فقد وصلنا لحالة عامة أوصلت للناس قناعة بأن مجرد الاقتراب من السياسة مخاطرة.

موت السياسة والأحزاب، حالة تثير في الناس أضعف ما فيهم، فالحياة السياسية كلها أصبحت أشبه بعربة غرست فى الوحل بعد أن تعرضت لحالة خنق.

كتبت عن هذه الحالة الخطرة كثيرا وعن أضرارها على الأحزاب، والدولة والوطن، لأن تجريف المجال السياسى يوفر مساحة للفوضى والإرهاب، ولان اغلاق المجال العام وحرمان القوى السياسية من النشاط وإضعاف قدرتها على جذب حركات الاحتجاج إلى مسارات آمنة سلمية وديمقراطية، سيفضى إلى انفجار، لان مخزون الغضب لابد أن يتنفس، فإذا لم يجد مسارا ديمقراطيا سينفجر في وجه الجميع وقد يقفز بنا إلى الوراء، ولا بد من منافذ تسمع فيها الناس أنينها وترى فيها آمالها، واذا لم يوفرها الوضع ستوفر لنفسها طريقة.

والحقيقة أنه في غياب هذا الوضع نصل لحالة تتراوح فيها الأحزاب والحياة السياسية كلها بين الكنبة والفاعلية. وبالمناسبة فإن رواد الكنبة أناس طيبون وعندهم أفكار وأحلام وقيم، ومنهم كتلة تأييد سلبى وكتلة رفض سلبى والمشترك بينهم العزوف وعدم الفاعلية.

لذلك أرى أن كل تكتيكات الحركة السياسية ينبغي أن تتجه إلى حفز المشاركة والفاعلية، وأخشى أحيانا أن تكون البيانات والخطابات الثورية مخدرا قوى المفعول إن لم ترتبط بأعمال ملموسة آمنة تترجمها إلى وقائع، وأرى عن قناعة أن هناك أدوارا يمكن أن نمارسها حتى لا نموت قهرا وكدما، اشكال تناسب الظروف (فصول تقوية، تطريز، خدمات صحية، نادى سينما، ورشة أدب ، مسابقة رياضية، جائزة علمية، ندوات تثقيف، رحلات اجتماع على الفطور أو السحور، ندوات علمية وسياسية ،وغيرها من شكال أخرى بسيطة).

والخطر الحقيقى هو موت السياسة وموت الأحزاب، فما يميز الحزب هو الاسترشاد ببوصلته لصنع خارطة طريق وبناء قوة وكتلة قادرة على كسب ثقة المحيط ومساعدته على التنظيم.

■ هل يمكنك تشخيص أبرز عيوب هذا النظام.. هل عيوبه في البنية الفكرية والسياسية، أم في التطبيق الخطأ لسياسات كان يمكن أن تطبق بشكل أفضل؟

– في الحقيقة النظم يتم تقييمها طبقا لتعبيرها عن مصالح قوى اجتماعية معينة وقدرتها على الأداء الكفؤ لوظائف الدولة، وبمعايير الدول الديمقراطية المدنية الحديثة تبقى قائمة على مبدأ الحق في التعددية والتنوع وتوازن السلطات وحقوق المواطنة الكاملة المتساوية.

الحياة السياسية بعد أن تعرضت لحالة خنق أشبه بعربة غرست فى الوحل

عندنا الآن في النظام السياسي مشكلة إنكار الحق في التعددية والتنوع، وإغلاق مجال العمل السياسي، وعدم مراعاة السياسات الاقتصادية والاجتماعية البعد الاجتماعي ما يمكن ان يصيب الطبقات الفقيرة ومحدودي الدخل بأضرار من جراء هذه السياسات وفكرة البحث عن بدائل يمكن أن توفر حلولا آمنة للأزمة وتراعي البعد الاجتماعي، غير حاضرة تماما.

فالاستثمارات معظمها موجه للنشاط العقاري أو السياحي، وفكرة اطلاق الطاقات الإنتاجية للاقتصاد، خاصة في مجال الزراعة والصناعة فكرة لا تحظى بأي اهتمام، ربما النجاح الاكبر حدث في مجال المرافق والبنية الاساسية، لكن عندما يكون لديك موارد شحيحة، عليك ان تدير هذه الموارد في حدود آمنة للاحتياجات الاساسية وتعني الأنفاق على التعليم والصحة والسكن وضمان الصحة والسلامة المهنية وضمان أن يحيا الناس حياة آمنة مستديمة مع ضمان الحق في الغذاء والعمل، وهذا يستلزم أن تكون لديك خطط لفتح مجالات الاستثمار في الزراعة والصناعة أكثر من أي مجال اخر لتطلق هذه الطاقات، وأن تحاصر مجموعة التجار والاستثمارات الأجنبية التي تحتل مراكز متقدمة في السلم الاقتصادي، إذا ذكرنا العيوب سنجد جانب السياسات والانحيازات الفكرية والاجتماعية، وجانب كفاءة العناصر التي تتولى الإدارة، وان كان بعضها بشكل محدود يبلي بلاء حسنا.

نبني قوة مستقلة تقدم بديلا لمعارضة مسؤولة لا تتذيل السلطة ولا تلتحق بها

■ كنت واحدا من معسكر ٣٠ يونيو الذي خرج لتصحيح مسار ثورة يناير.. أين هذا المعسكر ولماذا تبدد وكيف تبدد؟

– برغم كل التضييق نسعى أن نقدم معارضة لها وزنها ومشروعها ومن ضمنه استعادة دستور ٢٠١٤ ومواجهة التعصب والطائفية، معارضة تفتح أبوابها لكل من يرغب في الانضمام إلى هذه القوى وفق مرجعيتها وبياناتها التأسيسية بشرط أن تكون يده لم تلوث بدم او فساد وألا يكون من أنصار الاستبداد السياسي أو الديني، ستكون هذه مظلتنا ومرجعيتنا، ونحن نفتح طاقة أمل للشعب مستندين إلى لحظة قوة رغم كل الحصار، هذه رسالة أمل أن يجاهر الناس برفضهم ويطمحوا إلى تغيير يلبي احتياجاتهم ويستجيب لمطالب غالبيتهم، ويعيدون احتضان أهداف وشعارات ثورة يناير من عيش وعدالة وحرية وكرامة، وبالتالي القيادة سيكون فيها تغليب وتمكين مستمر للعنصر الشبابي وتتسع لتمثل الأجنحة الأربعة المؤسسة للحركة وما قد يطرأ عليها وتدير أنشطة بشكل مستمر سواء في بناء كتل انتخابية في مختلف الهيئات التمثيلية ، أو في المسار القانوني لأن لدينا سجناء رأي وقيود على الحريات.

■ هل تحتمل مصر، في الظرف الداخلي والإقليمي الراهن، حراكا جماهيريا كبيرا على مستوى ٣٠ يونيو؟ وما هي الخيارات المتاحة في حالة استمرار اغلاق المجال العام، والتضييق على حركة النخب السياسية؟

المهم للمرحلة المقبلة هو المقاومة المستمرة، يجب ألا نندم على معركة خضناها ونركز في كل ما هو آت، فلن تُهزم ما دمت تقاوم مادام لأن الرهان ليس على ضربة قاضية، بل فوز بالنقاط، نبني تراكما ونصنع قوتنا ضمن سياق معين حتى لا نموت كمدا.

اعتبار الحاكم هو الضمانة هذا يظلم البلد ويظلم الحاكم نفسه فأساس الإدارة مؤسسات حكم وتوازن سلطات

مبدأ المقاومة المستمرة ينطلق باستمرار من أنك تدافع عن مساحتك وتبني كتلتك وتحميها من الذوبان، ولذلك فإن الائتلاف الجديد يحافظ على جانب لا يذوب، وهو أنه قوة مستقلة تقدم بديلا لمعارضة مسؤولة، لا تتذيل السلطة ولا تلتحق بها، إنما هي مخلصة لبرنامجها ومؤمنة بأن المقاومة المستمرة ضرورة وأن أشكالها واسعة ومتعددة، وتترتب على ذلك استحقاقات لأن لدينا انتخابات مجلس شورى بعد ٦ شهور وانتخابات مجلس نواب بعد سنة ونصف ويعقبها انتخابات محليات، ويتخلل كل هذا انتخابات نقابات، لدينا أجندة لكل هذه الانتخابات وسنخوض معاركها ككتلة معارضة تعبر عن الجماهير، فهناك أمل أن نبني كتلة مؤثرة وضاغطة على صانع القرار من أجل صنع بدائل ديموقراطية تفيد الشعب والوطن.

■ كانت السنوات الماضية بامتياز سنوات الفرص الضائعة في الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، هل الأزمة أزمة جماهير غير واعية ونفسها قصير أم أزمة نخب سياسية تميل إلى تحقيق انتصارات ومكاسب شخصية بسيطة ، دون النظر إلى بعيد؟

– قبل نقد أي شيء، لا بد أن تسأل الحاكم قبل المحكوم، فلا تستطيع أن تتحدث عن نخب سياسية أو جماهير، قبل أن تتحدث عمن بيده السلطة والقرار، إذا كان هناك عشرات الملايين ممن رددت حناجرهم شعارات العدالة والحرية الاجتماعية والكرامة الانسانية في ميادين مصر، هؤلاء المفروض أنهم رصيدك ويجب أن تحول هذه الشعارات إلى تشريعات وخطط والتزامات وخارطة طريق، حتى لو كان عندك تحفظات، فعلى الأقل هذه المطالب عكست ضمير الناس وآمالهم وهمومهم، وبالتالي أي حكومة رشيدة كان لابد أن تضع هذه المطالب على رأس جدول أعمالها .

قبل الحديث عن جماهير ونخب، أتحدث عن مؤسسات الحكم التي كان عليها ان تنفذ هذه المطالب، أما فيما يخص المحكومين فهذا يطول شرحه ويجب تفسيره، ولكن في جمل بسيطة هناك مسائل متعلقة بالقيود على الحريات، وبالتالي فرصتك ان تصل بخطابك للناس صعبة ويفترض أن يسمح للاحزاب بالتواصل مع الناس ومساعدتهم على التنظيم، وهذا مهم جدا في تعظيم قدرة الناس على التأثير في صنع القرار، هناك تجربة اتحاد أصحاب المعاشات الذي ضغط حتى وصل الى خمسة علاوات مستحقة وهذا مثال طيب يدل على أن الضغط يحتاج قوة منظمة، وهذه القوة المنظمة ينظر لها من وجهة السلطة على أنها شيء سلبي، لكنها في الحقيقة مهمة للامن الاجتماعي، وهناك تجارب عديدة اثبتت نجاحها، مثل اتحاد الشغل التونسي، وحركة استقلال الجامعات، واطباء بلا حقوق، لابد أن تعطي فرصة لأصحاب المصالح لتنظيم أنفسهم، ثم بعد ذلك نسألهم عن تقصيرهم.

■ شعبية السيسي.. هل تعتقد أن المصريين خدعوا في الرجل، وتوهموا أن قادر على الإصلاح، ثم وجدوا أنفسهم أمام رجل يعيد دولاب الدولة القديمة بأسوأ تجلياتها؟

اعتبار الحاكم هو الضمانة هذا يظلم البلد ويظلم الحاكم نفسه، أساس الإدارة والقيادة هي مؤسسات حكم وتوازن سلطات، وبالتالي حين تتركز السلطات في يد حاكم مطلق يتراجع تأييده عندما تتدهور أحوال الناس، وفي هذه الحالة يتجه غضب الناس إلى الحاكم والأجهزة الأمنية، ولا يستطيع أي حاكم أن يستمر بدون مستوى رضاء شعبي محدد، وإن كان هذا الرضاء مسنودا بدرجات معينة من الضبط والربط وبسطوة امنية، ولكن يبقى رضاء المحكومين عنصرا ضروريا في استقرار الأنظمة، وقد حدث انكماش في رضاء المحكومين لأسباب متنوعة.

لم يشعر الناس الذين صبروا وصابروا من أجل ان تستقر الدولة ولم يشعروا بثمار التحسن الذي طرأ في حياتهم، بالعكس شعروا بمعاناة إضافية، ستزيد بزيادة الأسعار المؤكدة في شهر يوليو، ويمكن أن نتذكر آخر تقرير للبنك الدولي الذي أشار إلى أن نسبة الفقراء في مصر تقترب من ٦٠٪، وحين يكون هناك ٦٠ مليون مواطن تحت خط الفقر فهذه نسبة كبيرة جدا وحين يصل الدين الخارجي والداخلي إلى ما يقارب ٥ تريليون جنيه، فهذه علامات خطر في المسارات الاقتصادية والاجتماعية ينبغي الانتباه إليها، معدل التضخم أيضا يظل عاليا جدا، وبعد قرارات يوليو سيرتفع الى ٢٠٪، وطبعا زيادة الأجور لم تستطع الصمود أمام موجات التضخم.

■ ماتقييمك لما يطرح بين حين وآخر عن مصالحة بين النظام وخصومه، وما هي نوعية المصالحة التي تراها لازمة وعلى أي أسس تقوم؟

– أى مصالحة ينبغى أن تنهض على مبدأ رفض العنف والإرهاب والإقصاء والتعصب والتكفير وكل أشكال التمييز، وعلى قاعدة دولة المواطنة بحقوق متساوية لكل مواطنيها واحترام الجميع مبدأ الحق فى الحياة، وعدم استخدام الدم لتسوية الخلافات وتأكيد الالتزام بدولة مدنية ديمقراطية واستقلال القضاء وحرية الإعلام واحترام ما أكده الدستور من رفض لإنشاء الأحزاب على أساس دينى، واعتراف الدولة بالحق فى التعددية والتنوع وعدم إقصاء أى قوى تلتزم بالمبادىء السابقة، واحترام أجهزة الدولة لحقوق المواطنين وحفظ كرامتهم ولمبادىء القانون والدستور ورفض منطق العقاب الجماعى والتجريدة.

■ تيار الإسلام السياسي في ظن كثيرين فقد مصداقيته والتيارات المدنية من ليبراليين ويساريين لم تتفق على شيء .. في تقديرك ماهو التيار المرشح للصعود في الفترات المقبلة .. أم سنظل بين ثنائية دولة مبارك وجماعة الإخوان ؟

التيار الرباعي أو القوة الرباعية "تحت التأسيس"، فاسمه ما زال قيد النقاش قد يكون تحالف أو لقاء أو تجمع الأمل، وهذا التيار يضم قوة رباعية عبارة عن تكتل ٣٠/٢٥ والأجنحة السياسية الممثلة في الحركة المدنية الديمقراطية، ونادي الأحزاب الدستورية، والمجموعات الشبابية التي تطمح للتغيير، إذا نحن أمام مظهر ثالث يشعر الناس بوجود تطور، وإن كان يمكن أن نختلف، هذه ليست مشكلة، ولكن كيف نعظم قوتنا فيما نتفق فيه ونعمل معًا، خصوصًا أن قضية الحريات قضية مركزية جدًا مثل القضية الاقتصادية والاجتماعية، بجانب أنها مفتاح مهم لقدرتك على التعبير عن آرائك وقراءتك للمستقبل ورغباتك .

■ هل تعتقد أن النقابات ومنظمات المجتمع المدني فقدت دورها الحيوي الذي كانت تقوم به على امتداد سنوات مبارك؟

– مع تواصل الضغوط والقيود انتابت المواطنين حالات من الإحباط واليأس والخوف بسبب قبضة الامن وقسوة التحول وتراجع الامل وخوف الناس على أرزاقهم وعيالهم وحريتهم، وهو ما دفعهم الى العزوف طالما لا يبدو لهم ضوء في نهاية النفق يبرر الأثمان المدفوعة والتضحيات المطلوبة، فعزفوا حتى عن حضور اجتماع أو ندوة.

■ من وجهة نظرك ما المفترض ان يحدث حتى يكون هناك حياة سياسية جيدة ؟

– لا بد من السماح للأحزاب أن تنشط وأن تكون لها "رئات" تنشط منها والمقصود الإعلام والنقابات المستقلة والقضاء العادل، وكل ما جرى لهذه المؤسسات يدل على أننا أصبحنا أمام مجتمع الصوت الواحد الذي يدار بطريقة الثكنات، هذه الطريقة تصلح للمؤسسات الانضباطية، لكن المجتمع يدار بالحق في التنوع والتعددية، لدينا معادلة سياسية مشوهة يقود الأمن فيها المجال السياسي، وهذا يضر بالسياسة والأمن ويؤدي إلى ارتفاع معدل الجرائم المرتبطة بالفقر واليأس وانتشار الانتحار.. إلى آخره، وبالتالي خطر ان يستمر.

حوار ـ أحمد صلاح سلمان

قالت العرب
الحرف أنت . كما تكون يكون.. أى الناس أنت ؟/ الحرف قديس - إذا ما كنت قديساً - وداعر../ ان كنت بين الناس داعر/ يا غابة الأقلام.. ياسوق الضمائر !/ - ما أنت أول فارس.. ما أنت آخر فارس ../ قد ضيعته الكُتُب، ألقت فوق عينيه الغشاوة، فإذاك تخلط أى شىء ..بأى شىء!

بعد ثلاثة أعوام من الانتعاش والازدهار شهدتها البورصة المصرية، كانت خلالها الأفضل أداءً بين بورصات المنطقة، عقب قرار تعويم العملة المحلية أمام الدولار، عادت سوق المال المصرية إلى تراجعها المثير للقلق، وهبطت من أعلى قمتها التاريخية إلى منحدر يخشى معه الاقتصاديون أن تدخل «سنوات عجاف» تؤدي إلى هروب المزيد من المستثمرين الأجانب، وإلى خروج المزيد من الشركات المقيدة التي انحفض عددها الآن إلى ٢٢٠ شركة من ١١٠٠-١٢٠٠ شركة عام ٢٠٠٨.

وسرد خبراء في سوق المال واقتصاديون تحدثوا لـ» المشهد »، عدداً من الأسباب وراء تدهور حالة البورصة، منها غياب المحفزات والجاذبية التي انتقلت إلى بورصات منافسة في المنطقة، فضلاً عن ارتفاع تكاليف التداولات وزيادة الرسوم المفروضة على الشركات المقيدة، إلى جانب تراجع الحكومة عن برنامجها لطرح المزيد من الشركات الجديدة للإكتتاب العام والإدراج في البورصة.

بعد 3 أعوام سمان.. مخاوف من دخول البورصة «سنوات عجاف»

فقدان المحفزات وتأخر برنامج الطرح الحكومى وارتفاع الرسوم والضرائب أبرز السلبيات

كريم عادل: الودائع المصرفية أكثر ربحية من الاستثمار في الأسهم حالياً وهذا سبب التراجع

معتصم الشهيدي: الجاذبية في البورصة تتراجع لصالح المنافسين.. وهذه هى الأسباب

د.سعيد الفقي: ارتفاع الفائدة في الأسواق المنافسة شجعت «الأموال الساخنة» على الخروج من مصر

ويشير الخبراء إلى تأثيرات سعر الصرف على أداء البورصة إلى جانب توقع تأثيرات جديدة لقرار رفع المزيد من الدعم عن أسعار الطاقة، خصوصاً على الشركات المقيدة في البورصة التي تستخدم الطاقة بكثافة مثل شركات الحديد والصلب وشركات الألومنيوم.

ودعا الخبراء السلطات الحكومية إلى اعطاء اهتمام للبورصة، والوقوف على مسببات تراجع أدائها باعتبارها مرآة للاقتصاد الوطني، فضلاً عن أهمية رفع القيود والتكاليف والرسوم عن الشركات المتداولة وعن تداولات الأفراد المستثمرين.

من القمم إلى السفوح

في البداية يقول الدكتور سعيد الفقي الخبير الإقتصادى، إن مؤشرات البورصة المصرية وصلت إلى قممها التاريخية فى مايو ٢٠١٨ عندما وصل المؤشر إلى ١٨٤٠٠ نقطة، وكان ذلك نتيجة مباشرة لقرار تحرير سعر الصرف، الذى اجتذب [illegible] ضخمة من قبل المستثمرين الأجانب فى [illegible] نتيجة لزيادة القوة الشرائية للدولار، و[illegible] انخفاض أسعار الأسهم المصرية، وهذا [illegible] الرئيسية الذى ساهم فى وصول [illegible] المصرية لهذه المستويات التاريخية.

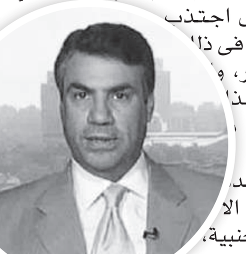

والملاحظ أن الارتفاع الذي حد[illegible] الأسهم القيادية التى تمثل النسب [illegible] وكانت محل إهتمام المؤسسات الأجنبية، [illegible] التجارى الدولي، والمجموعة المالية» هيرميس [illegible] حين لم يشمل الصعود غالبية الأسهم المدرجة.

ويضيف:" كان طبيعياً أن تدخل البورصة عملية تصحيح وجني أرباح منطقية، بعد صعودها القوي، وبدأ التراجع بنهاية شهر مايو من العام الماضي، بيد أن هذا التصحيح ظهر عميقاً بداية العام الحالى، خصوصاً للأسهم التى لم تتفاعل مع صعود المؤشر، لأنها لم تكن محل إهتمام المؤسسات الأجنبية".

ويرجع السبب وراء التدهور الحالى للبورصة المصرية والذي بدأ مع بداية العام الحالى، إلى عدم وجود محفزات جديدة، إذ كان من المفترض دخول السوق آليات جديدة، لكن ذلك لم يحدث، إلى جانب عدم التسويق الجيد للبورصة داخلياً وخارجياً، فضلاً عن عدم تنفيذ برنامج الحكومة بطرح حصص من الشركات والبنوك العامة للإكتتاب العام والإدراج في البورصة، خاصة وأن الطروحات السابقة لم تأت بمستثمر جديد، لذلك الأمل في أن تجتذب الإطروحات الحكومية المقبلة، شرائح جديدة من المستثمرين، مثلما حدث قبل ١٣ عاماً مع المصرية للإتصالات، حيث تم تكويد مايقرب مليون مستثمر جديد.

ويتابع الفقي أنه إلى جانب الأسباب المحلية الداخلية التي أثرت على أداء البورصة، هناك تأثير خارجي، يكمن في التقلبات السياسية العالمية، خصوصاً الحرب الإقتصادية بين أمريكا والصين، والمناوشات بين أمريكا وايران، والأحداث غير المستقرة بشكل عام فى مصر والمنطقة.

الأموال الساخنة

وقاد تراجع أداء البورصة المصرية إلى انخفاض عدد الشركات المقيدة من ١٢٠٠ شركة عام ٢٠٠٨ إلى نحو ٢٥٠ شركة حالياً، وذلك نتيجة عدم الإهتمام بالمنظومة، وعدم تقديم محفزات لقيد الشركات الجديدة، بحسب ما قال الفقي الذي يرجع هروب استثمارات الأجانب أو ما يطلق عليه«الأموال الساخنة» إلى إرتفاع الفائدة المصرفية فى الكثير من الدول ووصلت الى مستويات قياسية بلغت ٦٠٪ كما في الأرجنتين، وإلى مستويات مغرية في تركيا أيضاً.

ويضيف:» الأموال الساخنة عادةً ما تنتهز وقتا معينا وفرصة فى دولة ما، وتعمل على اقتناصها، ويعد سعر الفائدة المرتفع أحد المغريات، وكان ذلك مغرياً فعلاً فى مصر عقب تحرير سعر الصرف، الأمر الذي دخلت معه الكثير من «الأموال الساخنة»، لكن بدأت هذه الأموال تبحث عن فرصة أفضل فى دولة أخرى».

ويقترح الفقي عدداً من الحلول لإنهاض البورصة المصرية من جديد، منها ضرورة وجود اهتمام رئاسي بالمنظومة بشكل عام، من خلال اعادة البنية التشريعية والبنية الأساسية للبورصة المصرية، ووجود محفزات لجذب شرائح جديدة من المستثمرين، من خلال خفض تكلفة التداول، إذ تعتبر البورصة المصرية من أغلي البورصات تكلفة بسبب كثرة الضرائب والرسوم مثل ضريبة الدمغة أو المصروفات والحفظ المركزى، الأمر الذي يتعين معه الغاء هذه الضرائب لفترات زمنية مؤقتة على الأقل، بهدف جذب المستثمرين ورفع أحجام التداول.

ويتابع أن من بين المقترحات أيضاً إدخال آليات جديدة خصوصاً وأننا بحاجة للتوسع والوصول الى البورصات العالمية، إلى جانب تنفيذ برنامج المقترحات الحكومية بشكل احترافي وسريع، ذلك أن البورصة بحاجة الى شركات جديدة مثل بنك القاهرة وشركة انبي، وأن يشرف على برنامج الطروحات الجديدة، فريق من المتخصصين.

انسحاب من الأسواق الناشئة

ويتفق الدكتور معتصم الشهيدي الخبير الإقتصادى ونائب رئيس مجلس إدارة شركة هوريزون لتداول الأوراق المالية مع الكثير مما ذهب اليه الفقي، ويرجع أسباب تراجع البورصة إلى إنسحاب الأجانب من سوق الأسهم في الأسواق الناشئة عامة ومن بينها مصر.

ويضيف أن هناك بعض الأسواق فى المنطقة نجحت في اجتذاب الأجانب للدخول فيها، وسحب السيولة من السوق المصري، كما حدث في السوق السعودى، وساعد على ذلك أنه كانت هناك توقعات بأن يقوم البنك المركزي المصري بخفض أسعار الفائدة أكثر من الذى حدث فعلياً فى شهر يونيو من العام الماضي، غير أنه حافظ على بقاء المستويات مرتفعة، الأمر الذي أفقد سوق المال المصري تنافسيته مقارنة بالودائع الموجودة داخل البنوك، كما أن أسعار الفائدة المرتفعة، أثرت على أعمال بعض الشركات التى تعاني من ارتفاع قروضها.

ويتابع المشهدي أن بعض الشركات المدرجة في البورصة تأثرت بشكل كبير بعملية الإصلاح الموجودة فى قطاع الطاقة، إذ ارتفعت التكاليف لديها بمبالغ كبيرة كما في حالة شركة مصر للألمونيوم، كما أن التأخر في عمليات الإصلاح لبعض الشركات المقيدة خصوصاً شركات قطاع الأعمال، تسبب فى نزول القطاع بالكامل مثل شركة الحديد والصلب.

ساهم في تراجع أداء البورصة، أنه كان لدى مصر خطة طموحة تتمثل في طرح ٢٣ شركة فى قطاعات مختلفة، بيد أنه لم يتم طرح سوى الشرقية للدخان فقط، رغم أن الوقت الأمثل لطرح هذه الشركات كان بنهاية ٢٠١٧ وبداية ٢٠١٨ ذروة نشاط السوق، وكان هناك تفاؤل بالإستثمار، وحالة الأسواق الناشئة جيدة للغاية، غير أننا تأخرنا كثيراً، ولم نطرح طيلة عام ٢٠١٨ بأكمله سوى شركة واحدة هى الشرقية للدخان، وهو ما يعني أن "البضاعة" الموجودة داخل السوق قليلة للغاية، ولم نعمل على جذب مستثمرين جدد، خاصة وأن أهداف برنامج الطروحات ليس البيع فقط، بل جذب المستثمرين.

ويتفق المشهدي مع الفقي في عدم وجود حوافز للقيد فى البورصة، إضافة الى ارتفاع مصاريف القيد فى البورصة، بعدما جرى رفع الإعفاءات الضريبية التي كانت تحفز الشركات المقيدة، إذ جرى فرض ضريبة على التعاملات، إلى جانب ضريبة أرباح رأسمالية أو دمغة، وأخرى على على التوزيعات.

تأثيرات التعويم

ويتعرض الدكتور كريم عادل الخبير الإقتصادى لأثر تحرير سعر الصرف على أداء البورصة المصرية، ويقول أن البورصة شهدت انتعاشاً، بعد قرار تحرير العملة المحلية، وصعدت مؤشراتها إلى مستويات لم تشهدها منذ العام ٢٠٠٨ ، وتفوقت مشتريات المستثمرين الأجانب من الأسهم على مبيعاتهم، بسبب توافر الدولار لديهم، متوقعين نشاطا أكثر وانتعاشة قوية، وهو ما حدث بالفعل ولفترات طويلة.

لذلك أرى أن ما تشهده البورصة في الوقت الحالي من خسائر أو خروج بعض الشركات، بعيد تماماً عن تعويم الجنيه المصري، وبرنامج الاصلاح الإقتصادي، فما يحدث يعود إلى تراجع اقبال المستثمرين على الاستثمار في الأسهم، مفضلين الإستثمار في الودائع المصرفية للحصول على عوائد وأرباح أعلى وأقل مخاطرة، مقارنة بالإستثمار في أسواق المال، وهو ما يجعل الطلب على الإستثمار في البورصة أقل.

والسبب الثاني يكمن في الأداء الجيد لبعض بورصات المنطقة، إذ تتراجع الأعباء المالية التي يتكبدها المستثمرون في هذه البورصات مقارنة بما يتحمله المستثمرون في سوق المال المصرية، بسبب مجموعة الرسوم والضرائب.

ولذلك نلحظ إحجام المستثمرين العرب، وبخاصة من السعودية والكويت والإمارات، عن ضخ استثمارات في بورصة مصر، إلى جانب عدم دخول مستثمرين أجانب جدد، وضعف السيولة، علاوة على عدم اتّضاح الرؤية بالنسبة إلى التشريعات والقوانين وآليات السوق، وكلها عوامل ترهق العاملين والمتعاملين في البورصة المصرية.

الغاء جديد للدعم يشعل أسعار السلع

يتوقع اقتصاديون أن تؤدي قرارات الغاءات جديدة لدعم مشتقات الطاقة من الكهرباء والبنزين خلال الأيام القليلة المقبلة، إلى ارتفاعات جديدة في أسعار السلع، وبالتالي ارتفاع معدلات التضخم.

ويقول الخبير الاقتصادي الدكتور سعيد الفقي إن هناك مقدمات لإرتفاع الأسعار خلال الفترة القادمة، ضمن الإلتزام بتنفيذ برنامج الإصلاح الإقتصادى، من خلال رفع الدعم عن المحروقات بشكل عام، وتعد هذه الإرتفاعات الخطوة الأخيرة والنهائية فى رفع الدعم بشكل كامل عن المحروقات.

ويضيف:" هذا الإرتفاع لن يكون فى صالح المواطن نهائياً، لأنه لم يوازى الزيادة التى أقرتها الحكومة فى المرتبات والمعاشات، وهى الزيادة التي تحدث فقط في رواتب العاملين في القطاع الحكومى، في حين لا يستفيد منها العاملون في القطاع الخاص الذي يمثل ٨٠٪ من القوة العاملة، وهو ما سيؤثر على المواطن بالسلب، بعدما أنعدمت أو كادت الطبقة الوسطي

ويتابع :" بكل أسف ليس هناك بديل سوى رفع الدعم، ونأمل أن تكون أخر مرحلة في مراحل إرتفاع الأسعار، ويتعين في المقابل مراقبة مناخ منافذ البيع، من قبل جهاز حماية المستهلك، وأن تكون هناك جهات حكومية موكلة لضبط منافذ البيع، ومراقبة أسعار السلع التى يتم رفع سعرها".

ويتوقع الخبير الاقتصادي كريم عادل أن تشهد الأسواق موجة جديدة من التضخم كانعكاس لآثار الزيادات في أسعار الكهرباء والوقود المتوقع زيادتها.

ويضيف أن إرتفاع الأسعار سيترتب عليه إنخفاض الطلب، مما سيدفع التجار والبائعين إلى تعويض تلك النسبة برفع أسعار منتجاتهم، إلى جانب تعدد حلقات الوساطة بين وكلاء مستوردين وموزعين وتجار جملة وتجار تجزئة، وإرتفاع تكلفة النقل الداخلي في ظل إستيراد معظم السلع عبر ميناء الإسكندرية في أقصى الشمال، ثم نقلها إلى داخل البلاد برا

ويتابع أن السلع المنتجة محلياً لن تسلم هى الأخرى من ارتفاعات أسعارها، إذ أن مصانعها تتركز بمدن العاشر من رمضان، والسادس من أكتوبر، وبرج العرب، ومن ثم يحتاج وصولها إلى أنحاء محافظات الوجه البحري والقبلي، إلأى تكلفة أكبر للنقل، لطول المسافات خاصة إلى محافظات الوجه القبلي ومحافظات الحدود.

ويقول عادل أن إنخفاض الأسعار مرهون بالعديد من الأمور العالمية والمحلية وليس فقط بإنخفاض سعر الدولار ، خاصة وأن سلوك المستهلك يلعب دوراً كبيراً، في الحد من إرتفاع الأسعار وتحجيم جشع التجار، إضافة إلى دور الأجهزة الرقابية بالدولة، وجهاز حماية المستهلك في متابعة الأسعار والوقوف أمام أية ارتفاعات وزيادات غير مبررة من التجار.

سر تراجع الدولار أمام الجنيه

يرجع خبراء اقتصاديون تراجع ارتفاع سعر صرف الجنيه أمام الدولار في الفترة الأخيرة، إلى عدة عوامل أبرزها تراجع حجم الاستيراد من الخارج والذي كان يكلف الدولة مليارات من العملة الصعبة. وحسب الدكتور سعيد الفقي، فإن تراجع سعر الدولار يعود إلى أن الإستيراد أصبح شبه منعدم، وهو ما يعني توفير سيولة دولارية، فضلاً عن أننا بدأنا بالفعل في تصنيع الأشياء البديلة للسلع التى كنا نستوردها، وكانت تكلفنا الكثير من العملة الصعبة.

ويضيف أن الإقتصاد المصري ينتهج سياسات نقدية توسعية مستقلة، بعيدة عن أية ضغوط أو قيود من أطراف أخرى، ففي الفترات السابقة، كنا نعمل على تثبيت سعر الفائدة وسارت الدولة كلها على هذا النهج، مما يدل على أننا نعمل وفق نهج مستقل بدون أي ضغوطات.

ويقول الخبير الاقتصادي كريم عادل أن تراجع سعر الدولار أمام الجنيه يعود إلى النتائج الايجابية لقرار تحرير سعر الصرف، ويضيف:» في الفترة الأخيرة منذ بداية عام ٢٠١٩ بدأ الجنيه المصري في إستعادة قوته مرتفعاً أمام الدولار الأمريكي وسلة العملات الأجنبية الأخرى، ويعد ذلك مؤشراً على نجاح قرار تعويم الجنيه المصري السابق اتخاذه في نوفمبر ٢٠١٦ ، خاصة بعد زيادة حجم الاستثمارات من بعد قرار التعويم وحتى الآن، وهو دلالة على إستعادة الثقة لدى المستثمر الأجنبي، بعدما إنعدمت السوق الموازية.

ويتابع أن قرار التعويم ساهم في ضبط السوق التي كانت تشهد قبل القرار تزايداً في حجم التعاملات خارج نطاق البنوك وداخل السوق الموازية (الصرافات وتجار العملة)، وكان هناك أكثر من قيمة للجنيه المصري، قيمة داخل البنك واخرى داخل السوق الموازية، الأمر الذي ساهم في زعزعة ثقة المستثمر الأجنبي في الاقتصاد المصري، فهو يستثمر ولا يعلم بأي قيمة سيودع استثماراته، وأي قيمة سيحصل عليها، في حال رغب في سحب استثماراته وتصفية مشروعه.

قالت العرب
« يا نابشا قبرى حنانك، ها هنا قلبٌ ينام / لا فرق من عام ينامُ وألف عام،/ هذى العظام حصاد أيامى فرفقاً بالعظام./ أنا لست أُحسب بين فرسَان الزمان/ إن عد فرسان الزمان / لكن قلبى كان دوماً قلب فارس / كره المنافق والجبان / مقدار ما عشق الحقيقة .

بعد مقالة يحيي حامد فى «فورين بول يسى».. ورد الحكومة

هل يتجه الاقتصاد المصري فعلا نحو حافة الافلاس؟

المستشارة الاقتصادية للحكومة: الاقتصاد يتحسن وهناك تشوية متعمد للحقائق

أثارت مقالة نشرتها مجلة "فورين بوليسي"، وثيقة الصلة بدوائر صناع القرار في الإدارة الأمريكية، لوزير الاستثمار الأسبق في حكومة هشام قنديل خلال فترة حكم الإخوان يحيي حامد، تحت عنوان "اقتصاد مصر لا يزدهر إنه ينهار"، حالة من الجدل، وجهت معها اتهامات للمجلة الرصينة واسعة التأثير في أوساط رجال الأعمال والمال الدوليين.

وبغض النظر عن الميول السياسية، فإن مقالة حامد تضمنت مجموعة من المؤشرات الاقتصادية التي تؤكد أن مصر في طريقها نحو الانهيار، وهو ما اعتبرته الحكومة الحالية بمثابة إدعاءات ومزاعم في غير محلها، دفعت المستشارة الاقتصادية لرئيس الحكومة "جيهان صالح" للرد عليها في مقالة نشرت باللغة الإنجليزية في "أهرام أونلاين" تحت عنوان "الاقتصاد المصري تحسن بشكل كبير منذ عام ٢٠١٣.

إفلاس مصر

وقالت صالح إن مقالة "فورين بوليسي" تتضمن العديد من البيانات الخاطئة وغير الصحيحة، متهمة الكاتب بأنه عمد إلى إخفاء وتشويه الحقائق.

وحسبما جاء في مقالة حامد، فإن قصة الانتعاش الاقتصادي في مصر تخفي في داخلها حقيقة أكثر قتامة، إحداها الأكثر كارثية أن حوالي ٦٠ ٪ من سكان مصر إما فقراء أو عرضة للفقر، بحسب تقرير نشره البنك الدولي في أبريل الماضي، ذكر أيضا أن هذه النسبة أعلى من نسبة الفقر البالغة ٢٧,٨٪ المسجلة في عام ٢٠١٥ و٢٤,٣٪ في عام ٢٠١٠.

وتعتبر نسبة الفقر في مصر الصادرة عن عام ٢٠١٥ بمثابة آخر بيانات رسمية معلنة، ويفترض الإفصاح عنها كل عامين، لكن جهاز التعبئة العامة والإحصاء لم يعلن مؤشرات الفقر منذ عام ٢٠١٧ وحتى الآن.

ويقدر متوسط خطر الفقر المصري بحسب البحث الأخير، نحو ٤٨٢ جنيهاً في الشهر أو ما يوازي ١,٨ دولار يومياً، وهذه الأرقام كانت قبل تعويم الجنيه في نوفمبر ٢٠١٦.

وعلى صعيد الديون، يقول يحيي حامد أنها ارتفعت خمسة أمثالها تقريبا خلال الأعوام الخمسة الماضية بسبب تدهور قيمة الجنيه المصري، وزاد الدين العام بأكثر من الضعف، متوقعاً استمرار هذا الاتجاه في المستقبل القريب.

وزعم أن الحكومة المصرية تقوم بتخصيص ٣٨٪ من إجمالي موازنتها لمجرد سداد الفائدة على ديونها المستحقة، وبإضافة الديون والأقساط فإن ٥٨٪ من الموازنة يتآكل، على حد قوله. ويعني ذلك أن نصيب الأسد من الموارد العامة في مصر، يستخدم في تسهيل المدفوعات على الديون، بدلاً من تعزيز المجتمع المدني، ما يعني تجاهل خدمات أخرى مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية، بحسب مقالته.

وبشأن الاحتياطي الدولي الذي تعتبره الحكومة أحد انجازات الاصلاح الاقتصادي، قال يحيي إن احتياطات مصر من النقد الأجنبي والذي تجاوز ٤٠ مليار دولار، نوع من أنواع المبالغة، كونه تشكل عن طريق أموال مقترضة، وبالتالي تمثل ديوناً خارجياً.

«وزير استثمار الإخوان» يحذر من «الهاوية» بعد ضعف المؤشرات الاقتصادية

وخلصت مقالة يحيي إلى استنتاج واحد وهو "مصر ستعلن إفلاسها قريباً"، والذي بدوره ليس إلا الخطوة الأولى في طريق فشل الدولة بأكملها، وهو ما ستكون تداعياته دراماتيكية لدرجة لا يمكن تصورها.

الرد الحكومي

وفي ردها على ما ذكرته مقالة يحيي حامد، عددت المستشارة الاقتصادية لرئيس الحكومة جيهان صالح الفوارق بين وضع الاقتصاد المصري في عام (٢٠١٢-٢٠١٣) وبين وضعه الحالي (٢٠١٨-٢٠١٩) في ٨ نقاط أساسية.

على صعيد نمو الناتج المحلي الإجمالي المصري، ذكرت صالح أنه نما بنسبة ٢,١٪ في العام المالي المنتهي في يونيو ٢٠١٣ ، قبل أن يسجل وتيرة ارتفاع ٥,٦٪ في العام المالي الحالي، بحسب أحدث أرقام لوزارة التخطيط.

ووفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، فإن معدل البطالة كان يبلغ في المتوسط ١٢,٧٪ عام ٢٠١٣ قبل أن يتبع مساراً هبوطياً على مدى السنوات الأربع الماضية مسجلاً ٨,١٪ في شهر مارس الماضي. ومن المفترض أن ينخفض العجز الكلي (الإنفاق الحكومي أقل من الإيرادات) في مصر إلى ٨,٤٪ نسبة من الناتج المحلي الإجمالي للعام المالي الحالي، مقارنة مع ١٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠١٣.

ومع بقاء شهر واحد، على إعلان الحساب الختامي للموازنة عن عام (٢٠١٨-٢٠١٩)، فإن وزارة المالية تقترب من إعلان تحقيق فائض أساسي (والفائض الأساسي يعني تجاوز الإيرادات الحكومية النفقات دون دفع الفوائد) للمرة الأولى في ١٥ عاماً، وفقاً لمقالة جيهان صالح.

وعلى صعيد الديون، أوضحت المقالة الحكومية أن إجمالي الديون الحكومية (المحلية والخارجية) قد تصل إلى ٩١٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الشهر الجاري بعد أن بلغت ذروتها عند ١٠٧٪ في يونيو ٢٠١٧ (عقب تخفيض قيمة العملة).

وبحسب بيانات البنك المركزي المصري، بلغ صافي الاحتياطيات الدولية بنهاية مايو الماضي ٤٤,٣ مليار دولار (ما يغطي فاتورة الواردات لأكثر من ٨,٥ أشهر)، مقابل ١٤,٩ مليار دولار المسجلة في يونيو ٢٠١٣.

وفي حين ركزت مقالة "يحيي حامد" على السلبيات والصورة القاتمة حيال الوضع الاقتصادي المتجه نحو هاوية الإفلاس، جاء الرد الحكومي على لسان "جيهان صالح" مركزاً على الإيجابيات مع التأكيد على وضع مشرق في المستقبل.

سالي إسماعيل

نور الشرقاوي: جدول زمني محدد للطروحات الحكومية الجديدة.. أبرز علاج للأزمة

ويؤكد عادل أن البورصة المصرية استفادت من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة المصرية طبقا لاتفاقها مع صندوق النقد الدولي وشروط الصندوق جاءت متوافقة وناعمة لبرنامج السلطات للإصلاح الإقتصادي الشامل، من أجل إستعادة الإستقرار الإقتصادي الكلي، وإعادة مصر إلى مسار النمو القوي والقابل للإستمرار، كما يهدف البرنامج إلى تحسين عمل أسواق النقد الأجنبي، وتخفيض عجز الموازنة العامة، وزيادة النمو لخلق فرص العمل، وخاصة للنساء والشباب، إلى جانب توفير الحماية للفئات الأقل دخلاً في المجتمع والمتضررة من برنامج الاصلاح.

لا تخارج من البورصة

وترى الدكتورة نور الشرقاوي، أن أسباب تراجع البورصة المصرية فى الفترة الأخيرة، تعود إلى ضعف أحجام التداولات نتيجة حالة التردد لدى المتعاملين، مع إرتفاع تكلفة التداول لفرض ضرائب التمغة، والمشاكل الخاصة ببعض الشركات، مثل مشكلة شركة جلوبال تليكوم مع مصلحةش الضرائب وكان بها الكثير من التضارب، مماجعل المتعاملين في حالة حيرة.

ويزيد من حالة التراجع في الأدا، غياب أية محفزات إيجابية جديدة تعمل علي تنشيط السوق، وعدم دخول سيولة جديدة تدفع المؤشرات للصعود بقوة

ثمة أسباب اخرى لا يمكن تجاهلها، تتمثل في الحروب التجارية العالمية كتلك التي بين أمريكا والصين، والتي تلقي بظلالها علي أسواق المال لفترة.

وتختلف الشرقاوي مع الآراء السابقة بشأن خروج شركات من البورصة، إذ أنها لا ترى ذلك مؤثرا، وإنما فقط ضعف في الأداء العام يؤثر علي الشركات التي تفكر في إدراجها داخل البورصة، كما يؤثر على المتداولين، وعلى أسعار الأسهم.

وتطالب بسرعة تطبيق برنامج الطروحات الحكومية بشرط وضع جدول زمني مناسب ومحدد ونهائي للشركات التي يتقرر طرحها، إذ أعلن مؤخرا انه سيكون هنا طرح المزيد من الشرائح في شكل زيادة حصص، وبدأ الترويج الفعلي لشركة الاسكندرية لتداول الحاويات، ويفترض أيضا شركة أبو قير للأسمدة وسيدي كرير، كما أعلن بالنسبة للطروحات الجديدة عن حصص في كل من بنك القاهرة والمصرف المتحد، وشركة ايمبي دمياط.

وتضيف الشرقاوي:" تخارج المستثمرين من البورصة يعد مشكلة كبيرة، ويعود السبب إلى أن محافظ هؤلاء المستثمرين تكبدت خسائر فادحة، وأصبحت تكلفة التداول عالية بالنسبة لهم، كما قد يكون السبب في التخارج، الانتظار إلى حين تحسن أداء السوق ومن ثم معاودة الدخول مرة أخرى، وفي كلتا الحالتين يعتبر الأمر سلبياً ويؤثر علي أداء السوق ومستويات السيولة".

ومن هذا المنطلق يتعين الإهتمام بالمستثمر الفرد في البورصة المصرية وحمايته وتأهيله علمياً من خلال تدريبه على التداول وتمكينه من إدارة محافظه الاستثمارية بشكل مناسب، وتحسين أداء السوق لخدمة هؤلاء الأفراد والتسويق الداخلي والخارجي لجذب المزيد من المستثمرين

ولا تسمي الشرقاوي خروج "الأموال الساخنة" بالهروب بل تعتبره كما تقول عملية تحويل، إذ يقوم المستثمرون الأجانب بتحويل أموالهم إلى الأوعية الأكثر ربحية في أي دولة، وهو ما يعني إمكانية العودة مرة أخرى للسوق المصرية، حيث أن الأموال الساخنة تخرج وتدخل الي الأسواق بسهولة لتقتنص الفرص الاستثمارية الأسرع.

تحقيق ـ بسمة رمضان

بعد وساطة أديس ابابا ووصول مبعوث أمريكي للخرطوم

الجنرالات يقدمون أدلة تلف المشانق حول أعناقهم!

هل يستجيب المجلس العسكري السوداني لمطالب الثوار؟

دخلت الوساطة الإقليمية والدولية على خط الأزمة السودانية، بعدما فجرت عملية فض الاعتصام بالقوة، وسقوط عشرات الشهداء، حالة غضب عارم، توج بنجاح غير مسبوق للعصيان المدني الذي شل الحياة في السودان.

اجبرت الوساطة الأثيوبية التي قام بها رئيس الوزراء آبي أحمد، وكذلك وصول المبعوث الأمريكي للخرطوم، المجلس العسكري الحاكم في السودان على الدعوة من جديد للجلوس إلى مائدة المفاوضات مع قوى الحرية والتغيير، ممثل الثورة السودانية.. فهل تخرج الوساطة الإقليمية الدولية الثورة السودانية من أزمتها الحالية؟

عنف مفرط .. ووساطة للحل

عباس حسن أحمد، أمين أمانة الإعلام بالجبهة الوطنية، والقيادي بقوى الحرية والتغيير يقول: الوضع أصبح صعباً، وبالغ التعقيد, إذ تشهد الساحة السياسية، تصعيدا عنيفا من جانب المجلس العسكري, يصل إلى حد العنف المفرط، وارتكاب جرائم انسانية، بل حرب إبادة جماعية, بعدما سقط المئات من القتلى والجرحى, إذ يصل عدد الشهداء إلى ٥٠٠ شهيد بحسب عدد من الشهود، غالبيتهم ألقي بهم في النيل الأزرق, وتم بث فيديوهات للجثث الطافية, ومربوط في الجثث أحجار ثقيلة لمنعها من الطفو.

ويضيف أن الوضع بعد العصيان المدني الشامل (أول عصيان حقيقي يشهده السودان خلال ١٠٠ سنة, وأهم مكتسبات الثورة) توحدت قوى الشعب السوداني مع المعارضة, بعدما تعذر ذلك في ظل سعيٍ نظام البشير البائد، للحيلولة نحو وحدتها على مدار ٣٠ عاماً , وتوحدت الأهداف وتعمقت الصلات بين أبناء الشعب الواحد, بعد أن كان التفرق والعنصرية هي اللغة السائدة من قبل.

ويتابع عباس أن وساطة كل من رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد , والمبعوث الأمريكي, دفعت المجلس العسكري للعودة من جديد للتفاوض، وطلب رفع الاعتصام، وإزالة المتاريس من الطرق, وهى الوسائل السلمية التي لعبت دورا هاما في مسيرة الثورة وأعطت دروسا في في الثورة, السلمية, فعندما تم فض الاعتصام بطريقة وحشية، تحول السودان كله إلى عصيان واعتصام ليس أمام القيادة العامة فقط, بل أمتد إلى غالبية الشوارع الرئيسية في كافة المدن السودانية، وكان السودانيون على كلمة وقلب رجل واحد , فتعامل المجلس الانقلابي بعنف, وظل يتصيد الشباب الفاعلين، وكان هناك قناصون بالرصاص الحي, وإزالة للمتاريس بالبلدوزرات.

والمؤكد أن الشعب السوداني لن يتساهل في الجرائم التي ارتكبت, ويتحمل وزرها المجلس العسكري. فالقوات التي شاركت في اغتيال الثوار العزل سواء من المجلس العسكري, وقوات ميلشيات المؤتمر الوطني والجبهة الإسلاموية, والدفاع الشعبي والأمن الشعبي ستقدم للمحاكمة، خصوصاً المجلس العسكري الذي تملى عليه الأجندات الداخلية من قبل الإسلاميين، والخارجية من دول المحور الإقليمي (السعودية والإمارات ومصر) رغم أننا في قوى الحرية والتغيير، نحاول إقامة توازنات مع هذه الدول, ونرفض تماما سياسة الإملاءات والأجندات والمحاور المفروضة حاليا , ولن نرتهن قرارنا الرئاسي والسيادي والسياسي والاقتصادي لأي جهة مهما كانت.

التمسك بالأهداف

ويؤكد عباس حسن أحمد على أن قوى الحرية والتغيير متمسكة بمواقفها خلال التفاوض، بأن تكون الغالبية في التشكيلات السياسية للمدنيين خلال المرحلة المقبلة، وفترة مشاكسة وليست فترة مشاركة, بمعنى أن القوى التي تحرك المجلس العسكري، ستعترض على قرارات الحكومة المدنية التي تعمل على إقامة سودان، تسود فيه الحرية والديمقراطية والعدالة, وهو ما ترفضه بعض الأجندات الخارجية والداخل أيضا , ذلك أن كثير من عناصر الداخل لا يحبون العدل ولا القانون, فهم يفضلون العيش في الأجواء الشمولية والديكتاتورية، لأنها بيئة مناسبة لما يناسبهم من فساد وإفساد لحياة الناس الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ويضيف عباس:» ستتم العودة لطاولة المفاوضات, وهى خطوة تأخرت كثيرا , إذ كما نرغب في إعلان الحكومة المدنية عقب سقوط البشير كما نادى بذلك شهيد الثورة علي محمود حسنين, الذي كان يطالب بإلقاء القسم أمام الثوار من أجل حكومة مدنية, وهو ما لم تفعله قوى الحرية والتغيير، بحجة أنها لا تريد تكرار سيناريو ليبيا، وهذا في تقديري كان خطأً فادحاً، لأن هناك قوى داخلية وخارجية تسعى لاستنساخ التجربة المصرية في الخرطوم, ولكننا سنقاوم ذلك بكل بكل الوسائل السلمية, فالثورة مستمرة بسلميتها وقانونيتها التي تتيحها لنا الدساتير الإنسانية الدولية في التعبير عن رأينا، ورفضنا للظلم والاستبداد والقهر وفرض الأجندات الخارجية, وسنعمل على إقامة سودان وطني تعددي حر, ودولة قانون وعدالة ومواطنة.

ويتابع أن التفاوض مع المجلس العسكري سيتواصل، ولكن في ظل مسار إيصال وجمع كل الأدلة التي تدين المجلس الانقلابي لنصل إلى محكمة الجنايات الدولية, إذ نجحنا في التواصل مع مجلس الأمن وعدد من المنظمات الحقوقية, وسنعمل على تصعيد هذا الأمر وتقديم أفراد المجلس للعدالة, كعهد قطعناه على أنفسنا بمحاكمة المجرمين محاكمة عادلة، بعدما طرح المجلس مبدأ الرئاسة من منطلق إما هو أو الفوضى, في حين أنه هو الفوضى بذاتها , وهل حكومة تكون بها وزارة دفاع وداخلية وعدل يمكن أن تسود فيها الفوضى؟

توثيق وتحقيق

ويرى الإعلامي والمحلل السياسي معتصم محمود، أن التحقيق الدولي في جريمة فض الاعتصام هو الحل المرضي, ويضيف أن وسائل الاتصال انقطعت في السودان منذ ليلة الغدر (٢٩ رمضان) وتخسر شركات الاتصالات المليارات يوميا، بسبب قطع الانترنت, ويوجد فقط النت الأرضي في بعض المناطق القليلة بالسودان, كما تخسر الحكومة أيضا المليارات.

ويتابع أن الإحصاءات المعلنة عن أعداد الشهداء في فض الاعتصام تتحدث عن حوالي ١١٨ شهيد , ولكن إذا اضفنا أعداد المفقودين يكون القتلى بالمئات, وهي أبشع مجزرة, قتلوا حرقا وغرقا , وهناك فيديوهات توثق هذه المجزرة بكل تفاصيلها، بدءاً من رميهم بالرصاص، وحتى إلقاء جثثهم في النيل.

ويبدو واضحا قبول المجلس العسكري للمبادرة الاثيوبية, ولكنه يتمسك بمجلس السيادة وأن يكون ٨ من ٢٠ عضوا , وأن تكون الرئاسة دورية تبدأ بعبدالفتاح البرهان, والمبادرة تسير في مسار جيد , وكذلك حديث مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية، يشكل ورقة ضغط على الحكومة وعلى قوى المعارضة أيضا .

ولا يزال الاحتقان موجوداً داخل قوات الجيش، على اعتبار أن قوات الدعم السريع سلبت الجيش صلاحياته, كما أنها تصلها إمدادات حربية ومدفعية من السعودية والإمارات, ولأول مرة يمتلك الدعم السريع مدرعات, والموقف يتحول تدريجيا لصالح الدعم السريع، الذي يتكون من ثلاث فرق فقط, لا تزيد عن ١٠ آلاف, في حين أن الجيش السوداني يتشكل من ٢٣ فرقة.

لكن الدعم السعودي والإماراتي يخل بالفروق بين الفريقين, وأصبحت ميلشيات الدعم السريع تحتل العاصمة تماما , وهو ما دعا مساعد الخارجية الأمريكية، بطلب إخلاء الخرطوم من هذه القوات ظنا منه أنها الجيش النظامي.

> عباس حسن أحمد: الفترة المقبلة للمشاكسة وليست للمشاركة ولن تتنازل عن تحقيق دولي في «فض الاعتصام»

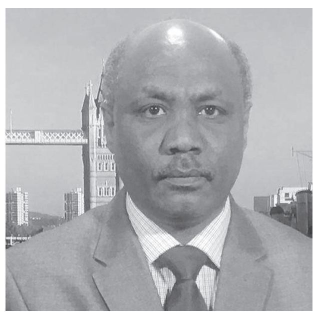

عباس حسن

معتصم محمود

علي الحوفي

> معتصم محمود: قوات الدعم السريع سلبت الجيش النظامي صلاحياته

التنوير الأمريكي

السياسي السوداني عبدالرحمن الأمين يتحدث من واشنطن بقوله أن حصاد زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكي والمبعوث الخاص للخرطوم قد أطاحت بأوهام المجلس العسكري في استمرار الحكم.

ويضيف: «عندما كان الفريق الكباشي «ينفش ريشه» أمام الكاميرات، كانت زيارة تيبور ناج، مساعد وزير الخارجية الأمريكي، وزميله المبعوث الخاص، السفير دونالد بوث، قد انتهت عمليا بمخرجات تطابقت تماما مع توقعاتنا للزيارة, ومطابقة لمطالب الثوار، إذ قال تيبور في تغريدات له: «أقدر وبشكل عميق فرصة الالتقاء بالنساء والشباب وغيرهم من الناشطين والمعارضة الذين أظهروا التزاماً يثير الاعجاب بالتظاهر السلمي والحوار, لقد ضغطنا أنا والسفير بوث علي رئيس المجلس العسكري الانتقالي، الجنرال برهان باتخاذ خطوات من شأنها أن تسمح بمواصلة المناقشات الناجحة, ووقف الاعتداءات علي المدنيين, وسحب القوات العسكرية من الخرطوم، والسماح بتحقيق مستقل حول هجوم ٣ يونيو علي الاعتصام السلمي وغيره من حوادث العنف الأخيرة».

والأمر واضح كما يبدو من التصريحات الأمريكية، فقد تعمد السفيران المتخصصان في الشؤون الأفريقية، كل من تيبور وبوث، أن تظهر مفردات خطابهما حاملة أكثر من معنى، الأمر الذي يجعل التحليل للخطاب الأمريكي يحوم حول كثير من المترادفات الظرفية التي ظلت عالقة حتى وأثناء عبور طائرة الدبلوماسية الأمريكية، الأجواء السودانية الي الهضبة الأثيوبية. فقد تطايرت الأسئلة عن سبب الاعلان العاجل عن مؤتمر صحفي للمجلس العسكري، وبعد انعقاده توالت الاستفهامات حول سوء التجهيز لمحتوي رسائله المراد توصيلها، والحالة المتردية للهزال والضعف المعرفي لاثنين من أكبر نجومه. ويتابع:»النتيجة، كشف المؤتمر للشعب ما كان مستوراً من ضحالة مستويات النضج السياسي وانخفاض مستوي التقدير العام للأمور لجنرالاتنا الذين يقتلونا ليحكمونا؟ بل تساءل كثيرون، ماهي الفائدة التي جناها العسكر، وهم يتبرعون علنا بتلك الاعترافات الجنائية المدوية، بأنهم هم من أصدروا الأوامر لقتل العشرات المئات من أبناء وبنات الشعب من المتظاهرين العزل».

ويتساءل الأمين: هل علم كل من الكباشي والعطا، أن مثل تلك الاعترافات الطوعية بإمكانها أن تلف حبال المشانق حول رقابهم ورقاب من تبرعوا وورطوهم معهم بالمشاركة الجنائية في المذابح، وأن مثل تلك الاعترافات المتلفزة يمكنها أن تختصر المداولات العدلية، وتسهيل صدور الاحكام بسهولة لا يحلم بها أي محام أو محقق؟ هل علموا مآلات وضعهم القانوني قبل وبعد المؤتمر الصحفي الكارثي ؟

وحسب وصفه، فإن معظم "إشراقات « مؤتمرهم الصحافي بدت كمساع جمبازية مستميتة هدفها النفخ في بالون الترويج لـ»حميدتي»، وإزالة ما لحق بصورته الذهنية من فظائع، أما النقاط المتعلقة بضرورات الإبقاء على الإنترنت متاحاً، وإخراج الدعم السريع من العاصمة، وتشكيل جسم مستقل للتحقيق، كل هذه النقاط كانت ردود الكباشي بشأنها رفضاً مبرماً.

ويضيف أن غياب حميدتي عن المسرح العام خلال الأيام الماضية، وعدم ظهور صوره خلال الفعاليات الأمريكية التي لم تترك أحدا , من جهة، وتعمد تكرار الحديث عن الانقلابات بالجيش، من الجهة المقابلة, كلها أفعال تترك الباب مواربا، أمام احتمالات انتحارية لتطويل أمد الأزمة، وتنفيس الضغوطات العالمية والأمريكية بالذات، لتنفيذ فعل عسكري مدبر يستبق به المجلس الانقلابي نهاية عهدهم الذي بدأت تلوح نهاياته ويتعمدون تمديد حالة الاحتقان الحالية.

استنساخ النموذج الليبي

في حين يرى علي الحوفي الباحث في الشأن العربي، أن المجلس العسكري الانتقالي في السودان حاول ضبط النفس, ومنع نقل الثورة من سلمية إلي مسلحة كما حدث في ليبيا , ويقول أن القوات المسلحة أمرت بضبط النفس, ولم تتكر ما حدث، ووعدت بمعاقبة كل العسكريين المشاركين في تلك العملية, مما أدى إلى الارتياح الدولي, ولكن مع تحفظ بعض الدول وارسال مندوبيها مثل أمريكا للمشاركة في التحقيق.

ويضيف: « الثورة السودانية مستمرة, فهى لم تكتف بالإطاحة بنظام البشير, بل تواصل مسارها لتحقيق أهدافها، وهي حالياً في مرحلة المباحثات والتفاوض, وهناك بعض الاختلاف, في الرؤى بشأن المرحلة المقبلة ولكن هناك مكتسبات حصدتها الثورة، منها مكافحة الفساد الذي أسس له نظام البشير, ووقف التمدد التركي والقطري والإخواني في السودان, ووقف نهب الثروات السودانية, والاتجاه إلى التعمير وبناء البنية التحتية, بالإضافة إلى ظهور المناطق الخارجة عن القانون والتي كان يتم من خلالها تصدير السلاح لمناطق مجاورة ولقوي المعارضة».

وعن التحرك الإثيوبي، يقول أنه جاء بطلب من مجلس الأمن الإفريقي, خاصة وأن اثيوبيا لها مناطق حدودية مع السودان, بالإضافة إلى أن أديس بابا تخشى انعكاس الفوضى السودانية/ على مجريات الأحداث فيها، أو الاضطرار لاستقبال لاجئين من السودان في حال استمرار تردي الوضع في الخرطوم, فضلاً عن الوضع القيادي الذي تتطلع له اثيوبيا في القارة الإفريقية, كما أن رئيس الوزراء آبي أحمد، شخصية ذكية تحظى بالاحترام, والاشادات الدولية، بما اثبته من فطنة في إدارة حكم بلاده, وإطلاق سراح كثير من المعارضين السياسيين, والتوصل إلى اتفاق سلام مع المعارضة الإثيوبية».

ولهذا السبب يسعى رئيس وزراء اثيوبيا إلى أن يقوم بدور الوسيط في حل أزمة المجلس العسكري والقوى المعارضة في السودان وإنهاء الأزمة سلميا , وفي رأي أن القوى الخارجية ستعمل على إنجاح المساعي الإثيوبية والعربية لمنع تفتيت السودان أو الانتهاء به إلى حرب أهلية, فمن مصلحة الدول الأوربية الحفاظ على السودان وثرواته، تحسبا لمزيد من اللاجئين في حال قيام حرب أهلية في السودان.

تحقيق دولي

والسؤال الآن بعد وساطة كل من اديس ابابا وواشنطن: هل تنتصر القوى الدولية لما يريده السودان؟

بحسب ما قاله مساعد وزير الخارجية الأميركية للشؤون الإفريقية تيبور ناج، فإن واشنطن طلبت من الجيش السوداني سحب قواته من الخرطوم، وأكد خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف، وجود مخربين بين طرفي الأزمة في السودان، يحيلون دون التوصل إلى اتفاق. وشدد على أهمية الوصول إلى حكومة مدنية تلقى رضى الشعب، وأن واشنطن تدعم الوساطة، وضرورة قبول الشعب بالنتيجة التي تسفر عنها.

ومن أديس أبابا التي وصلها بعد زيارة إلى السودان استمرت يومين، قال ناج، إن الولايات المتحدة ترى أن هناك ضرورة لإجراء "تحقيق مستقل وذي مصداقية لمحاسبة مرتكبي الفظاعات»..

وأضاف أن أحداث الثالث من يونيو، شكلت من وجهة نظرنا منعطفاً كاملاً في طريقة سير الأحداث، مع ارتكاب عناصر القوى الأمنية، جرائم وعمليات اغتصاب، إذ أن الجميع حتى تاريخ الثالث من يونيو متفائلا، وكانت الأحداث تمضي قدما، في اتجاه مناسب بعد ٣٥ عاما من المأساة في السودان.

لكن للأسف جرى قتل ١٠٨ متظاهرين وجرح ٥٠٠ آخرون، إثر قيام قوات الدعم السريع السودانية بفض الاعتصام أمام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، وفق ما أعلنته لجنة أطباء السودان المركزية القريبة من المتظاهرين.

وتقول وزارة الصحة السودانية إن الحصيلة بلغت ٦١ قتيلا فقط.

وحذر ناج من "إمكانية الوصول إلى حالة من الفوضى في السودان، كما هو الحال في ليبيا".

ويتابع ناج قوله بأن المجلس العسكري رفض للدعوات لإجراء تحقيق دولي في فض الاعتصام، وإن فتح تحقيقاً ستعلن نتائجه قريبا، مضيفاً أن الولايات المتحدة لا تلعب دوراً مباشرا في السودان، بل تقدم النصح والدعم للاتحاد الإفريقي الذي لديه أدوات أخرى يمكن اتخاذها، إلى جانب تجميد عضوية السودان، في حال تدهور الوضع في البلاد.

تقرير – آمال رتيب

ماكبيث والقشة الأثيوبية

عمر العمر

حتى ما قبل فض الإعتصام كنا شعباً قوامه السياسي نظام ومعارضة. بارتكاب المجزرة البشعة أمسى ذلك القوام قتلة وضحايا. كل مزاعم المجلس العسكري بالإنحياز إلى الثورة غرقت في دماء الأبرياء من منطلق مسؤوليته المطلقة عن أمن وسلامة الشعب بحكم القبض على زمام السلطة. إعتراف المتحدث بإتخاذ المجلس قرار فض الإعتصام يعفينا من التحقق من أدوات الجريمة المنفذة. كما قال سقراط المشكلة ليست في النجاة من الموت إنما في النجاة من الجريمة. التناطح بين المتحدث باسم المجلس ورديفه في المؤتمر الصحافي يفضح مدى الإرتباك ازاء الجريمة. بينما وصف الأول الإعتصام ببؤرة إستفزازات للمجلس، رأى الآخر فيه منصة إلهام من شأنها التحول إلى مصدر إشعاع للفرح في مدن العاصمة المثلثة لو لم ترتكب الجريمة.

المبادرة الأثيوبية برزت بمثابة قشة ربما أفلح المجلس لو تشبث بها للنجاة من الغرق، ليس من الجريمة. غير أنه آثر إستثمارها في مواصلة محاولاته الضرب على قيادة قوى الثورة والتغيير. مثل هذا النهج لن يضر فقط المجلس بل يجهض بارقة الأمل الوحيدة العالقة فوق المشهد السياسي القاتم. المجلس العسكري يدحض عبر نهجه الممارس منذ الطفو على السطح إدعاءه الإنحياز إلى الثورة. بل على النقيض هو يصر على قطع الطريق أمام العملية الثورية إذ يقيم متاريس فعلية أمام تقدم الثورة والثوار.

بينما تملك قوى الثورة والتغيير مشروعاً وطنياً جاذباً للشراكة بغية تجاوز كل إحباطاتنا المتراكمة عقوداً فإن المجلس لا يصر فقط على مواصلة سياسات الإنقاذ بل يستميت في الدفاع عن رموزها ومؤسساتها. من هنا تصبح المساواة في الفعل الوطني بين الجانبين عبث شائه لا طائلة من الجدل فيه. في المقابل على الرغم إرتباك المشهد الجزائري إلا أن إجراءات عملية يتم تنفيذها هناك، فيلاحق المسؤولون المتهمون بالفساد من رموز نظام بوتفليقة وما ورث.

بغض النظر عن كواليس وحيثيات مجزرة فض الإعتصام الشاخص في ذاكرة العالم بأسره، فثمة إجماع على الصعيد العالمي بتعليق مسؤولية الجريمة في عنق المجلس. ذلك حكم تسنده حيثيات ممارسات العنف من قبل المؤسسة العسكرية وميلشياتها ضد المتظاهرين قبل وأثناء نصب معسكر الإعتصام. التوغل في التوحش الدامي دفع البعض إلى استدعاء تراجيديا شكسبير المعنونة باسم القائد العسكري الإيرلندي "ماكبيث". فيما جسد المجلس برمته دور القائد الإيرلندي لدى بعض المستدعين حصر فريق منهم الدور على قائد الجنجويد. في الحالتين ثمة إجماع على تشخيص فلول الإنقاذ في دور زوجة ماكبيث من منطلق تحريضها الفج لزوجها على الصعود إلى العرش على جثة الملك. الخيال ذهب بالمستدعين لجهة البحث عن الساحرات الثلاث في حبكة المجلس العسكري. في الحبكتين توغل البطل في الدم على نحو لم يعد في وسعه التراجع. كما تعرض ماكبيث إلى نوبات من الكوابيس ينتاب المجلس حالياً مس من الإرتباك. بينما هو مقتنع بحتمية تسوية مع قوى الثورة والتغيير يجنح إلى الغلو في التعنت وإملاء الشروط غير أنه لا يجرؤ على رفع السلاح ثانية.

الادعاء بالإنحياز إلى الثورة لا يمنحه حق الوصاية عليها. الاستناد إلى امتلاك السلاح لا يضعه في موقع القوة. أكثر من اسبوع إنقضى ولمّا ينجز تهديده بتشكيل حكومة تسيير. التجاوب العريض على اتساع الوطن مع نداء العصيان الشامل أبان ثقل قوة قوى الحرية والتغيير على نحو لا يمكن مواجهتها بالسلاح أو القفز عليها. حين تكون على رأس مؤسسة عسكرية يصبح من اليسير الحصول على قوة السلاح، لكن من الصعب استخدام تلك القوة، بل من اليسير خسارتها. أحد أبرز الدروس المستفادة من إخفاق تجربة الإنقاذ هو تقديم المعالجة الأمنية على الرؤى السياسية والإجتماعية. عدم استيعاب الدرس يعري فشل المجلس في استيعاب التاريخ القريب. الإصرار على ممارسة الإستبداد والغطرسة إخفاق آخر.

بغض النظر عمّا إن كان حميدتي هو ماكبيث النسخة السودانية، أم هو المجلس بكامل قضيضه، فالثابت تعرض قائد الجنجويد إلى ظلم بيّن. فما كان ينبغي للرجل الإقدام على اقتحام المشهد السياسي في العاصمة. إذا أظهر جنرالات المؤسسة العسكرية جهلا فاضحا في قراءة المشهد، فمن أين لرجل عصابات خلوية مؤهلات قيادة حراك ثوري أو ثورة مضادة في منعطف بالغ الحدة ليس على الصعيد الوطني فقط. بغض النظر عما إذا كان حميدتي إقتحم المشهد أو أقحم قسرا فقد تعرض الرجل بنهاية تصفية الإعتصام إلى خسارة فادحة أكد خيبته جرّاءها باحتجابه عن بؤرة الضوء على غير عادته. بروز حميدتي أمير حرب ناجح لا يؤهله إلى النجاح على المسرح السياسي، دع عنك أداء دور رجل دولة. توجهٍ خروجه مجددا يكشف إلى أي مدى ظلِم حميدتي نفسه إفتتانا بالقوة والسلطة أو تعرضه للظلم تغريرا وتحريضاً.

في الحالتين ثمة قناعة ترسخت في رفض شعبي عارم لاجتياح قوة مسلحة شوارع العاصمة، ثم ممارسة الغطرسة والتجبر على نحو همجي مفرط ضد شعب أعزل. تلك الممارسات لم تجرح فقط كبرياء الشعب بل أدمت كذلك هيبة جيشه.

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

وزير الاتصالات يلقى الكلمة الافتتاحية في قمة «IDC CIO SUMMIT – 2019» لمدراء تكنولوجيا المعلومات

يلقى اليوم الدكتورعمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، الكلمة الافتتاحية في قمة مدراء تكنولوجيا المعلومات في مصر لعام ٢٠١٩ والتي تنظمها شركة أي دي سي (IDC) العالمية وبشراكة استراتيجية مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا».

وتستضيف القمة أكثر من ٣٠٠ من قادة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في المنطقة لمناقشة استراتيجيات النجاح في عصر الابتكار والتكنولوجيات الحديثة.

وتشمل أجندة القمة مزيجاً متنوعاً من العروض التقديمية والمناقشات وورش العمل المصممة لمساعدة مديري تكنولوجيا المعلومات في المنطقة لتحقيق أقصى استفادة من المعلومات، وتسخير حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الناشئة، وتحفيز ابتكار المؤسسات لزيادة كفاءتها وإنتاجياتها.

وقالت المهندسة هالة الجوهري، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» أن نسخة قمة هذا العام –وهي الخامسة على التوالي في مصر– ستشهد تطورا جديداً، حيث تستضيف الهيئة بالتعاون مع شركة IDC مساحة مخصصة للشركات الناشئة Tech Startup Zone بهدف إتاحة منصة لاستعراض الحلول الرقمية للشركات المصرية الناشئة في مجالات الذكاء الاصطناعي AI، وانترنت الأشياء IoT، وأمن المعلومات Security.

وتتضمن أجندة القمة هذا العام تكريم أفضل مدراء لتكنولوجيا المعلومات للعام ٢٠١٩ وكذلك أفضل مدراء لأمن المعلومات للعام ٢٠١٩ من خلال فاعلية «جوائز IDC CIO Excellence ٢٠١٩»، حيث تكرم الشركة العالمية قادة تكنولوجيا المعلومات الذين تميزوا في صياغة وتقديم مبادرات التحول الرقمي لمؤسساتهم مع التركيز على الفوائد الناجمة عن مثل هذه المبادرات.

وتشمل قائمة شركاء IDC لقمة مدراء تكنولوجيا المعلومات ٢٠١٩ هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» كشريك استراتيجي، Huawei و IBM و Microsoft و VMware و First Gulf لله Automation Anywhere Solutions كشركاء في القمة، Oracle، SAP، كشركاء في جلسة الإفطار،، Fortinet ، IBM Click ITS لله HPE ، Uipath لله Barq Salic Genesys، Manage Engine ، كشركاء ذهبيين في الجلسة، وكذلك شركة IBM و Nexthink و SAP و Oracle و Dell Technologies و Intel و Nutanix و SAS كشركاء للمجموعات المتخصصة ، و FreshWorks كشريك للمعرض المقام على هامش القمة.

رئيس البريد:

موظفو الهيئة «جنود».. وأرفض أى محاولة للتشكيك فى أمانتهم ونزاهتهم

قدم عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، الشكر لموظفى البريد، واصفاً إياهم بالجنود، وأكد رئيس البريد أن ماتم تداوله من أخبار حول مناشدته للمواطنين بعدم ترك دفاتر التوفير الخاصة بهم لموظفى مكاتب البريد، تم فهمه وتفسيره وتداوله بطريقة خاطئة..رافضاً أى محاولة للتشكيك فى أمانة ونزاهة موظفى البريد.

وأوضح رئيس البريد فى مداخلة تليفونية من خلال برنامج «كل يوم» الذى يذاع على فضائية ON، ويقدمه الإعلامى وائل الأبراشى والإعلامية خلود زهران، أن العلاقة بين العملاء وموظفى مكاتب البريد تتسم بالثقة خاصة فى الأقاليم والقرى، إضافة إلى المزيد من روابط القرابة والنسب التى قد تربطهم، ولذلك يقومون بترك دفاتر التوفير والأختام الخاصة بهم فى مكاتب البريد، مما يخالف القوانين المنظمة لهذا العمل والقاضية بمنع ترك متعلقات العملاء بمكاتب البريد.

وشدد على أن الهيئة لديها ٥٠ ألف موظف يعملون على خدمة أكثر من ١٠ ملايين مواطن يدخلون مكاتب البريد يومياً، ويتعاملون فى مئات الملايين.

وأضاف أن مثل حالات التلاعب فى حسابات العملاء لا تتعدى نسبة ١ إلى مليون من حركة التعاملات، ويتم أخذ الإجراءات اللازمة فى مثل هذا الموقف وإحالة الأمر للتحقيق، ولذلك نعمل على إتباع التعليمات السليمة بضرورة حفاظ العملاء على دفاترهم وأختامهم..ومن هنا صدرت المناشدات بذلك.

وصرح أن الحالة الفريدة التى تم الحديث عنها صدرت من موظف واحد، قام بالتحايل فى حسابات ٥٩ عميل بإختلاس أموال من دفاتر التوفير التى كانت متروكة لديه، وتم تسوية الحسابات وإعادة الأموال إلى ودائع المواطنين فوراً.

وكشف رئيس البريد أن الهيئة تقوم بإدارة ٢٤ مليون حساب بريدى، بنسبة عملاء تقترب من ثلث المواطنين المصريين، لافتاً إلى أن هيئة البريد تقوم بتقديم حوالى ٩٠٪ من الخدمات الحكومية داخل مراكز خدمة المواطنين البريدية.

المدير التنفيذى لـ «EMEA Finance»:

الملاءة القوية للمصرية للاتصالات أهلتها لكسب ثقة البنوك الإقليمية والدولية

أكد كريستوفر مور، المدير التنفيذي لمجلة "EMEA Finance"، المالية لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، أن الشركة المصرية للاتصالات تتقدم بخطى سريعة على صعيد كافة أعمالها، وما يصاحبه من تعزيز وضعها المالي لدعم نموها المحلي والتوسع في شراكاتها الدولية ذات الاهمية.

وأضاف أن الشركة نجحت في الحصول على أول قرض مشترك بعملة أجنبية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٨، حيث انعكست ملاءة الشركة القوية في كسب ثقة البنوك الإقليمية والدولية.

جاء ذلك تعليقاً منه على حصول الشركة المصرية للاتصالات على جائزة "أفضل صفقة تمويل منظم في شمال أفريقيا"، عن القرض المشترك متوسط الأجل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي والذي تم توقيعه في أكتوبر ٢٠١٨ بترتيب من بنك أبوظبي الأول وبنك المشرقخلال الحفل السنوي الحادي عشر لمجلة "EMEA Finance"، المالية لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، والذي أقيم في لندن خلال الاسبوع الماضي لتوزيع جوائز إعادة التمويل وإعادة التسعير وإعادة الهيكلة لعام ٢٠١٨.

وفى هذه المناسبة أعرب المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات عن سعادته بالحصول على هذه الجائزة التي تعكس قوة الأداء التشغيلي والمالي للشركة، وتظهر مقدار التفاني والجهد المبذول من قبل فريق العمل في التخطيط والقدرة على التفاوض للحصول على تسهيل إئتماني بشروط تمويلية مميزة ومعدة خصيصًا وفقا لاحتياجات الشركة وخطة أعمالها.

وكانت المصرية للاتصالات قد أعلنت عن تغطية اكتتاب هذا القرض بنسبة ١,٥ مرة، ويتماشى هذا القرض مع استراتيجية الشركة التمويلية والتي تهدف لخفض مصروفاتها التمويلية مع إدارة الالتزامات المستحقة من الدين في ضوء تدفقات الشركة النقدية، حيث يتيح هذالتمويل للشركة المرونة اللازمة للاستمرار في استثمارتها في بنيتها التحتية المحلية والدولية بالإضافة إلى تغطية نفقاتها الرأسمالية.

«ميدو» و«إتو» سفراء للمرحلة الرابعة من «إتصالات سبورتس»

تحت عنوان «افريقيا مع ميدو»، احتفلت شركة «اتصالات مصر» لخدمات الاتصالات المتكاملة، بإطلاق المرحلة الرابعة لمنصتها الإخبارية الرياضية «اتصالات سبورتس».. كان ذلك بحضور المهندس أحمد يحيي، الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري بشركة اتصالات مصر، والمهندس خالد حجازي، الرئيس التنفيذي للقطاع المؤسسي، والمهندس ياسر عبد الغني، رئيس مجلس إدارة شركة appcorp.

وقد تم الإعلان عن اختيار نجمي كرة القدم العالميين أحمد حسام ميدو، وصامويل ايتو، كسفراء للخدمة باعتبارهما نماذج فريدة في كرة القدم الأفريقية..وفي هذا الإطار، قال المهندس أحمد يحيي، الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري بشركة اتصالات مصر أن إطلاق الخدمة الجديدة يعد انعكاساً لاستراتيجية اتصالات مصر التي تضع عملائها علي رأس أولوياتها، وتسعي إلى تطوير قطاع الاتصالات بأكمله عن طريق توفير حلول وخدمات متكاملة تلبي كافة احتياجاتهم بأفضل الأسعار.

وأوضح يحيى إن «اتصالات سبورتس» تقدم لعشاق الرياضة –وبالأخص كرة القدم– محتوى متنوع وحصري وجديد في عالم الخدمات الرياضية لمتابعة اخبار البطولات المحلية والعالمية والإفريقية.

«أورنج مصر» راعيا لبطولة PSA World tour الدولية للإسكواش 2019

أعرب هشام مهران، نائب الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر لقطاع التسويق والمبيعات لكبرى عملاء الشركات، عن فخره بتربع اللاعبين المصريين على عرش لعبة الإسكواش عالميًا، سواء على مستوى الرجال أو السيدات.

جاء ذلك تعليقاً منه على أعلان شركة اورنج العاملة في مجال الاتصالات المتكاملة، عن رعايتها البلاتينية لبطولة PSA World tour الدولية للإسكواش ٢٠١٩، والتي تقام في الفترة من ٩ إلى ١٤ يونيو الجاري في The Park بمول العرب..يأتى ذلك إنطلاقاً من مشاركة شركة اورنج في رعاية الأحداث والمناسبات العالمية العملاقة المرتبطة بالشباب. وأضاف مهران:"نعمل دائما في اورنج علي رعاية مثل هذه الاحداث العالمية المتميزة التي تتماشي مع ما نوفره لقطاع الشركات من خدمات الاتصالات المتكاملة بمستويات عالمية».

وأوضح: "سنواصل دعم الشباب المصري القادر على رفع اسم مصر بالمحافل الدولية، فرعاية أصحاب المهارات هدف أصيل لدينا دائما».

جدير بالذكر أن تلك البطولة المقامة بمصر تعد هي المحطة الأخيرة لبطولات موسم PSA World Tour ٢٠١٨-٢٠١٩، وتشارك اورنج بالرعاية البلاتينية في هذه البطولة المنظمة من قبل أندية وادي دجلة، وستكون مذاعة عبر القنوات الفضائية في أكثر من ٩٠ دولة حول العالم، حيث تعتبر البطولة ثاني أكبر بطولة دولية للإسكواش على مستوى العالم.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

Market palce

"أول الغيث قطر ثم ينهمر"..هذا بالتحديد جل ما أخشاه من توغل وتغول وسوء إستخدام المنظومة التكنولوجية بصفة عامة؛ ومنصات التجارة التكنولوجية بصفة خاصة داخل نسيج المجتمع المصرى، وعلى أجيالنا البريئة الصاعدة على وجه الخصوص.

التكنولوجيا لا ينكر أحد فوائدها وإضافاتها الجمة لكافة مناحى الحياة، إلا أن الوجه الآخر لها مخيف، وأنيابه حادة، وسمه زعاف، فعلى سبيل المثال نجحت التكنولوجيا فى إنقاذ حياة الملايين؛ إلا أنها فى الوقت ذاته طورت أسلحة أودت بحياة ملايين آخرين.

التجارة الألكترونية إحدى روافد التكنولوجيا الحديثة، أضافت الكثير الذى لاينكره أحد، أتاحت للملايين فرص ثمينة للعمل، وفتحت أسواقاً للبيع والشراء، وساهمت فى زيادة الدخل لكثيرين، وحركت سوق التصنيع بنسبة ملموسة.. كل ذلك من خلال منصات معروفة لشركات عالمية مثل جوميا وسوق كوم، تراعى القيم والأخلاقيات للدول التى تعمل بها.. إلا أن "فيسبوك" كان له رأى آخر كعادته.

كما قالوا قديماً: "لا توجد بضاعة مجانية..وإن وجدتها فأعلم أنك أنت الثمن"، فموقع "فيسبوك" مجانى، وبه الكثير من الجوانب المفيدة التى يتم تقديمها مجاناً، وبعد مطالعتى للحكمة السابقة كنت أنتظر من أين ستأتى الكارثة القادمة..وتحقق ظنى مؤخراً، حيث بدأت منذ فترة إنتشار صور الملابس النسائية الداخلية بشكل مكثف على الصفحة الرئيسية للموقع بشكل مخزى، بعدها بدأت هذه الصور فى إتخاذ منحى أكثر إباحية، وتبعه إطلاق منصة "Market place" للتجارة الالكترونية عبر الفيسبوك فى أمريكا فى ٢٠١٦، ثم غزوها للدول العربية الإسلامية فى مصر والجزائر والمغرب فى توقيت واحد فى فبراير ٢٠١٨.

فى البداية تداولت المنصة بضائع عادية من ماكولات ومشروبات وملابس وأحذية وغيرهم على منصة فيسبوك للتجارة الالكترونية، ومنذ شهور قليلة بدأت بضائع أخرى تظهر عليها، مثل الدمى والقطع والأعضاء الجنسية، والأدوات التى يستخدمها الشواذ، والأدوية والدهانات المنشطة، ووصل الأمر إلى الحد الذى يهدد أمننا القومى، حيث يتم بكل أريحية عرض مسدسات الصوت، وأجهزة الصعق الكهربائية، وكاميرات المراقبة متناهية الصغر، وأجهزة التواصل اللاسلكية بعيدة المدى، وأجهزة التتبع سهلة الإخفاء.

علامات الاستفهام كثيرة، من أين تأتى هذه البضائع، وكيف دخلت وأصبح تداولها سهل إلى هذه الدرجة، حيث يتم التسليم والتسلم بمحطات المترو، ولماذا يتم إستهداف شبابنا بهذه البضائع مع ملاحظة أن أسعارها فى متناول المواطن الفقير، وهل يخفى على السلطات المنوطة مايتم تداوله عبر منصة "Market place" على فيسبوك، اين قانون التجارة الالكترونية المزمع سنه، وأين هذه المنصة وهذه البضائع من القوانين الحاكمة والمنظمة لسوق التجارة الألكترونية فى مصر..؟

"Realme" تطلق أحدث هواتفها "realme 3 Pro" فى السوق المصرية.. الاثنين المقبل

كشف أندرو نبيل، مدير التسويق والعلاقات العامة بشركة «Realme Egypt» العاملة فى مجال تصنيع الهواتف الذكية، أن شركته تستعد لإطلاق هاتفها الذكي الرائد «realme ٣ Pro» فى السوق المصرية خلال الأسابيع المقبلة.

وأوضح أندرو أن ذلك يأتى في إطار خطة الشركة التي تستهدف شريحة الشباب المصري، وتعمل على توفير كافة المواصفات التي تفوق توقعاتهم من حيث التكنولوجيا المتقدمة بالأسعار المنافسة في الفئة السعرية المتوسطة.

وأشار إلى أن العلامة التجارية «Realme» حققت قفزة جريئة في السوق المصري بفضل منتجاتها عالية الجودة التي تقدمها للمستهلك المصري.

يذكر أن«realme» كانت قد نظمت أربعة مؤتمرات في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا لإطلاق العلامة التجارية فى أوروبا، وذلك كجزء من استراتيجيتها للتوسع، حيث بدأت بالكشف عن أحدث وأكثر الأجهزة مبيعاً realme ٣ pro وشعارها الجديد «Dare-to-Leap» نظرًا لكونه أحدث هاتف تطلقه الشركة بمميزات رائدة ومظهر جذاب وسعر يتناسب مع شريحة الشباب المستهدفة.

والجدير بالذكر أنه بعد تواجد شركة «realme» في أوروبا، أصبحت العلامة التجارية متوفرة الآن في ١٤ بلداً منهم الصين والهند وإندونيسيا، بالإضافة إلى السوق المصري، وهذا خلال فترة قصيرة جدا منذ إطلاقها.

المشهد
العدد 283 - السنة الثامنة ـ من 18 - 24 يونيو 2019 ـ 14 ـ 20 شوال 1440هـ

قالت العرب

وتظل تنهشك الوحوش ،/ هذى العيونِ الخاليات من الرموش !/ لو كان يعرف بالقلوب الناس لم يصفعك دوماً بالسؤال ../ - كل ابن كلب - / « من أنت ؟ » .. كالقفاز فى عينيك يرمى بالسكين قلب !/ وترى الكلاب تتيه كالفرسان .. والفرسان أضيع من كلاب !

آخر زيارة للسفير إبراهيم يسرى

بقلم: كارم يحيى

ذهبت الى منزل السفير إبراهيم يسري قبل أن يغادرنا إلى رحاب الله بنحو ثلاثة أسابيع، كان هذا بعد افطار رمضان يوم ١٨ مايو ٢٠١٩ مع الصديق والزميل العزيز الكاتب والصحفي بالأهرام محمود القيعي. واتضح لي لاحقا . وعند رحيله في ١٠ يونيو الجاري . أنها الزيارة الأخيرة، وإن تعددت اتصالاتي الهاتفية به بعد هذه الزيارة للاطمئنان ولترتيب موعد زيارة أخرى تأجلت، تحينا لتحسن صحته ولانشغالات زيارات العيد العائلية، ثم لم يمهلنا قضاء الله وأصبحت مستحيلة.

وما يلفت نظري الآن، مع استعادة علاقة العبد لله بهذه القامة الوطنية والخبرة القانونية والسياسية العلامة في تاريخ مصر المعاصر، أنني كنت اتردد خلال التسعينيات على صديق من جيلي في الطابق الأخير من العمارة ذاتها التي يسكنها في حي المعادي الجديدة. ولم التفت كصحفي كثيرا إلى التعريف به فوق باب شقته بالطابق الأول، كل ما كنت أعلمه من جاره صديقي الأستاذ مجدي قاسم أن الرجل سفير سابق يعيش أولاده في الولايات المتحدة ويقضى سنوات التقاعد وحيدا . وتعززت ذكرياتي أو انطباعاتي الشخصية هذه عن الرجل، استنتاجا بأن هذه القامة الوطنية التي فقدناها قبل أيام، ظل إشعاعها محجوبا عن عموم المصريين إلي أن فاض بريقها وانساب عبر الإعلام المحلي والإقليمي والعالمي حين كسب قضية وقف تصدير غازنا وبثمن بخس إلى تل أبيب بعد منتصف العقد الأول من الألفية الجديدة. وحينها بالضبط جاءت أولي طرقاتي على باب سعادة السفير إبراهيم يسري لإجراء حوار صحفي لجريدة "الوقت" البحرينية التي كانت تصدر وأراسلها من القاهرة حينها.

اليوم وبعد رحيله، أعود إلى ذكري هذا الحوار الصحفي، أو لنقل الزيارة الأولى، كي ألتفت مع القاريء إلى أمرين عن المحترمين من رجال الإدارة ببلادنا وعن الرجل نفسه . الأول هو أن بين رجال الإدارة المصرية من يظلون خلال سنوات الخدمة خارج الأضواء وبعيدا عن مناصب الصف الأمامي من رؤساء ووزراء على الرغم من سعة خبراتهم و طيب معدنهم وسمو قامتهم وعظيم إسهاماتهم، وهؤلاء بحق هم من ينتمون إلى شعبهم، ويشعرون بمعاناته ويقدرون بحق قيمة الوطن ومقدراته.

ولذا لا أندهش اليوم أن السفير إبراهيم يسري . الذي رحل عنا وهو يقارب التسعين عاما . ظل مشدودا الى تراب محافظته الشرقية، ولم تفلح محاولاتي وعديد الأصدقاء في إقناعه – مع تقدم العمر واعتلال الصحة – بأن يسافر ليستريح ويحصل على علاج أنجع عند أبنائه واحفاده في الولايات المتحدة.

ولطالما كان هذا التمنع يصيغه بأنه يريد أن يضمن الدفن في بلده، و يزيد بروحه المرحة الإشارة إلى فخامة الجبانات الأمريكية وحدائقها وزهورها وتماثيلها وما لها من أماكن متميزة "وهواء يشرح القلب" .

ويلفت نظري الآن كثافة استدعائه في الزيارات الأخيرة لذكريات طفولته وشبابه الباكر، بين قريته وتعليمه إلى اتمام الثانوي في الزقازيق، وبما في ذلك ولعه الأصيل بالشأن العام كما يتجسد فيما رواه عن مبادرته وهو في المرحلة الثانوية بإصدار صحيفة رأي وتوزيعها بنفسه، ناهيك عن مشاركته في المظاهرات الوطنية المطالبة بجلاء الاحتلال البريطاني، وأشدد هنا على كون رجال الإدارة المحترمين بعيدا عن الأضواء هؤلاء المعجونين بتراب وحب مصر وناسها حقيقة قائمة. وهكذا كأنهم من النوادر في مجتمع يعاني من اختلال التوازن مع السلطة وفي ظل المعاناة المتزايدة للمواطن وإهدار الحقوق.

والأمر الثاني أن إبراهيم يسري مزيج فريد أو لنقل سبيكة نادرة تجمع بين مثالية المبادئ وبين الخبرات العملية والمعرفة العلمية، وهنا تحديدا القانون والقانون الدولي والمعاهدات. وقد ترجمت هذه السبيكة النادرة سحرها وفاعليتها في تلك المعارك التي خاضها بعد أن غادر وزارة الخارجية . وكنا بالقلب والعقل معه . دفاعا عن تراب مصر في تيران وصنافير، و ثرواتها من غاز في البر والبحر ومياه النيل، عبر دعاوى قضائية أمام محاكم مجلس الدولة والمحكمة الدستورية، ناهيك عن كتاباته الوطنية المهمة لتنوير الرأي العام بهذه القضايا وغيرها. كما أتيح لي مع زيارات تعددت لاحقا أن استمع منه، وفي مناسبات متفرقة، عن توظيف هذه السبيكة النادرة خلال سنوات العمل بالخارجية في خدمة مصر الوطن والشعب والدولة سواء في معركة التحكيم الدولي بشأن مصرية طابا، وأثناء عمله سفيرا بالجزائر بين نهاية الثمانينيات ومطلع التسعينيات. وبخصوص المهمة الرسمية الأخيرة فقد روى لي ذات مرة ضاحكا كيف اقترح وبادر ورعي مباراة ودية لكرة القدم بين الفريقين القوميين الجزائري والمصري في الجزائر لإزالة آثار التعصب غير الرياضي بين الشعبين الشقيقين .

إبراهيم يسري مزيج فريد أو لنقل سبيكة نادرة تجمع بين مثالية المبادئ وبين الخبرات العملية والمعرفة العلمية وهنا تحديدا القانون والقانون الدولي والمعاهدات

وفي معاركه تلك قبل التقاعد دبلوماسيا وسفيرا هنا وهناك و مساعدا لوزير الداخلية للقانون الدولي والمعاهدات يمكنك ببساطة أن تكتشف مع الرجل الذي كان يصف نفسه بأنه " الولد الشقي بالسلك الدبلوماسي" حقيقة أن صاحب المبادرات الخلاقة بخلفيه حماسته الوطنية والخارج على "الروتين والتعليمات" يمتلك القدرة على تحقيق نتائج ايجابية. وهذا بفضل تحرك هذه الحماسة والاندفاعة المغامرة فوق أقدام راسخة من المعرفة العلمية القانونية والخبرات العملية وفنون التفاوض. ولذا فلا عجب أن يجد في النهاية هكذا "خروج على النصوص الرسمية والتراتبية الوظيفية" تقدير وحماية الرؤساء والقادة فيما يتجاوز رؤسائه المباشرين.

وقبل أن انتقل الى آخر زيارة لهذه القامة الوطنية، أتوقف تحديدا عند حوارين أجريتهما معه. وقد حفظت ارشيفات الصحف والكتب جانبا من كلماته. الأول عن "حسين سالم" رجل الأعمال صاحب أولى شركات تصدير غازنا المصري إلى تل أبيب. وقد تصادف . ويا للمفارقة على اختلاف موقعي الرجلين لاحقا . أن كان إبراهيم يسري سكرتيرا ثانيا ومديرا لمكتب الراحل أمين هويدي سفير مصر في بغداد بين ٦٣ و ١٩٦٦ ، أما سالم فقد كان في الوقت نفسه مديرا لفرع الشركة العربية للتجارة الخارجية بالعاصمة العراقية ومقربا من هويدي أيضا. وحقيقة لم يبخل السفير إبراهيم يسري بشهادته عن حسين سالم، فيما عز أن يتحدث كثيرون. وهي موثقة في الحلقة الثانية من التحقيق الاستقصائي " قصة رجل من زمن رأسمالية المحاسيب " بالأهرام عدد ٢٢ يونيو ٢٠١١ وفي كتاب" الصندوق الأسود: قصة حسين سالم "الصادر عام ٢٠١٢. ولكني على هامش هذه الشهادة أود أن استدعي اليوم ما كان يشدد عليه السفير يسري بأن هويدي مع كل ما للشابين حينها من تقدير واقتراب منه، نجح عند توليه ادارة جهاز المخابرات العامة بعد يونيو ١٩٦٧ في ضم "سالم" إلى الجهاز لكنه فشل مع "يسري". ولقد ظل السفير يسري يرحمه الله حتى الزيارة الأخيرة يؤكد أنه فضل المحافظة على استقلاليته والاكتفاء بالعمل في وزارة الخارجية وحدها ورفض أن يلتحق بجهاز المخابرات، وعلى الرغم مما كان يوفره هذا الالتحاق كمصعد وظيفي وقيادي واجتماعي.

أما مناسبة الحوار الثاني الذي أجريته مع السفير ابراهيم يسري بين ١٦ سبتمبر و٣ أكتوبر ٢٠١٣ فجاء بوصفه رئيس جبهة الضمير وفي سياق كتابي "خريف الإخوان": كيف فشل حكم الجماعة في مصر؟". وعندما أعود الى صفحات الكتاب اليوم أجدني ربما ظلمت الرجل في تحليل مفاده الخلط بين الوساطة بين الرئيس المعزول مرسي ومعارضيه من جانب وبين التعاطف، ولا أقول الانحياز لمرسي والإخوان من جانب آخر. وأعتقد أن مثالية الرجل وحرصه على الوطن والديمقراطية كانا كافيين لتفسير أكثر انصافا من جانب مؤلف الكتاب. ولعل من المفيد أن استدعي من بين كلمات السفير يسري في الفصل المعنون بـ:" تجربة جبهة الضمير" قوله :" نحن مجتمع يعاني من سرطان سياسي يتمثل في غلبة المصالح الشخصية والكراهية والحقد وانعدام المروءة وضياع الروح المصرية السمحة".

وعندما أبحث اليوم بين كلماته في الزيارة الأخيرة عما يمكن أن استبقيه وفي هذا المقال أتذكر تشديده، على ما كان يراه كأخطر آفات السياسة والسياسيين في بلادنا، وهو الرجل القامة الذي استهلك جانبا من سنوات ما قبل ٢٠١٣ في النقاش مع طيف واسع من نخبة البلد . وهما آفتا ممارسة السياسة بالعواطف من كراهية ومحبة.. والافتقاد إلى خيار التفاوض وامتلاك آلياته وأدواته.

رحم الله السفير إبراهيم يسري الذي ظل إلى زيارته الأخيرة متألما لانقسام المصريين وعجزهم عن إدارة اختلافاتهم بالوسائل السلمية وبدون إقصاء، ما دفع بالبلد إلى "تصحير" الحياة السياسية وإجهاض فرص إقامة مجتمع ديمقراطي عصري. ولعل ناشرا محترما يقدم على اخراج العديد من مسودات كتبه المحاصرة للنور، وبينها كتاب عن رحلته وخبراته كدبلوماسي مصري. وأظن أن هذا الكتاب على نحو خاص يضيف الى أهمية المضمون متعة القراءة لكاتب محترم أصدرت له دار الهلال قبل معاناته الحصار رواية أدبية ضمن سلسلة رواياتها.

ملحمة العذراء الجميلة التى أصبحت متشردة.. عن الإسماعيلية أتحدث!

بقلم: ياسر سليمان

هناك مشهد كوميدرامي ذو مغزى ورمزية فى الفيلم السينمائِى المصرى الشهير "سى عمر" والمنتج منذ حوالى ٧٨ عاماً وكان من بطولة الفنان عراقي الأصل مصري الجنسية شامي الهوى عالمى الفن "نجيب الريحانى" ..

يبدأ هذا المشهد عندما أرادت الفنانة "ميمى شكيب" والتى كانت تؤدى دور "زوجة مجهولة" لإبن أحد الأسر الثرية أن تثبت وتؤكد لأسرة زوجها "عمر بك الألفى" بأنها زوجته، وأنها تعرف جيداً تفاصيل حياته حتى ولو كان بالكذب والتضليل، وذلك بناء على نصيحة محاميها المُتلاعب بالقانون ..

فأخذت فى الحديث والإستفاضة عن قصص ربما يقبل ببعضها العقل فى ذاك الوقت، أما البعض الآخر فلا يقبله أى عقل أو منطق مثل الذئاب ذات الألوان الحمراء والخضراء والصفراء، وبسببٍ ضآلة فكر ووعى أفراد الأسرة صدقوها، وخصوصاً بعد حدوث هزة وجدانية بداخلهم عندما علموا بأن ابنهم ما زال على قيد الحياة ، فلم يعد لديهم مساحة أو وقت للتفكير فى أى شئ آخر.

ومن ضمن القصص الكاذبة والمُلفقة والتى روتها لأسرة زوجها هى قصة "الفيل الأبيض" والذى أطلقت عليه إسم "جمعة" ، فكثير من مشاهدِي الفيلم فى الوقت الحالى يعتبرونٍ هذا المشهد مثاراً للضحك والسخرية فقط، وخصوصاً عندما أخبرت أسرة زوجها بأن "الفيل الأبيض" كان يلعب الكوتشينة بزلومته، فإعتبروه مشهدا كوميديا وفانتازيا ليس أكثر، بالرغم من أن هذا المشهد العبقرى والذى كتبه "بديع خيرى" كان فى زمنه ذو مغزى ورمزية.

فأصل مصطلح "الفيل الأبيض" يرجع إلى منطقة شرق آسيا حيث عاشت قطعان من الفيلة الآسيوية قرب المستوطنات البشرية لمئات السنين، وأعتبرت كثير من الممالك القديمة في شرق آسيا الفيلة البيضاء "حيوانات مُقدسة" وفرضت قوانين دينية وأمنية لحمايتها، ولم يكن يقتنيها سوى الأثرياء، لأن إمتلاك فيل أبيض كان يعتبر مصدرا للاحترام داخل المملكة، وكان يتعين على ملاكها إنفاق الكثير من المال على رعايتها خاصة وأنها تحتاج كميات كبيرة من الغذاء وأفراد للخدمة، لهذا كان إمتلاك "فيل أبيض" يعتبر "هبة" و"ابتلاء" في آن واحد، فكان "هبة للأغنياء" بسبب تميزهم على الفقراء بإمتلاكها، و"إبتلاء للفقراء" بسبب تكاليف رعايته الباهظة والتى كان يتم جبايتها منهم بطرق غير إنسانية، وهذا بخلاف إستغلال الفقراء بنظام العبودية لخدمة هذه الأفيال بحجة قداستها!.

وفى أواخر القرن التاسع عشر ظهر فى أوروبا وبعدها فى مصر مصطلح جديد إسمه "مشروع الفيل الأبيض" وكان هذا المصطلح يشير إلى المشاريع الفاشلة وغير المُكتملة والتى يتم إستخدامها للنصب على السذج وإيهامهم بعظمة الإنجازات لإحداث هزة فكرية وشعورية بداخلهم للتغاضى عن القصور والفشل وعدم الشعور أو الإحساس بهما، وكان "المواطن المصرى" فى النصف الأول من القرن العشرين عندما يستشعر بأن من أمامه ينصب عليه فيردد العبارة الشهيرة باللهجة المصرية الدارجة : "أصل أنا رابط الفيل الأبيض بره"!.

ومـا حـدث ويـحدث فى "إحدى المدن الساحلية المصرية" هو مثال حى وواقعيٍ لفكرة "مشروع الفيل الأبيض" بل قد تعداها حالياً لمستويات أكثر سخرية بنكهة "التراجيديا السوداء" والتى تستوجب الإدانة الإنسانية والقانونية والتاريخية من كل محبى البيئة والجمال والمهتمين بالحفاظ على التاريخ والهوية.

فهذه المدينة قد قام ببنائها الفرنسيين فى أواخر القرن التاسع عشر وأشرف على تجميلها وتنسيقها والحفاظ على جمالها ورونقها "الإحتلال الإنجليزي" حتى منتصف القرن العشرين ليتركها كعروس عذراء فى أبهى وأجمل صورها وحللها، وإستمرت تحتفظ بعذريتها وبكثير من بقايا جمالها حتى حقبة السبعينات من القرن العشرين برغم ظهور بعض التجاعيد على وجهها بسبب الحروب التى واجهتها صامدة، وبسبب الهجرات العشوائية غير المدروسة ..

وبدءاً من فترة أواخر السبعينات (عصر الإنفتاح) بدأت بعض أصابع كارهي روعة الجمال وقداسة العذرية من ممتهني قوادة ودعارة القبحٍ فى العبث بها وبجمالها وعذريتها حتى أصبحت محجاً لكل راغبى المتعة من الربح الحرام والتلاعب بالقوانين، حتى ولو كان هذا على حساب تدمير أيقونة من أيقونات الجمال والتى لن يتكرر وجودها مرة أخرى.

وقد وصل بها الحال اليوم إلى أن تصبح مدينةٍ للقبح والرعب واللا إنسانية بمشاهدها العشوائية المُقززة والمُرعبة بعدما فقدت كامل عذريتها وكل جمالها، ومن ضمن هذه المشاهد على سبيل المثال لا الحصر والتى أصبح يشتكى منها القاصي والداني: رائحة مياه الصرف الصحى والتى أصبحت مشهداً ورائحةً مُعتادة فى غالبية شوارعها حتى فى شوارعها الرئيسية والهامة، ومشهد القمامة المتناثرة فى كل مكان، ومشهد البلطجية الذين أصبحوا يحتلوا مراكز ومناصب مرموقة فى شوارعها وأزقتها، ومشهد الكلاب البوليسية المسعورة غير المُرخصة والتى أصبحت تنهش فى أجساد المواطنين وتروع الأطفال بصورة يومية، ومشهد الأبراج السكنية غير المطابقة للمواصفات الفنية أو الأخلاقية، ومشهدٍ العشوائيات وإحتلال الأرصفة بل وإحتلال الشوارع أيضاً من خلال المحلات والأكشاك غير المرخصة.

بالإضافة إلى مشاهد محاولات التجميل الفاشلة والعبثية من المسؤولين والتى تعمدت طمس ما تبقى من تاريخ وهوية هذه المدينة بألوان قبيحة وغير لائقة وبأساليب بدائية، وهذا مع صمت المسؤولين وسلبيتهم تجاه شكاوى المواطنين العديدة ضد الجرائم البيئية والأمنية والإجتماعية السابق ذكرها والتى هى فى الأصل لا تحتاج لشكاوى لأنها واضحة للعيان!.

وفى وسط هذا المشهد العبثى واللاإنسانى أصبح خروج المواطن ٍمن منزلهٍ عبارةٍ عن مُغامرة غير مأمونة الجوانب نفسياً وجسدياً وروحياً !!.

وأحدث المشاهد العبثية الساخرة فى هذه المدينة البائسة سيئة الحظ هو ظهور جديد لـ"زلومة الفيل الأبيض" ليعلن "الفيل الأبيض" عن حضوره ليس للعب الكوتشينة ولكن للعب "كرة القدم" تحت مسمى "المهرجان الكروى للفيل الأبيض" وأقصد "مباريات كأس أفريقيا"، مع العلم بأن فكرة "مشروع الفيل الأبيض" قد توقف إستخدامها فى غالبية "دول أفريقيا السوداء" منذ زمن بعيد، وهذا بعدما وجدوا طريقهم الصحيح إلى النجاح الحقيقى والواقعى وليس "النجاح أبو زلومة" !! ..

عن مدينتى ومعشوقتى الجميلة "الإسماعيلية" والتى أختطفها "الفيل الأبيض" بزلومته كنت أتحدث! .

التراخيص التائهة..بين التيار التقليدي والمجتمعات العلاجية للمدمنين

بقلم: حنان فكرى

عفواً، لا أستطيع الفرار، لا يمكنني العودة الي البراءة الأولى، تعلق جسدي فوق المنحدر، وانزلقت قدماي ولا مغيث، في هوةٍ عميقة سقطت أيامي الأولى، وفي بئر التردي عشت منبوذا، تلاحقني عيون الشك، ويعتصرني غياب الإرادة، وحينما وجدت الملاذ، جردوني من سلاحي لمقاومة الواقع الموجع، جردوني من لذتي وضياعي، وانتزعوا معهما انسانيتي، هذا هو لسان حال المدمن الذي يذهب الي بعض المستشفيات الحكومية، وبعض المؤسسات العلاجية للتعافي من الإدمان.

فضائح نشرتها الصحف مراراً عن حفلات التعذيب التى تقام لاستقبال المدمن، او محاولة السيطرة عليه أثناء ظهور أعراض انسحاب المخدر من جسده، وهي المرحلة التى تسمى بـ « الديتوكس» وهي علاجية بحتة، يتم فيها استخدام العقاقير البديلة للمخدر بنسب متدرجة لسحبه، وهذه المرحلة يجب أن يشرف عليها أطباء متخصصون، لكنها غير كافية ولا ضامنة لعدم عودة المدمن للمخدر مرة أخرى، لذلك ظهر في مصر ما يسمى بـ»المجتمع العلاجي» حسب المفهومِ الذي تعتمده مؤسسة الحرية، لإعادة تأهيل المدمنين، وطبقاً لتعريف د. إيهاب الخراط إستشاري الطب النفسي وعلاج الأدمان، فإنها مجموعة من الناس تعيش معا، أو تلتقي بانتظام لمدة محددة، ويلعب فيها المجتمع نفسه دور المعالج، على غرار ما يجري مع الأحداث،أو الناجين من الصدمات،أو المتعافين من أمراض نفسية مختلفة.

قاوم التيار التقليدي لعلاج المدمنين، شكل المجتمع العلاجي، وانكر قيمته، لكن التجربة اثبتت عكس ذلك، إذ انتشرت المجتمعات العلاجية، خارج مصر بفضل نسب النجاح التى تحققت،وبفضل الفارق الجوهريٍ بين نسبة نجاح العلاج بـ»الديتوكس«، وهى لا تتعدى ٢٪ طبقاً لدراسة تدعى "DARP"- دراسة البرنامج البحثى لتعاطى المخدرات- التى أجريت على نحو أربعة وأربعين ألف مدمن ارتادوا مراكز الخدمات المدعومة من الدولة بين عامى ١٩٦٩ و١٩٧١، وجرت متابعتهم مدة سنتين واستمرت المتابعة لديٍ بعضٍهم مدة ١٢ سنة، وانقسم المدمنون إلى من تلقوا علاجا طبياً فقط ثم من انضموا إلى برنامج للميثادون (بديل دوائى للهيروين) والذينِ انضموا لمراكز التأهيل الاجتماعى (بيوت التعافى) وأخيراً من انضموا للمتابعة من خلال العيادات الخارجية التى لا تستخدم أدوية، فأظهرت نتائجِ المتابعةٍ أن من سجلوا أسماءهمِ فى العلٍاج ولم يتلقوا علاجا إطلاقاً حقق ٢٪ منهم امتناعا مستقرا عن تعاطى المخدرات (أكثر من سنتين) والذين تلقوا علاجاً لأعراض الانسحاب حقق ٢٪ أيضاً امتناعاً ٍمستقراً عن التعاطى، أى إن العلاج الطبى " زى قلته" طبقاً لتعبير الدكتور خالد منتصر الذي يدعم وجود مجتمعات علاجية مرخصة فى مصر.

بينما أظهرت ذات الدراسة ان ٦١٪ من عتاة الإدمان امتنعوا عن الهيروين وواصلوا امتناعهم لمدة ١٢ سنة – وقت اجراء الدراسة- بفضل المرحلة اللاحقة لـ"لديتوكس"، وهى "الهاف واى" التي يقاومها البعض فى مصر، و" الهاف واى" مرحلةٍ علاجية بالإقامة الطويلة فى مجتمع علاجى كما ذكرنا سابقاً، لتاهيله للعودة الي مجتمعه، بل وتمنحه الحق فى مساعدةٍ مدمنين آخرين ليصلوا الي مرحلة التعافي، لأنه أكثر ادراكاً لمشاعرهم.

رغم نجاح "الهاف واى"، بفضل د/ إيهاب الخراط منذ عام ١٩٨٩، الذي كان أول من أدخل هذا المفهوم الي مصر، إلا أن المقاومة متمثلة في وزارة الصحة، يدعمها التيار التقليدي، وترسانة الشروط التى تحكم اصدار التراخيص، تسببت في امور لاحقة كارثية، فالبعض اتخذ من ذلك ذريعة لفتح عدد من المراكز غير المرخصة، التى لا تتوافق مع طبيعة وسمو مفهوم المجتمعات العلاجية، بل تفسده، وتشوه كل من يعمل به.

وتحركت الحكومة المصرية فاجرت دراسة كبرى ونشرتها في عام ٢٠١٦، كانت الدراسة على عينة من ١٠٦٤٨٠ مواطن مصري، وأظهرت أن ١٩ ٪ من تعداد سكان مصر ممن تجاوزوا سن ١٥ سنة يستخدمون المخدرات من حين لآخر، وأن ٦,٤٪ مدمنين، أي نحو ٣,٥ مليون مدمن، أولئك المدمنون الذين هم فى الحقيقة طاقة معطلة عن العمل، وطاقة سلبية لأسرهم وعائلاتهم، والأرقام ترجمتها مرعبة ومخيفة، فى حقيبة الاقتصاد المصري، لا يوجد لايوائهم سوى ٧ الافٍ سرير فقط، فى مرحلة أعراض الانسحاب، وللأسف بدلاً من منح المراكز الخاصة تراخيصٍ لتقوم بعملها فى اطار من المشروعية، يضمن تراجع مراكز "بير السلم"، وضعت وزارة الصحة اشتراطات تعجِيزية، للترخيص لا يقدر عليها أطباء ولا غير أطباء بل انها تُقصر العلاج على أبناء الاغنياء فقط، وليذهب المدمنون ٍمن أبناء الفقراء الي الجحيم، والي الشوارع يعيثون فيها فساداً.

وبالرغم من ان القرار الوزاري لوزارة التضامن الاجتماعي رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٥ يشمل بيوت الضيافة، مراكز تدريب، مراكز تنمية بشرية، إلا أن تطبيق وزارة الصحة لشروط مراكز التأهيل النفسي اشترط وجود فريق تفتيش الأمتعة، والتفتيش الذاتي، فريق مدرب ومعلن،كما اشترطت التعاقد مع التخصصات المختلفة من الأطباء، بما يتناسب مع عدد المرضى والبرنامج العلاج التأهيلي، ووجود ٢ طبيب مقيم، وممرض لكل خمسة مرضى! وهو أمر غاية فى التعجيز، ويرفع تكلفة العلاج للضعف على الأقل.

واللافت أننا بنظرة موضوعية للمستشفيات العادية، التي تستوجب إقامة الأطباء لا نجد – بالحسبة الرياضية – هذا العدد، ولا حتى فى مستشفيات الحكومة، ولا تلك الاشتراطات، فلماذا تطالب به وزارة الصحة لترخيص مراكز تأهيل المتعافي؟! الذين لا يحتاجون سوى ٍلطبيب واحد مقيم، وممرض لكل ٣ سرير على الأكثر، طبقاً لبيوت الخبرة فى هذا المجال، لأن الأصل فى التعافى هنا نفسي وليس بدنيا، فالمفترض ان التعافى البدني يتم فى المرحلة الأولى التى يخضع فيه المتعاطي للعلاج فى المستشفيات، وليس فى مجتمعات التأهيل.

وطالت الأيام وكثرت مراكز التأهيل فى ظل انعدام التراخيص، واصبح للمجتمعات العلاجية سوق ومنافسة، وتعددت الأوجه السلبية، وما زالت وزارة الصحة فى تعنتها غير المبرر، تعتمد الوقوف عند نقطة العلاج التقليدي، عبر تعطيل شرعنة المجتمعات العلاجية فهل يخرج علينا مسؤول يمنح الملف بأكمله لوزارة التضامن الأجتماعي التى هى أولى من الصحة بهذا الملف؟

قالت العرب

قالوا : غراب ظل ينعق يومها فوق النخيل ../ حتى الفجر !/ وعرفت أن الشمس لم تعبر بقريتنا .. ولا مر القمر ../ بدروبها من ألف جيل/ ولا العيون تبسمت يوماً لمولود ولا دمعت لانسان يموت ../ فالناس من هول الحياة ..موتى على قيد الحياة !

نجيب سرور

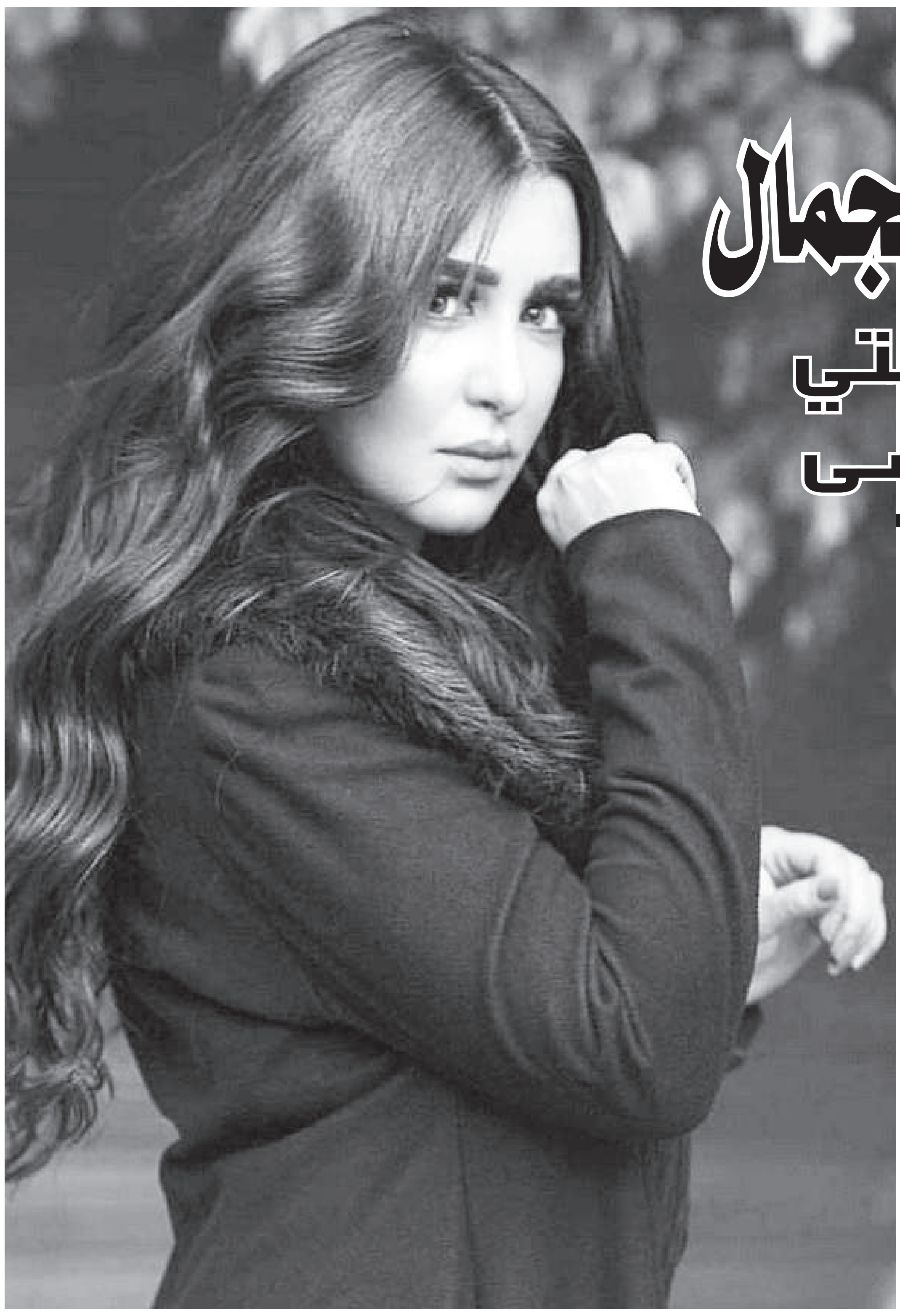

الفنانة المغربية جيهان خليل:

الموهبة الحقيقية لا تعتمد على الجمال

عينى على السينما وأصقل موهبتي بالدراسة وأجتهد لأطور من نفسى

شاركت الفنانة المغربية جيهان خليل في عملين خلال موسم دراما رمضان المنقضي، وهما، «علامة استفهام» و«طلقة حظ»، وحققت بهما نجاحا ملحوظا وضعها تحت الأضواء، وعن هذا النجاح والأصداء الإيجابية لكلا العملين تحدثت خليل في هذا اللقاء عن تفاصيل كل عمل وعن ما يردده البعض بأن جمالها كان سبباً في وصولها إلى عالم الفن، كما تطرقت أيضا إلى السينما وما تخطط له في الفترة المقبلة.

وأعربت جيهان خليل عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي حققته خلال مشاركتها في ماراثون دراما رمضان، مؤكدة أن مسلسل "علامة استفهام" قد وصلت من خلال دورها فيه إلى شريحة كبيرة من الجمهور الذي تابع المسلسل طيلة الشهر الكريم، ولفتت إلى أن المسلسل حقق نجاحاً كبيراً وهو ما أضاف إليها بشكل شخصي، إذ أن هذا النجاح قد انعكس عليها كفنانة وساهم في انتشارها وتعرف الجمهور عليها بشكل أكبر.

أما عن مسلسل "طلقة حظ"، فأوضحت أنها محظوظة بالفعل للمشاركة في المسلسل، الذي ضم مجموعة من النجوم المعروفين والذين يتمتعون بجماهيرية شبابية عريضة، وهو ما ساهم بالتأكيد في نجاح العمل وبالتالي نجاحها هي كفرد من أفراد طاقمه.

وأشارت إلى أن الحظ وحده لا يمكن أن يصنع فنانا ناجحاً، وإنما على الفنان المثابرة والاجتهاد والتمسك بأنصاف الفرص ليعبر عن نفسه وعن موهبته، ومن ثم يصل إلى الجمهور ويضع بصمته في أي عمل يشارك فيه، موضحة أنها انتظرت الفرصة كثيراً وسعت إليها كثيراً، لافتة إلى أن نجاحها في رمضان من خلال مسلسلي ضربة حظ وعلامة استفهام عوضها عن ما عانته من صعوبات ومشقة في سبيل تحقيق طموحها في المجال الفني والوصول إلى قلوب الناس.

وبسؤالها عن الأهم من حيث تفاعل الجمهور فيما يتعلق بالأعمال التي تعرض في رمضان أو تلك التي شاركت فيها خارج سباق رمضان الدرامي فقالت: الجمهور يبحث دائماً عن العمل الذي يرضيه، ولكنه لا يهتم كثيراً بموعد العرض، لأن هناك العديد من الأعمال الدرامية التي تعرض خارج ماراثون رمضان وتحقق نجاحات كبيرة جداً على المستوى الجماهيري، وأيضا هناك ما يعرض في رمضان ويحقق أصداء إيجابية ونسب مشاهدة مرتفعة، وهو ما يؤكد أن وقت العرض لا دخل له بنجاح العمل نفسه.

وعن طموحاتها السينمائية أشارت خليل إلى أنها تسعى بكل قوة خلال الفترة المقبلة إلى تحقيق أحلامها في السينما، لافتة إلى أنها وضعت تركيزها خلال الفترة الأخيرة في الدراما، ولكنها ستركز على تحقيق طموحها السينمائي، وذلك بعد الأدوار القليلة التي لعبتها في أكثر من عمل سينمائي وحققت من خلالها خطوات جيدة ولكنها لم تشبع رغبتها وطموحها في هذا الاتجاه.

وفيما يتعلق بردها على أن جمالها كان سبباً في نجاحها فنياً بل وساهم بشكل كبير في دخولها مجال الفن فقالت: دخولي مجال الفن جاء عبر بوابة برنامج لاكتشاف المواهب الفنية، وهو ما ينفي تماماً أن يكون جمالي ساهم في نجاحي فنياً، حيث أن هذه البرامج تعتمد فقط على الموهبة، فضلاً عن متابعة الجمهور لهذه البرامج ونقدها ووضع ملاحظاته إن كان هناك أي تلاعب أو عدم إنصاف لأي موهبة مشاركة في المنافسة على لقب أي برنامج من هذه النوعية، وبالتالي فالجمهور هو الحكم ويستطيع أن يحدد من يستحق اللقب أو من لا يستحقه، وفي النهاية كل فنان يستطيع أن يطور من نفسه ومن موهبته لكي يحقق ما يطمح إليه، وأنا مؤمنة جداً بالدراسة لصقل الموهبة، وأعمل بشكل دائم ومستمر على تطوير موهبتي للوصول إلى ما أتمناه وأسعى إليه.

حوار – محمد مطر

بعد الاستحواذ على مكتبة التليفزيون ورفع شعار «لا محتوى مجانياً»

تطبيق «Watch it» يثير المخاوف من حجب قناة «ماسبيرو زمان»

يثير تطبيق " Watch it" الذي طرحته الشركة المتحدة للخدمات الاعلامية التي تسيطر على العديد من القنوات الفضائية المصرية، لعرض الأعمال الدرامية المصرية، مقابل اشتراك مادي، العديد من ردود الأفعال المؤيدة والمعارضة، بعدما أصبح متعذراً مشاهدة المحتوى الدرامي المصري مجاناً، في ظل المخاوف من حجب قناة "ماسبيرو زمان" التي تحظي بمشاهدة عالية من الجمهور المصري.

شعار "لا محتوى مجاني بعد اليوم"، يشمل كافة الأعمال الدرامية والأفلام المملوكة للتليفزيون المصري بعدما استحوذت الشركة على مكتبة اتحاد الإذاعة والتلفزيون وأعماله القديمة والحديثة، ومسابقة الدوري العام، وصولا للإعلان عن عرض أربعة أفلام وثائقية منتجة خصيصا للمنصة.

استحواذ..وردود أفعال

الشركة التي استحوذت على ١٥ مسلسلاً في شهر رمضان، أعلنت عن تطبيقها قبل يومين من السباق الدرامي الرمضاني، مقابل ٩٩ جنيهاً شهرياً، أو ٥٥٥ جنيهاً كل ٦ أشهر، أو ٩٩٩ جنيهاً تدفع كل عام.. وقامت الشركة عقب تدشين تطبيقها بمطاردة الأعمال العربية والأجنبية المعروضة مجاناً، وحجب العديد منها، في محاولة للاستئثار باهتمام المشاهد المصري والعربي، بعد السيطرة على الحلقات الكاملة لمسلسلات رمضان، ومنع عرضها على موقع "يوتيوب" المجاني، والاكتفاء فقط بلقطات بارزة من كل مسلسل.

وواجهت "الشركة المتحدة" انتقادات بسبب أسعار الاشتراك، مقارنة بمنصات أجنبية أخرى، تتيح أعمالا عالية الجودة من الإنتاج والشهرة، وإن ردت الشركة على ذلك بمنح المستخدمين نحو ٢٠ يوماً مجاناً، بعد تعرض التطبيق لقرصنة إلكترونية شرسة.

وتتباين ردود الأفعال إزاء التطبيق الجديد، إذ يؤيد البعض فكرة استحواذ شركة أو تطبيق على محتوى ماسبيرو القديم والحديث، فيما تلقى الفكرة انتقادات واسعة من مؤلفين وكتاب، طالبوا بحقوقهم المالية في الإنتاج الذي خصصوه لاتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقا، طالما أصبح لهذا المحتوى تطبيقاً جديداً، كما يرفض الجمهور العادي الفكرة أيضا، ويعتبرها استغلالا وليس استثمارا، وقضاء على متعة مجانية تعتبر متنفساً مجانيا.

الدكتورة ليلى عبد المجيد، العميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ترى أن الخطوة من شأنها الحفاظ على تراث التلفزيون المصري الذي يعرض بشكل غير قانوني، وتقوم جهات عدة بسرقته وعرضه عبر موقع "يوتيوب"، مقابل الحصول على مقابل مادي نظير ذلك، الأمر الذي يجعل التطبيق الجديد قادر على مواجهة فوضى سرقة أرشيف التلفزيون المصري.

المؤلف أيمن بهجت قمر، يرى عكس ما تراه د. ليلى، منتقداً الاتفاقية التي وقعها تامر مرسي، رئيس الشركة المتحدة، وحسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، بخصوص مكتبة ماسبيرو، وكتب يقول أنه سيتخذ الإجراءات القانونية كافة تجاه الحقوق الرقمية الحصرية لأعمال والده الكاتب بهجت قمر.

ويضيف: "إنذار إلى من يهمه الأمر، أنا وكل أبناء المؤلفين القدامى والمبدعين، لن نتنازل عن حقوق الديجيتال الخاصة بأعمال آبائنا وأي بيع أو اتجار فيها من خلال أبليكيشن أو موقع سيتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية.. اللي كان متساب كان بمزاجنا أو لعدم فهم.. هو مولد وصاحبه غايب!!! اللهم بلغت.

مخاوف

ويبدي الخبير الإعلامي عمر إسماعيل، اندهاشه من إجراءات وقرارات الشركة المتحدة، ويضيف أن نفس المؤسسة ومالكها تامر مرسي، دأبت على مهاجمة القنوات الرياضية التي تذيع المباريات مقابل اشتراك، لكنها الآن تريد إجبار الجميع على مشاهدة الدوري العام لأربع سنوات مقبلة وكذلك اللقطات الرياضية النادرة الموجودة بمكتبة التلفزيون مقابل المال، إضافة إلى حصولها طوال السنوات الماضية على أرباح طائلة من موقع "يوتيوب" مقابل عرض أعمال، لم تستثمرها الشركة للتطوير أو حماية حقوق المؤلفين.

ويتابع أن إعلانات تطبيق Watch it يتم وضعها على مقاطع المسلسلات المملوكة للشركة المتحدة على قناة أنشئت خصيصا باسم التطبيق على "يوتيوب"، متسائلاً: "هل دفعت الشركة المتحدة لـ"يوتيوب" مقابل هذه الإعلانات؟ وإذا كانت الشركة تبتعد عن اليوتيوب وتتهمه بالحصول على النسبة الأكبر من أرباح الإعلانات، فلماذا تلجأ إليه للإعلان عن تطبيقها؟!

ويخشى متابعون من أن يؤدي الاستحواذ الجديد إلى إغلاق قناة "ماسبيرو زمان" التي تعرض الأعمال القديمة والنادرة للتلفزيون المصري، أو قناتها على موقع "يوتيوب"، وهى الأعمال الدرامية التي تلقى مشاهدة كبيرة من الجمهور المصري.

المشهـــد

وجهة نظري

ضد الفيروس

هالة فؤاد

ما أن أطل بوجهه على الشاشة حتى انفجرت أسارير وجه الصغيرة، تهللت وقفزت وصفقت بيديها وإنطلقت تردد وراءه «فيروس.. فيروس» سرت عدوى بهجتها إلى أقرنائها، فانخرط الجميع فى موجة من الغناء والرقص تشى بحجم بهجتهم وتفاعلهم مع فيروس زمنهم.

نجح محمد رمضان في استقطاب شريحة كبيرة، ليس فقط من الشباب ولكن أيضا وللأسف من الأطفال، تجذبهم حركاته وتقاليع ملبسه وقصة شعره، عضلاته التى يتعمد استعراضها منتشيا ومتباهيا بها، نمبر وان.. هكذا يرى نفسه وإن كان فى إمكانه أن يتبوأ تلك المكانة عن جدارة من الآخرين، ولا يحتاج إلى تزكية نفسه.

فنان بدا واعدا فى بداية مشواره.. متمكن من أدواته، موهوب، صاحب كاريزما، يقتحم القلوب، متميز، خالف ظنون وتوقعات وتربصات البعض ممن رأوه مقلدا للعبقرى الراحل أحمد زكى، لكنه نجح بجدارة أن يخلق شخصيته الخاصة وبصمته المتميزة.. وما أن نجح فى ذلك حتى جرفه تيار آخر، ربما يكون أشد خطرا من تيار الإستسلام للتقليد، أو اللعب على تشابه الملامح والأداء مع فنان كبير، رحل عن دنيانا وافتقده جمهوره، وتعلق برمضان بإعتباره امتدادا وأملا جديدا.

بلغة الارقام نجح رمضان فى حصد أعلى الإيرادات.. بدا نجما على الشاشتين الكبيرة والصغيرة، ومتصدرا لأكبر الإعلانات.. نجح بلغة عصره وجيله فى أن يصبح أخطر فيروس، لكنه للأسف نسى فى غمرة عدواه بذلك الفيروس أن لموهبته حق ضيعه، وأن نجمه المتألق سيافل سريعا دون أن يترك أثرا يذكر، وأن بصمته وتميزه وكاريزمته فقدت بريقها ورونقها.. يوما ما سيتخلى جمهوره عنه مثلما تخلى هو عن فنه، وفعلها من قبل مع أمثاله ممن انشغلوا بأفلام هابطة مسفة.. لكن يبدو أنه لم يتعظ، فآثر السير على طريق محمد سعد مستبعدا نهايته.

رمضان وإن تعمد إصابه جيله بفيروس التفاهة، لكن يبدو أيضا أنه ضحية لهذا الفيروس، فأزمته أنه جاء فى الزمن الرديء فنا وثقافة وسياسة وإعلاما واقتصادا.. هو ضحية أو ربما كان أقرب لأداة تم توظيفها، لخلق مزيد من الغياب والانفصال والغيبوبة عن الواقع.

بدا رمضان بطلا في عيون أبناء جيله، أو هكذا يريد البعض تسويقه، ليصبح نجاحه مثالا يحتذى.. ولتصبح قصة شعره الغريبة موضة على رؤوس المراهقين.. ومشيته وضحكته وطريقة كلامه هى الأحب إليهم، وبلطجته وفتونته هى الطريقة والمثال الذى يحتذون به فى تعاملهم مع واقعهم.

ينكر رمضان مثلما أنكر غيره، أنه يتسبب فى إفساد الذوق العام، يرى أنه يعكس صورة ونموذجا وشرائح موجودة فى المجتمع من قبل لمعان نجمه.. ودوره أنه يلقى الضوء عليها ويظهرها ويكشف كل مافيها من عيوب وهموم ومشاكل.

تختلط الصورة، يتماهى رمضان مع جمهوره لا نعرف بالتحديد أيهما الأصل وأيهما المقلد والمجسد والصورة.. لنكتشف أن مشكلتنا ليس فى تمييز الاصل من الصورة، لكن فى ذلك المناخ الذى فرض على كل منهما أن يبدو أقرب للمسخ بلا روح ولاهدف ولاحياة.

هو بالفعل فيروس، أصاب الجميع بفعل فاعل، يتعمد الإلهاء والتشويه وتغييب الوعى.. محاربته ومواجهته والقضاء عليه يحتاج فنا راقيا مبدعا مبهرا يرتقى بالذوق وينمى الإحساس بالجمال، يحتاج فنا حقيقيا يواجه التفاهة والإسفاف والتدنى.

فن ضد الفيروس الذى أصابت عدواه المجتمع، فبتنا جميعا ضحاياه، إلا من رحم ربى.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبد الرحيم صبرى - الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 283 - السنة الثامنة ـ من 18 - 24 يونيو 2019 - 14 ـ 20 شوال 1440هـ

إيقاع مختلف

يوسف البساطى

بقلم:
السيد حسن

سوف أستأذن قرائى الأعزاء فى أن يمنحونى هذا العدد مساحة خاصة للشجن، فى وداع شخصية رياضية عرفتها مصر كلها، لكن توهجها الخاص ظل مرتبطاً بدمياط عامة، وميت أبو غالب بصفة خاصة.

فأنت إذا عددت خمس شخصيات رياضية متميزة من دمياط، فلابد أن تكون هذه الشخصية إحداها، تستطيع أن تضع رفعت الفناجيلى طبعاً على رأس القائمة، ولا يمكنك أن تفلت من بريق عصام الحضرى، ولا أن تتجاهل موهبة عبد المنعم بدران، ولا يمكن لى أنا أن أغمض عينى عن صديقى الموهوب قابيل البساطى، ولا يمكن لك ولا لى ولا لأى منصف أن نتجاهل هذه الشخصية الرياضية المتميزة "يوسف البساطى"، حارس مرمى دمياط الموهوب فى النصف الثانى من السبعينيات والأول من الثمانينيات، ثم مدرب الحراس صاحب البصمة الواضحة، والحكم صاحب القرار الشجاع والعدالة الساطعة.

وداعاً «يوسف البساطى» وصادق العزاء لأسرته الصغرى وأسرته الكبرى ومحبيه الصادقين

لابد أن مجايلىَّ من أبناء محافظتى الدقهلية ودمياط يذكرون هذا الاسم جيداً، ويذكرون تلك المرونة المدهشة التى كان يتمتع بها، ورد الفعل المذهل الذى كان يتميز به، وكيف أنه كان نجم نجوم السداسيات، الذى تنظر إليه الجماهير نظرتهم إلى النجوم ذائعة الصيت، حين تشارك فى هذه الأحداث، فهو النجم الذى يرونه على الشاشات فى مواجهة الخطيب وحسن شحاته وأسامة خليل والجارم، فلا عجب أن ينبهروا به بينهم.

أما أنا، فلا يمكن أن أنسى وجهه دائم الابتسام، ولا طباعه المرنة السلسة اللينة، ولا أخلاقه الراقية، ولا قدرته على حل أعقد المشكلات بأيسر السبل.

أذكر أنه قدر لى أن أكون أصغر عضو بمجلس إدارة "نادى ميت أبو غالب" الذى كان يرأسه أخوه الخلوق "وحيد البساطى"، ولأن الأمر لا يخلو من مشكلات مع الجهة الإدارية، بعضها يستعصى على الحل، فقد أتاحت لى هذه المشكلات أن أرى طريقته المدهشة فى التدخل لحلها، فى بساطة تدعو للإعجاب، ومرونة تدعو للدهشة، وابتسامة تجبر الحجر على أن يصير إنساناً.

أودع "يوسف البساطى" بمزيج من المحبة والاحترام، مستعيداً تلك الأيام التى كانت فيها الأندية ومراكز الشباب ساحة حقيقية للكشف عن الكنوز البشرية فى مختلف الميادين الرياضية والاجتماعية والثقافية والإدارية، وأعترف بأنى مدين لهذه الحالة المدهشة بالكثير الذى لا أستطيع إحصاءه.

وداعاً "يوسف البساطى" وصادق العزاء لأسرته الصغرى وأسرته الكبرى ومحبيه الصادقين.

عقولنا وخيالهم

بقلم: وفاء الشيشيني

السينما فن عبقرى يقودك فى دروب لا تخطر لك على بال، ينتقل بك ماضيا ومستقبلا بإبداع مثير للدهشة والخيال، أما الحاضر فهو كفيل بان يجعلك تراه بصورة مغايرة تماما لما تعيشه وتتنفسه يوميا.. نعم هو قادر على ذلك لما يملكه من سحر، وقدرة غير طبيعية على الخيال وأفكار قد لا تكون طرأت على بال بشر فعليا!

فيلم جلاس الشهير بطولة بروس ويلز وصمويل جاكسون وكلاهما من أيقونات هوليوود، أما جيمس ماكافوى الممثل الشاب فقد أدى دورا إعجازيا عن شاب يعانى مرض تعدد الشخصيات التى وصلت الى عشرة، يتنقل بينهم فى دقائق عدة من الطيب الى الوحش بعينه! فكان من الطبيعى أن يحتوي الفيلم توليفة وفكرة مثيرة حمستنى على طرح أسئلة على قدرتنا المحدودة بظروفنا وخيالهم المنطلق بالحرية التى يتنفسونها فى كل لحظة من حياتهم!

الشخصيات الثلاثة تملك قدرات غير عادية.. قوة خارقة استعملت فى الشر كما استعملت فى الخير، وتم القبض عليهم ووضعهم فى مصحة نفسية كان الهدف منها إقناعهم أنهم لايملكون أى قدرات خارقة، إنما مرض نفسي يوهمهم بذلك ويمكن تفسيره علميا و تفنيده سيكولوجيا، أي أنهم مجرد أناس عاديون.. تلك كانت عقدة الفيلم ومنطقة الإثارة كلها، وفى النهاية نكتشف أن وراء تلك العملية منظمة مهمتها أن تنتزع منهم إيمانهم بتلك القدرات.. لأنه غير مسموح سياسيا أن يكون هناك أناس استثائيون خارج السيطرة.. ولا يعرف العالم بوجود تلك القدرة، فكان لزاما عليهم أن يقتلوهم، فلا مكان لعبقرية أو معجزات فى عالم تحكمه مصالح خفية وأهداف وتربيطات لا تخطر على بال بشر أيضا!

الفيلم أثار فيَّ مشاعر عدة من الفضول والدهشة واستفز عقلى على طرح أسئلة منها: هل للعقل البشرى حدود؟ وهل هو قادر على تفجير قدرات استثائية؟ والسؤال الأهم ولماذا هم وحدهم قادرون على طرح تلك الأفكار وإطلاق ملكات خيالهم فى عوالم قد تمر علينا مرورا عابرا ولا تثير فينا أي خيال؟

ثم السؤال المؤلم.. ماذا لو أن هناك استثنائيون فى مجالات عدة يتم القضاء عليهم لأنهم خارج السيطرة والاستغلال؟

ماذا لو أن هناك حكومات عالمية لا نعرف عنها شيئا، أو منظمات دولة سرية تعمل على توجيه الحياة على الكرة الارضية بما يوافق مصالح عليا لاندرى عنها شيئا، أو أنها الشبح الخفى الذى بضغطة على مفتاح فى جهاز كمبيوتر توؤد ثورات وتسقط حكومات.. وتجري تجارب مختلفة على بشر مساكين لتنتج عقارا ما، أو لتخلق جنودا بقدرات خارقة وبلا ضمير أو كود أخلاقى أو حرية تفكير وتصرف، ينفذون خططا لامعقولة لا تقيم لمصالح و حقوق الأفراد أي وزن؟؟

كلها أفكار طرحتها السينما العالمية من أيام جول فيرن كاتب الخيال العلمى حتى وجدنا كثيرا من أفكاره التى كانت لامعقولة، وخيالا مجنونا فى زمانه تتحقق بعدها بعقود ونعايشها كفعل يومى عادى لا يستحق الاندهاش؟

إذن الأساس هو القدرة على إطلاق ملكات الخيال والأكثر أهمية السماح له بالجهر والعلانية والتنفيذ الفعلى إذا ما استحق؟

تلك هى معجزة الغرب ومأساة العرب! عندهم تعودوا منذ نعومة أظافرهم على طرح كل ما يعن لهم من أفكار وعلى حرية البحث، ويؤخذون على محمل الجد وينالون من الاهتمام الذى يحول تلك الافكار إلى واقع يحسن من حياتهم ويطورها ويجعله جديرا بإنسانيتهم!

هنا مكمن مشكلتنا، هناك الخيال بلا حدود.. يشجع ويحفز ويكافىء، وتقف وراءه كل مؤسسات الدولة تعضد وتشجع، وعندنا المحاذير طاردة لأى فكر جديد.. والاستثنائيون – ولن أقول أصحاب القوة الخارقة حاشا لله– ينكل بهم مبكرا من رؤسائهم المباشرين خوفا على المنصب أو إظهار ضعفهم وفشلهم، إذا ماتم إلقاء الضوء عليهم.. أما أصحاب المواهب الفريدة فلا مكان لهم فعلا، حتى أن مراكز براءات الاختراع نادرا مانجد أحد منها يقيم اختراعاتهم أو يضعها فى مجال الاهتمام، ربما لو حدث ذلك لساعدت هذه الاختراعات مصر على الخروج من أزماتها الاقتصادية التاريخية، ولربما جعلت حياتنا ممكنة التحمل ولن أقول سهلة أو مرفهة!

هل ينقصنا الخيال؟ هل عقولنا قاصرة على طرح أفكار مدهشة استثنائية تغير وجه الحياة فى الداخل وفي أنحاء العالم؟ أزعم بأنه لا ينقصنا، إنما الذى ينقصنا تعليم يحفز ويشجع على إطلاق قدرات ذلك الخيال. مجال عام يشجع كل عقل قادر على طرح فكر جديد استثنائى وليس استغلاله أو السيطرة عليه أمنيا أو سياسيا أو قتله بالإهمال و الترصد.. مراكز تتابع وتبحث عن هؤلاء الاستثنائيين ليس للاستغلال أو القتل إن لم تتم السيطرة – كما رأينا فى فيلم جلاس– إنما لإطلاق قدراتهم الفكرية والعلمية و التكنولوجية وجعلها حرة مبدعة مخترقة حدود المعقول والسائد، إلى رحاب حرية عقل لا تحده حدود، إنما هو الاستثناء ومعجزة العقل البشرى صنعة الله وعظمته في خلق إنسان استثنائى وسط سائر مخلوقاته!

العقل المصرى الذى أبهر العالم بأفكاره وإنجازاته واستثنائيته عندما كانت الحرية هى خبزه اليومى.. عندما كانت الحضارة فى خدمة الشعوب ومحفزها، فماذا تغير فعليا ليتكلس العقل العربى فلا نشهد له انجازا يذكر معلنا عنه، لأن خبيئة العقلية المصرية لا تنضب، إنما هى رواسب رجعية سياسية وعلمية وفكرية تدفنه حيا قبل أن ينفجر فى وجوههم و يقتنع الناس أنهم قادرون على الفكر والإنجاز والتغيير والتحكم فى مصائرهم!

خيالنا موجود وعقولنا حاضرة مستعدة لانطلاق، وخلايانا الفكرية حية تصرخ طالبة مجالا حيا للحرية فى كل شيء، فلا نصير ضحايا لحكومة عالمية سرية تقنعنا يوميا بأننا ليس فقط غير استثنائيين، بل إننا حتى أقل من البشر العاديين!

عجاجيات

فى بيتنا بوابة رسوم

بقلم:
عبدالغنى عجاج

حمدت الله أننى عبرت إشارة ميدان الرماية بسهولة ويسر.. وسعدت سعادة فائقة برؤية العديد من أوتوبيسات السياحة، ودعوت الله أن تتضاعف أعدادها بعد افتتاح المتحف المصرى الكبير الذى سيكون من أعظم هدايا مصر للإنسانية جمعاء.. فوجئت بطابور طويل من السيارات أمام بوابة خوفو أو البوابة الأولى لحدائق الأهرام المدخل الرئيسى والأقرب لمنزلى.. قلت اللهم اجعله خيرا.

تحرك الطابور ببطء شديد ولاحظت أن بعض السيارات التى تقترب من البوابة تخرج من الطابور وتنطلق فى طريق الفيوم حيث توجد العديد من بوابات حدائق الأهرام.. بعد نحو ١٠ دقائق وجدت نفسى فى مدخل بوابة خوفو ووجدت مفاجأة هائلة فى انتظارى جعلتني افرك عينى ثم أتحسس محفظتي.

وصلت منزلى وفوجئت ببوابة رسوم مع لافتة أهلا بكم فى درة شارع ٣ الدخول ٥ جنيهات والخروج جنيه واحد

كانت المفاجأة التى زلزلتنى وجود بوابة رسوم فى مدخل بوابة خوفو مع لوحة عملاقة (حدائق الاهرام ترحب بكم.. رسم الدخول ١٠ جنيهات ورسم الخروج ١٠ جنيهات)، سمعت قائد السيارة التى أمامى يصرخ ويقول هل ادفع رسوما لدخول بيتى؟! ردت عليه الفتاة الجميلة التى تجلس فى كشك تحصيل الرسوم وترتدي زيا غاية في الأناقة، مثل زى مضيفات اير فرانس، يا افندم الرسوم على الكل وهذه الرسوم ستسخر للنهوض بحدائق الأهرام وتطوير الخدمات.. قررت ألا أكرر النقاش، وسلمت أمري لله، وأخرجت محفظتي من غمدها وجهزت الجنيهات العشرة، وناولتها للفتاة الجميلة التى استقبلتنى بابتسامة عريضة مع عبارة: حمد الله على السلامة يا افندم.

وصلت منزلى وفوجئت ببوابة رسوم مع لافتة أهلا بكم فى درة شارع ٣ الدخول ٥ جنيهات والخروج جنيه واحد.. دخلت شقتى وانا اضرب كفا بكف.. كدت أسقط من طولى عندما وجدت بوابة رسوم قبل غرفة السفرة، ولمحت السيدة الفاضلة زوجتى تجلس فى كشك تحصيل الرسوم وتبتسم وهى تشير بعلامة ١٠ جنيهات، وترد زى مضيفات اير فرانس...

صرخت لا لا لا رسوم رسوم رسوم لا لا كفاية.. أفقت وجدت نفسى أصرخ بجوار السرير.. حمدت الله أن الأمر كله مجرد كابوس.. مددت يدى لريموت التليفزيون.. وجدت فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي يطمئن المصريين ويقسم بالله ثلاثا أن كل الأمور زى الفل.. حمدت الله ثانية وقلت فل عليك، ورد عليك يا ريس.

حصل على جائزة «أجمل سلحفاة» فى معرض للحيوانات المفترسة

طفل يروض الثعابين ويعيش مع الزواحف

والد كمال: نقلت هواية تربية الحيوانات إلى طفلي الوحيد.. وأنصح المصريين بعدم الخوف

اعتاد كمال منذ كان عمره عامين، على العيش وسط الثعابين والعقارب والزواحف والسناجب بأنواعها المختلفة.. هذه هى هواية والده التي نقلها إلى طفله الصغير الذي اعتاد ترويض الثعابين وإطعامها الأرانب الحية، وما تشتهيه من المأكولات.

"المشهد" عاشت ساعاتٍ مع الطفل كمال كريم، البالغ من العمر ١١ عاماً..شاهدته وهو يلعب مع ثعبان " الأصله" البالغ طولها حوالى ٣ أمتار، إلى جانب تنقله وسط مجموعة كبيرة من الزواحف والحيوانات، والسناجب، والعقارب،والحرباءات، والبغبغان، والنسانيس، والتماسيح وغيرها من الحيوانات التي يصعب أن يعيش وسطها ويتعهد بتربيتها ليس رجلا كبيرا بل طفل صغير.

العيش مع الثعابين

فى البداية يقول كمال لـ«المشهد»:» والدى هو من قام بتعليمي حب الحيوانات وخاصة الثعابين غير السامة، إذ قام بجلب ثعبان «الأصله» إلى المنزل منذ أعوام، وشاركتٍ أبي تربيتها والتعود عليها إلى أن أصبحت جزءاً من منزلنا».

ويضيف كمال، أن أصدقاءه داخل المدرسة لم يصدقوا رواياته عن العيش مع الثعابين داخل منزله، إلا عندما عرض عليهم صوراً وفيديوهات وهو يعيش معهم، الأمر الذي اثار دهشة الأصدقاء.

ويتعهد كمال إطعام حيواناته المفترسة داخل المنزل، وكما يقول عن نوعية الطعام التي تأكلها :» كل ثعبان له طعام خاص به، بحسب حجم كل ثعبان ، لكن جميع الثعابين تأكل وتعيش على الحيوانات الحية.. على سبيل المثال، يأكل ثعبان «الأصله» البالغ طوله ٣ متر، « أرنبا حيا» أسبوعياً، والسبب أن الأرنب يعتبر فريسته».

ولا يبدي كمال خوفه أو خشيته وهو يقدم الأرنب فريسة للثعبان، وحسبما يقول:» أنا مضطر لتقديم الأرنب الحي للثعبان كي يقوم بالتهامه، لأن هذا هو طعام الثعابين، ولابد من تقديمه وهو حي، حتى يستطيع الثعبان اصطياده بنفسه، واشباع رغبته الحيوانية».

ويعجز كمال عن إحصاء الزواحف التي يتعهد بتربيتها في المنزل.. يقول» توجد أنواع كثيرة ومختلفة من الزواحف من الصعبٍ إحصاء عددها، خاصةً وأنني أحبها كثيرا، وسعٍيد بوجودها فى حياتى، مع العلم أنني أعلم جيداً أن الثعبان عكس الكلب والقط، فهو ليس له صاحب، بمعنى أنه يمكن فى أى وقت بإفتراس من يقومٍ بتربيته، لهذا السبب أكره ثعبان «الكوبراٍ» كثيرا، ولا أحب التعامل معه، لأنه خطر جداً وسام، ويمكن أن يتسبب فى قتل أحد، بما في ذلك صاحبه».

لا للحيوانات المفترسة

وينصح الطفل كمال الجميع بعدم تربية الثعابين السامة والمفترسة، لكن بإمكانهم كما يتابع نصيحته، أن يقوموا بترٍبية الزواحف غير السامة والمفترسة، خاصة من النوع الهادئ داخل المنزل، وهى النوعية التي لا تصدر أصواتا مزعجة، فضلاً عن كونها نظيفة، ولا تتحرك من مكانها إلا عندما أقوم بنقلها.

وعن تعرضه للخطورة، يقول كمال أن هناك بعض الثعابين عند شرائها، تكون مصدر خطوة بحكم أنها لم تعتاد أصحابها من قبل، لذلك تهاجم الشخص أكثر من مرة، ولهذا أحرص في البداية على لمسها، بحيث تلتزم السكونٍ والهدوء، وهو ما يجعلها تمتنع عن الهجوم نهائياً.

ويضيف أن لديه سلحفاء نادرة يكاد أن تنقرضٍ مع بعض نوعيات الثعابين التى بحوزته حاليا، وهذه النوعية من السلاحف أهلته للفوز بجائزة أجمل سلحفاء في أحد المعارض التي شارك فيها بمجموعة من الحيوانات التي يقتنيها.

كريم، والد الطفل كمال يقول لـ» المشهد» عن حياة طفله مع الحيوانات المفترسة، إنه يهوي تربية الزواحف منذ صغره، لذلك نقٍل هذه الهواية إلى ابنه الوحيد وحببه فيها كثيراً ليصبح مثله..ويضيف أنه امتلك في فترة من الفترات ثعبان «الأصلة» وكان طوله يتجاوز ٧ أمتار، لكن في المقابل يرفض تربية أى زواحف مفترسة لأن الثعبان كما يقول ليس له صديق، ويهمه الطعام فقط.

ولدى والد كمال، جميع أنواع الزواحفٍ لكنه حريص كما يقول على ألا تكون سامة حرصاً على طفله الوحيد الذى أحب تلك الهواية مثله.

وعند سؤاله عن تكلفة الطعام الشهري لتلك الحيوانات يقول:» كل حيوان له المكان والطعامٍ الخاص به، وهو الطعام الذي يجب أن يكون حياً حتى يشبع الحيوان جوعهٍ، ولذلك لا اعرف حجم الأموالٍ التى أنفقها شهرياً على إطعام الحيوانات، خاصةً وان كل مايهمنا أن يكون الحيوان «شبعانا»، لأنه بات جزء من منزله.

وينصح كريم المصريين بتغيير ثقافة الخوف من الثعابين غير السامة، خاصة وأن هناك أنواع لونها جميل وهادئة وغير ضارة.

بسمة رمضان

بعدما أصبح له قيمة وسعر يصل إلى 100 جنيه

«أفيهات» و«تعليقات ساخرة» تنعى «عصر الليمون» على وسائل التواصل الاجتماعي

لم يعد المثلٍ الشعبي المصري المعروف " العدد في الليمون" مقبولاً الآن، بعدما أصبح لليمون قيمة وسعراً ، إذ يقارب ثمن كيلو الليمون سعر كيلو من اللحٍم، وأكثر من ثلاثة كيلو من الدواجن، ليصير لليمون ثمناً في سوق السلع فٍي المحروسة.

كثيراً ما كٍان البائعون يعطون حبات من الليمون للمشترين حلاً لمشكلة " الفكة"، بل أن بعض البائعين كانوا حتى وقت قريب يعطونه "هدية" فوق كميات المشتريات، بسبب رخص سعره، وطبقا للمثل المصري كان "العدد في الليمون"

وانقلب الوضع.. قفز سعر الليمون إلى حاجز الـ ١٠٠ جنيه وفي بعض الأسواق تجاوز هذا الحاجز المئوي، ليصبح مثار تندر المصريين في كل مكان، ونسجت على أزمته الكثير من الأفيهات والأفقشات والتعليقات الساخرة التي ملأت مواقع التواصل الاجتماعي.

الحكومة تعاملت مع أزمة الليمون كما تعاملت من قبل مع أزمة البطاطس، وبررت وزارة الزراعة ارتفاع أسعاره إلى التقلبات المناخية، وفي محاولة لترطيب الأجواء، ليس بكوب من عصير الليمون، أعلنت شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية، طرح كميات كبيرة من الليمون بسعر ٤٥ جنيها للكيلو.

وفي احدى حلقاته، وصف الاعلامي محمد الباز، الأسباب التي قدمتها وزارة الزراعة لأزمة ارتفاع أسعار الليمون بـ"الكوميدية" مشيرا الى أنه يجب الاعتراف بأن هناك أزمة موجودة على أرض الواقع، "مش هينفع نداري وشنا في الأرض ونقول مفيش ارتفاع في الأسعار" وتابع: "أكيد في أسباب كتير وراء ارتفاع أسعار الليمون لـ ١٠٠ جنيه للكيلو، من بينها سبب كوميدي، وهو إن العمالة اللي بتشتغل في مزارع الليمون مشتغلتش في رمضان، هو ده السبب الكوميدي اللي أعلنته وزارة الزراعة".

هذه مجموعة من التعليقات التي عجت بها وسائل التواصل الاجتماعي متندرة أو ساخرة من ارتفاع أسعار الليمون.

أحمد صلاح سلمان